
آخر ساعة
العدد ١٧١٥ - ٦ سبتمبر ١٩٦٧ AKHER SAA - 1715 - 6 SEPTEMBER 1967
وراء الكواليس فى مؤتمر الخرطوم
قصة الأيام الثلاثة لاجتماعات القمة العربية
عندما التقى فيصل وعبد الناصر
فى بيت محجوب لتسوية قضية اليمن
أول صور
لأزياء ١٩٦٨
الموضة الجديدة..
فساتين فى لون النار



آخر ساعة تقدم لك :

أنشودة الخرطوم

في شرفة القصر الجمهوري اجتمع اقطاب العرب ليقرروا احطر قرارات لمواجهة تحديات اسرائيل والاستعمار ..

وفي نفس الشرفة كان « غوردن » يحكم السودان منذ عشرات السنين .. يحكمها بالسوط والسلاح .. ويصدر قراراته الاستعمارية .. وكان يفرض قسوته على شعب السودان الحبيب . ولكن الشعب السوداني صمد وتحمل قسوة الكرباج الانجليزي .. تحمل الآلام حتى نال حريته .. ونال استقلاله .. وتغيرت الصورة .. صورة القصر الذي كان يعيش فيه الحاكم العام البريطاني واصبح يستقبل الأنوجوها عربية . يجمعها هدف واحد وامل واحد .. وتركزت الانباء على هذا القصر الذي ضم ملوك ورؤساء ١٤ دولة عربية ..

والخرطوم ـ عاصمة جمهورية السودان ـ تقع عند ملتقى النيل الابيض بالنيل الازرق .. وعلى مسافة ليست بعيدة منها يقع جبل « مرة » .. ومن فوقه تستطيع أن ترى الافواه البركانية القديمة قدم الارض نفسها .. الى جانب مساقط المياه التي تتدفق من فوق قمم الجبال .

والى الشرق من الخرطوم .. يقع مصيف اركويت الرائع .. ويقولون في السودان انه قطعة من الجنة على شاطئ البحر الاحمر بشعبه المرجانية القارية في مياه البحر وهي تمتاز بقربها من الشاطئ ..

وفي الجنوب من الخرطوم تمتد الغابات البكر التي تمرح فيها اغرب الحيوانات واندر الطيور .. وذلك بخلاف الوديان والسهول التي تعيش بين احضانها حيوانات الصيد البرية .

والخرطوم ـ مثل كل المدن التي تقع في المنطقة الحار ـ مدينة مثيرة وشاعرية وهادئة .. فهي تنام في الثامنة مساء وتستيقظ عند الفجر .. اما سر تسمية الخرطوم بالعاصمة « المثلثة » فهو لانها تتكون من ثلاث مدن هي الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري .. ويربط بين هذه المدن ثلاثة كباري .. والذي يزورها لا يشعر بفارق كبير بينها وبين اجمل المدن الاوربية .. وهي تتميز باتساع شوارعها وحداثة مبانيها ..

وتقول كتب التاريخ ان المدينة خرجت الى الوجود في القرن الـ ١٦ .. وقد اصبحت الخرطوم عاصمة السودان في سنة ١٨٢٥ ..

ويحكي التاريخ ـ ايضا ـ ان المهدي الذي قام بثورته المشهورة قد حاصر المدينة لمدة سنة كاملة وتمكن في النهاية من قتل غوردون .. وقام على اثر ذلك بنقل العاصمة الى أم درمان لتعود الخرطوم مرة اخرى عاصمة للبلاد بعد ١٣ سنة وتظل عاصمة لها حتى اليوم .

ويبلغ سكان الخرطوم نصف مليون شخص من مجموع سكان جمهورية السودان ويقدر تعدادهم بنحو ١٤ مليون نسمة .

والصيف في الخرطوم شديد الحرارة .. ويختفي الناس تماما من الشوارع وقت الظهيرة .. ثم تمتلىء في المساء بـ ٥٠٠٠ سيارة خاصة و ١٨٠٠ تاكسي و ٧٢٠ سيارة اوتوبيس .

ولا تزال هذه السيارات تسير على اليسار على النظام الانجليزي .. ورغم هذا العدد الكبير نسبيا من السيارات فلا يوجد في شوارع الخرطوم رغم اتساعها ترام واحد وهذا سر من اسرار هدوئها الذي يبدو في بعض الاحيان مثيرا للاعصاب .. وتبني الحكومة السودانية في الوقت الحاضر مطارا جديدا في الخرطوم على مسافة ١٣ كيلومترا في ضواحي المدينة .. ويبلغ تكاليف هذا المطار حوالي سبعة ملايين جنيه استرليني .

والمطار القديم تهبط على ممره الجوي احدث الطائرات النفاثة التي تأتي اليه من كافة انحاء العالم لتربط بين اوربا وقلب القارة الافريقية .. وعلى هذا المطار هبطت طائرات زعماء العرب .. وكان في استقبالهم زعماء جمهورية السودان .. وشعب السودان و .. . السلام الجمهوري للسودان الحبيب وهو يقول :

نحن جند الله . جند الوطن
ان دعا داعي الفدا لم نخن
نتحدى الموت عند المحن
نشترى المجد باغلى ثمن
هذه الارض لنا ، فليعش سوداننا
علما بين الامم
يا بني السودان هذا رمزكم
يحمل العبء ويحمي ارضكم

طالبة سودانية تدرس الطب في جامعة اسيوط ..

(تصوير احمد عبد العزيز)

مؤتمر الخرطوم ..

ماذا حقق من نتائج .. وماذا فتح من آفاق

● نجاح اى عمل يتوقف على مدى تحقيق الغرض منه ..

وقبل ان نتساءل عن نجاح مؤتمر الخرطوم يجب ان نسائل انفسنا ماذا كنا نريد ان نحققه من هذا المؤتمر .

اعتقد ان أول اغراض المؤتمر هو الكشف الكامل عن حقيقة الموقف العربى بكل تفاصيله ودخائله واسبابه ونتائجه . واصوله واحتمالاته . والمصارحة بموقف كل بلد واستعداده وقدرته على المشاركة فى تحمل أعباء الموقف .

وبهذا الكشف والتوضيح ، والمصارحة والفهم لموقف الجميع بوضوح وصراحة . يمكن تحديد الخطوات العملية لخطة العمل فى المستقبل .

ولقد تحقق هذا الغرض بماقدمه الرئيس جمال عبد الناصر من عرض للموقف بكل تفاصيله وشرحه للظروف المحيطة بالموقف قبل العدوان والموقف خلال العدوان والنتائج المترتبة عليه وتعليق الملك حسين والرئيس عبد الرحمن عارف بالتاييد ، وقبول الملك فيصل لتقدير الموقف الذى قدمه الرئيس جمال كأساس لقرارات المؤتمر .

وكان الغرض الثانى للمؤتمر هو تأكيد وابراز التضامن العربى فى مواجهة الموقف ووقوف البلاد العربية كلها صفا واحدا ازاء الخصم المشترك .. ولقد تحقق هذا بالوجود العربى أولا ... وبالاتفاق على توحيد الجهود للتصدى للاستعمار ومؤامراته . والاتفاق على الوسائل التى يواجه بها العدوان وتصفى بها آثاره ، واهمها دعم الاعداد العسكرى وتصفية القواعد الاجنبية .

وكان الغرض الثالث للمؤتمر هو أن يقدم كل بلد بطريقة عملية مايستطيع تقديمه من مساعدات لزيادة قوة العرب فى مواجهة العدوان بحيث يمكن ممارسة الحل السياسى من مواقع القوة

ولقد استطاع العون المادى الذى قدمته البلاد القادرة للبلاد التى اهتزت قدرتها الاقتصادية أن يهيء لها فرصة الصمود وطول النفس بحيث تستطيع ان تقف فى صلابة امام جميع الضغوط . وبحيث يكون الحل السياسى غير مفروض بل مختارا من مواقع القوة وبحيث يمكن للعرب جميعا ممارسته على المبادىء الاساسية التى اقرها المؤتمر وهى عدم الاعتراف باسرائيل ورفض اى صلح اومفاوضه ورفض اى مساس بحقوق شعب فلسطين .

تلك هى الاغراض التى كانت ترجى من المؤتمر وتلك هى النتائج التى حققها .

بقيت بعد ذلك .. نتائج يمكن ان ترجى .. من الآفاق الجديدة التى منحها المؤتمر .

● ان مؤتمر القمة العربى الذى القى الضوء على الموقف الدقيق المعقد الذى تمر به الامة العربية وقد شد خطى العرب الى بداية طريق موحد جلى الهدف واضح المعالم

ويمكن لكل مراقب للحوادث - من غير ما تفاؤل - ان يرى بوضوح ان انعقاد المؤتمر قد اكد ثلاث حقائق متعاقبة

الحقيقة الاولى .. أن العمل العربى الموحد قد بات هو الوسيلة الاولى ان لم يكن الوحيدة من اجل التصدى للعدوان الاستعمارى الصهيونى وازالة آثاره وتأكيد سيادة الشعب العربى على اراضيه .

الحقيقة الثانية .. هى ان تحقيق العمل العربى الموحد قد بات ممكنا بعد التصارح بالحقائق والفهم المتبادل لجميع الامكانيات وطى كل الخلافات التى تضاءلت الى جوار الخطر الحقيقى الذى هدد ويهدد كل الوطن العربى .

الحقيقة الثالثة .. هو ان هذا العمل العربى الموحد الذى امكن تحقيق بعض خطواته فى هذا المؤتمر يمكن أن يكون منطلقا نحو وحدة كاملة كبرى تذيب الحدود الشكلية بين البلاد العربية ، وتجعل من هذه المنطقة الخطيرة من العالم مكانا لدولة كبرى هى الدولة العربية الكبرى التى تملك من الامكانيات المادية ، والبشرية والتراث الحضارى مايمكن ان يدفع بها فى طريق التقدم والتطور بحيث تستطيع ان تواجه التحديات التى اذلتها على مدى التاريخ

ولعل اللطمة التى تلقاها الوطن العربى فى مجموعه والتى تلقاها كل عربى فى شخصه بالعدوان الاخير .. قد جعلت هذه المجموعة الضخمة التى تبلغ ٩٠ مليون فرد تقطن فى اهم واغنى واخطر بقاع العالم قد ادركت ان التحدى الموجه لنا فى بقعة من ارضنا .. لم يوجه الى بلد بذاته بل وجه الى العرب جميعا .. ولم يوجه من اسرائيل وحدها .. بل من قوى كبرى وراءها على راسها أمريكا .. تمثل مجموعة تملك نوعا من السيادة والسيطرة على هذا العالم وتحس بالتفوق والاستعلاء والسيطرة على مجموعة اخرى من هذا العالم بينها العرب

ومواجهة تحديات هذه القوة .. التى اطلق عليها قوى الاستعمار لا تواجه .. بوسائل فردية بدائية .. ولكنها تواجه بقوة كبرى تملك الامكانيات لمواجهة هذه القوى المستعلية المعتدية .

ولا ينبغى ذلك بداهة .. مقاومة هذه التحديات .. بكل مانملك من وسائل مهما كانت بدائية وفردية .. لحسر موجة عدوانها .. وصدها .. ولكن هذه المقاومة .. التى نحمى بها وجودنا ومصيرنا يجب أن يصحبها عمل مستمر دائب .. من اجل تشييد القوة الكبرى التى تستطيع ان تقهر جميع هذه التحديات بمجرد وجودها ..

وتشييد هذه القوة الكبرى فى هذه المنطقة الحيوية التى تمتد من الخليج الى المحيط .. رغم انه يبدو لنا دائما كالحلم .. ورغم انه قد لاقى الكثير من العراقيل والموانع .. كان أكبرها ولا شك - هو ما وضعته هذه القوى الاستعمارية المضادة .. التى تعودت ممارسة السيادة علينا والسيطرة على موادنا .. واذلالنا بالاستعلاء والغرور ، والتحكم ..

ان حلم تشييد هذه القوة الكبرى .. التى يمكن ان تكون فى الدولة العربية الكبرى .. قد اخذ يلح فى نفوسنا .. وبدت خيوطه البيضاء تداعب عيوننا .. كأنها خيوط النهار تتسلل بين ظلمات ليل اوشك ينجلى ..

وفى هذا الوقت بالذات .. الذى يطبق فيه العدوان على حدودنا العربية .. حاملا معه .. ريحا خانقة .. تكتم الانفس .. وتشيع اليأس والمذلة فى النفوس .. ليس عجيبا أن تشم ريح امل تهب وسط سموم الضيق واليأس .. لاننا نملك من امكانيات الامل والنمو والقوة فى باطننا مانستطيع به ان ندرأ كل خطر يهددنا ..

اننا نملك أن نحقق بأملنا فى الحياة .. وبأمل الاجيال القادمة فينا .. القوة العربية الكبرى التى نستطيع أن نتصدى بها .. لأولئك الذين حاولوا اذلالنا .. واستعبادنا واغتصاب حقوقنا .

من هذا التجمع العربى الذى حدث فى الخرطوم .. فى احلك أوقاتنا .. يمكن أن نحقق انطلاقة كبرى فى هذه المنطقة الخطيرة من العالم .. بمجرد ان نشد هذه الاجزاء المتناثرة فى الوطن العربى .. لنجعل منها .. الدولة العربية الكبرى . التى يمكن ان تذل .. على مدى الايام .. كل من أذل العرب .. واستعلى عليهم .. من اسرائيل .. الى أمريكا .

واذا كان المؤتمر قد قرر الدعم العسكرى .. لمواجهة العدوان .. فلتكن هذه بداية للجيش العربى الواحد .. بحيث توضع فيه كل امكانيات العرب .. وبحيث يصبح الجيش العربى مدافعا عن كل الوطن العربى .. بارادة عربية واحدة .. وخطة عربية موحدة ..

ان حشد امكانيات العمل العربى .. لازالة آثار العدوان .. يجب أن يكون ابعد مدى .. واكبر قدره .. لكى يقيم البناء العربى الموحد .. الذى يمكن أن يفرض السيادة العربية .. ويوقف كل عدوان .. مستقبلا .. ويأخذ للعرب فى فلسطين ، وفى كل مكان من الوطن العربى حقوقهم من غاصبيها .

هل هى احلام كاتب .. أن يرى الاقتصاد العربى كله فى خدمة العرب .. وان يرى تكاملا اقتصاديا .. يجعل أموال العرب تشيد صناعاتهم وتزهر ارضهم .. وتمنحهم الرخاء والكفاية والعدالة ..

هل هى احلام كاتب ان يرى الجامعات الكبرى فى عواصم العرب .. تضم كل العرب فى ثقافة موحدة .. وتخلق من القدرات العربية ، والكفاءات العربية والمدارك العربية .. تقدما يجعلنا نعوض مئات السنين من التخلف عن ركب الحضارة

هل هى أحلام كاتب .. ان يتحرك المواطنون العرب بحرية كاملة داخل وطنهم العربى .. مستغلين كل الطاقات العربية فى الاستثمارات العربية .

هل هى أحلام كاتب ان يجد العربى فى وطنه العربى كل امكانيات العمل والعلم والثقافة والسياحة .. بغير قيود ولا حدود

هل هى أحلام كاتب أن يبرز الوطن العربى عملاقا قويا غنيا قادرا ... فى هذه المنطقة الخطيرة من العالم ..

ان اجتماع الخرطوم قد وضع خطى العرب على بداية الطريق .

والسير فى الطريق يحتاج الى ثقة دائمة .. بقدرة العمل العربى الواحد .. على تحقيق المصير العربى المشرق .. يحتاج الى طول صبر وحسن فهم .. يحتاج الى وعى بكل مايمكن ان يضعه الخصم - الذى مارس فينا السيادة والاستغلال - فى طريقنا من عقبات وما يمكن ان يبذله من أجل تفتيت وحدتنا .. والنفاذ بين صفوفنا .

يجب ان نكون مخلصين فى تنفيذ قرارات الخرطوم .. كخطوة اولى .. من خطوات طويلة .. يجب ان نسير فى طريق تشييد البناء العربى الواحد .. الذى يحقق الانتصار للعرب جميعا والذى يدفع عنهم كل عدوان .. والذى يقف قويا مهابا بين دول العالم لتحسر امام اقدامه .. كل محاولة لاستعلاء .. او غرور .. او صلف .

انها احلام كاتب .. قد بتنا فى اشد الحاجة الى تحقيقها .. من اجل مصيرنا .. ومصير أبنائنا .. ومن اجل انهاء هذا الليل الحالك الذى يجثم على أنفاسنا ..

يوسف السباعى

المفاجأة الضخمة التي لم يتوقعها الصحفيون الذين قدموا إلى السودان من مختلف بلاد العالم

وراء كواليس المؤتمر الكبير في

● تفاصيل اللقاء الذي تم بعد منتصف الليل بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر في بيت

الملك فيصل يرحب بالرئيس جمال عبد الناصر عندما التقيا معا في طريقهما الى قاعة اجتماعات مؤتمر القمة العربي في الخرطوم .

مع إعلان قرارات الملوك والرؤساء العرب

الخرطوم ..

محجوب للاتفاق على تسوية قضية اليمن

ماذا دار أثناء اللقاء الذى تم عند منتصف الليل بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر فى بيت محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان للاتفاق على تسوية نهائية لقضية اليمن ؟ .. وماذا قال محجوب ، وهو يعلن للصحفيين نص الاتفاق فى الصباح الباكر .. ان جنيدى خلف الله مندوب « اخر ساعة » يقدم لك فى هذا التحقيق السريع تفاصيل كثيرة من وراء كواليس المؤتمر الكبير فى الخرطوم.

رسالة الخرطوم يكتبها: جنيدى خلف الله

جماهير الشعب السودانى التى خرجت تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى الخرطوم

الرئيس رشيد كرامى يهنىء الرئيس عبد الناصر والملك فيصل



اشترك محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان فى الاجتماع الذى عقد بين الملك فيصل والرئيس عبدالناصر لتسوية قضية اليمن ..



استفسر الرئيس عبد الناصر من الباهى الادغم والمنجى سليم عندما اجتمع بهما عن صحة الرئيس بورقيبة متمنيا له الشفاء ..



الرئيس عبد الرحمن عارف والملك فيصل فى حديث ودى أثناء الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربى فى الخرطوم ..





كانت قرارات مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم مفاجأة لكل المراقبين السياسيين ، ورسمت كما أجمع الكثيرون الطريق أمام الجماهير والحكومات العربية لازالة آثار العدوان .

● بكى محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان .. وامتلأت عينيه بالدموع أمام الصحفيين

الخرطوم – من جنيدى خلف الله:

سهدت العاصمة المثلثة اخطر حدث تاريخى عربى بعد احداث يونيو الماضيه ، ففى الخرطوم التقى الملوك والرؤساء العرب لبحث المسائل الواضية لتصفية آثار العدوان .

وخلال انعقاد المؤتمر ، شهدت الخرطوم توافد ١٦٥ صحفيا وصحفية يمثلون المركز العصبى للاعلام العالمى ، جاءوا الى الخرطوم بعد ان اصدروا سلفا قرارا بفشل مؤتمر القمة ، وان الخلافات العربية لا يمكن تضميدها ، وسوف تطفو على السطح لتمنع الملوك والرؤساء فى بحث ابعاد معركة وقف استمرار العدوان وردعه ..

لذلك .. كانت قرارات المؤتمر مفاجأة للقادمين من الشرق والغرب .. فلقد ذهلوا من اتفاق القمة .

وفشلت جميع محاولات التشويه التى حاول ممارستها مراسلو الاعلام العالمى .. ومن بين هذه المحاولات حكاية المعركة التليفونية بين مراسل الاذاعة البريطانية ومركز الاذاعة بلندن

حينما طلبت منه هذه الاذاعة الاستعمارية أن يوافيها بتفاصيل عن الانقلاب الذى حدث فى الخرطوم ، ورد المراسل يكذب مدير الاذاعة

ويؤكد أنه افتراء واختلاق مفضوح ومكشوف ، وانه لا يقبل أن تاتيه اخبار الخرطوم من لندن ، وهدد بالاستقالة .

أما لماذا تولت الدهشة وبالاخص الابواق الاستعمارية والصهيونية من نتائج المؤتمر ؟

فانهم كانوا يعتقدون أن الملوك والرؤساء العرب ستختلف آراؤهم من أول لحظة حول موضوع وقف ضخ البترول وان الدول المنتجة له سترفض وقف الضخ ، وستتمسك الدول الاخرى بالضخ ...

وكانوا يتوقعون أن دولا ستتمسك بقطع العلاقات مع الدول الاجنبية ودولا أخرى ترفض هذا !

وكانوا يتوقعون فشل مباحثات الرئيس عبد الناصر والملك فيصل بشأن تسوية النزاع بينهما .. واذاعوا منذ لحظة وصولهما انباء تقول بهذا الفشل ...

ولكن هؤلاء العملاء عندما وقفوا وجلسوا فى الجمعية التأسيسية يستمعون للقرارات اصيبوا بالذهول ، واعترفوا بالفشل ، وعادوا الى الفندق وحملوا أجهزتهم وأمتعتهم وغادروا الخرطوم فورا ..

وكان اعلان جميع القرارات التى اتخذها المؤتمر من اهم الاسباب التى قضت على كل الاشاعات التى كانت ستحدث بعد انتهاء المؤتمر اذا ما ظلت بعض هذه القرارات سرية ... وتاكد الجميع أنه لا يوجد أى قرار سرى ، وكانت كما قال أحد كبار السياسيين الاجانب – ضربة معلم – من المؤتمر .

ولاول مرة فى تاريخ مؤتمرات القمة العربية تصدر القرارات بالاجماع ، ولم تتقدم اية دولة باى تحفظ ..

ويمكن أن أؤكد ايضا ان هذه القرارات نبعت من نفس المؤتمر من الشرح الوافى الدقيق الذى عرضه الرئيس جمال عبد الناصر فى الاجتماعات السبعة التى عقدها الملوك والرؤساء فى أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة ، والاجتماعين اللذين عقدهما وزراء الاقتصاد والنفط والخارجية والعرض الذى قدمه الملك حسين وكانت الموضوعات ، والحلول تتبلور فى كل جلسة عن سابقتها ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر حين يتحدث يسود الصمت العميق قاعة الاجتماعات ساعتين ، وثلاث ساعات ، والاربع ساعات فى بعض الجلسات ، وكان الملوك والرؤساء يخرجون من اجتماعاتهم ولا حديث لهم فى فترات الاستراحة سوى الاشادة بغزارة علم جمال عبد الناصر ومهارته فى التحليل ، وتناوله المسائل بالصراحة المطلقة ، صراحة القائد المتثبت من موقفه ، ومن نفسه ، وقد ادى هذا الى عدم طلب الملوك والرؤساء الرجوع الى ملفات أو مذكرات أو تقارير ..

وتحدث جمال عبد الناصر عن اسرار النكسة وعواملها المختلفة ، والظروف التى احاطت بها ونتائجها .

وتحدث عن امكانيات الدول العربية دولة دولة لازالة آثار العدوان ..

وتحدث عن المجهود السياسى والدبلوماسى لازالة آثار العدوان والاتصالات فى هذا الشأن..

وتحدث عن تنسيق الجهود العربية فى الامم المتحدة وفى المجالات الدولية المختلفة .

وتحدث عن الخسائر التى لحقت بالدول العربية ، وقد قدرت بحوالى ١٢٥ مليونا من الجنيهات فى الجمهورية العربية بما فى ذلك الدخل السياحى .. ووضع على مائدة الاجتماع الحل لكل موضوع ، بل وضع حلولا .. وبين فوائد ومضار كل حل ..

وتحدث الملك حسين عن ظروف المعركة فى الاردن والخسائر التى لحقت بالاردن والتى قدرت بحوالى ٥٠ مليونا من الجنيهات ..

وتحدث جميع الملوك والرؤساء فايدوا كل ماقاله الرئيس جمال عبدالناصر وكل ما اقترحه واتفق الجميع على أن يعيش الشعب العربى مع ملوكه ورؤسائه فى كل تطورات الموقف وقرروا اذاعة جميع القرارات .

وقد حرص الجميع أن يصرفوا كل وقتهم فى العمل . فقرروا بعد الجلسة الاولى التى عقدوها بالقصر الجمهورى أن تكون اجتماعاتهم بقاعة الاجتماعات بفندق السودان الذى كانوا ينزلون فيه ، وكان هذا الاقتراح من الرئيس جمال عبد الناصر ، واشرف محمد محجوب رئيس وزراء السودان بنفسه على اعداد القاعة .

وكان المؤتمر يعهد الى الوفد السودانى بصياغة مشروع كل قرار بعد كل اجتماع ويتولى كتابتها الشريف الهندى وزير مالية السودان وكان المؤتمر يكلف عبد الماجد حسو وزير الاعلام باذاعة البيان على الصحفيين فى كل اجتماع ، ويصدر بيان صحفى كل مساء..

وقد نقلت كل وزارة الاعلام الى فندق جراند تحت اشراف الوزير نفسه

وعهد الى سفراء السودان بالدول العربية بمهمة ضباط اتصال وأقام محمد عبد الجواد وزير المواصلات بصفة دائمة للاشراف على دقة العمل فى الاتصالات التليفونية والبرقية والبريدية

أما خليفة عباس وكيل الخارجية فكان حلقة الصلة بين المؤتمر والعالم الخارجى ، وتقديم كل البيانات المتعلقة بموقف كافة الدول الاجنبية من العرب وما الى ذلك من المسائل الحساسة.

والحقيقة ان حكومة السودان حكومة وشعبا وجيشا ورجال الامن والخارجية والاعلام قد بذلوا مجهودا كبيرا جديرا بالاشادة والفخر .

جماهير الشعب التى تدفقت فى شوارع الخرطوم لتحية الرئيس جمال عبد الناصر







الرئيس عبد الناصر فى حديث له مع محمد احمد محجوب فى طريقهما الى قاعة الاجتماعات

وهو يعلن نص الاتفاق على تسوية قضية اليمن!

حل النزاع اليمنى

قبل ان اذكر شيئا من كيف حل النزاع اليمنى أؤكد حقيقة غائبة عن اذهان الكثيرين وهى ان موضوع اليمن لم يكن مشكلة تخص الجمهورية العربية اليمنية ، وانما كان خلافا فى الرأى بين الجمهورية العربية المتحدة وبين المملكة السعودية حول تطورات الموقف فى جمهورية اليمن ..

اما كيف تم اللقاء فبعد الجلسة الاولى للمؤتمر التقى الرئيس عبد الناصر بالملك فيصل ومحمد احمد محجوب وقال محجوب لقد اعددت قاعة هنا فى القصر الجمهورى لاجتماعكما ، فرد الرئيس جمال عبد الناصر ، سنجتمع فى منزلك يا محجوب ووافق الملك فيصل على ذلك ... وقال محجوب منزلى لا يليق بمقامكما ، ولكن هذا شرف كبير .

ومنزل رئيس وزراء السودان عبارة عن فيللا صغيرة من دور واحد وروف جاردن ، واكثر مقاعده من الحديد والخشب المكسو بالبلاستيك ، وتجرى فيه اصلاحات شهرية نظرا لكثرة زواره وبه ركن صغير اثث بطاقم من الكراسى المكسوة بالقماش العادى ، ولا يتسع لجلوس اكثر من عشرة اشخاص ، وهذا الركن هو الذى تم فيه اجتماع عبد الناصر وفيصل ومحجوب والامير سلطان ومحمود رياض ..

وبدأ الاجتماع فى الساعة الثانية عشرة والربع بعد منتصف ليلة الاربعاء الماضى ، واخرج الامير سلطان من حقيبته مشروع الاتفاق وكتب على ورقة تحمل خاتم المملكة السعودية واستمر الاجتماع ساعتين اخذت المسألة اليمنية منهما حوالى ٥٠ دقيقة كانت حول توفير وسائل ضمان الاستقرار للشعب اليمنى ، والمدة الباقية حول تصفية الجو بين السعودية والجمهورية العربية المتحدة ، وكانت قوات الجيش قد احاطت بمنزل احمد محجوب ومنعت دخول الصحفيين اليه ، فجلسوا على أرصفة الشارع حتى الثالثة والنصف صباحا ، حتى اذاع عليهم محجوب نص الاتفاق ، وكان يبكى من شدة الفرح للنصر الذى احرزه فى ازالة الخلافات بين البلدين ، واسرع محجوب فى الصباح الباكر الى أمير دولة الكويت يخبره بالنبأ ويقول ان هذا النصر لكم ايضا لانكم بدأتم الجهود فيه فالنصر لنا جميعا .

وقال الرئيس جمال عبد الناصر لامير الكويت نحن لا ننسى الجهود التى بذلتها الكويت وخاصة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية فى هذا الموضوع واقبل عليهما الملك فيصل وقال لامير الكويت ماقاله الرئيس عبد الناصر .

⊙✣⊙

وبعد فقد انتهى المؤتمر ، وعاد الجميع الى بلادهم وقد آمنوا كما قال الدكتور احمد البشتى وزير خارجية ليبيا ان النكبة قد انقلبت الى نصر ، واصبحت حافزا قويا على التضامن والاخاء والتعاون العربى الفعال فى كافة الميادين ..

واصبحت هذه المرحلة كما قال عبد المنعم الرفاعى سفير الاردن بالقاهرة مرحلة تكتل وعمل لتامين الصمود الذى تتطلبه عملية ازالة آثار العدوان ، وهو ما استقر خلال المؤتمر فى اذهان جميع الدول والوفود ، وقد اصبح التجاوب واسعا وشاملا لكل فكر او راى من شانه تجميع الكفاءات والامكانيات .

جنيفى خلف الله

الرئيس عبد الناصر مع الملك حسين فى حديث بينهما قبل احدى جلسات المؤتمر .



زار الرئيس عبد الناصر السيد الميرغنى فى بيته مستفسرا عن صحته ..

الرئيس عبد الرحمن عارف فى حديث مع محمود رياض وزير الخارجية العربى اثناء احدى جلسات المؤتمر .



ماذا فهمناه من مؤتمرات القمة ؟

بقلم : نشأت التغلبى

كمواطن عادى .. ماذا افهم من مقررات مؤتمر القمه ؟

اول ما يلفت نظرى فى هذه المقررات هو الاجماع . وهذه ليست اول مرة يتم فيها اجماع عربى .. لكنها حتما المرة الاولى التى يتم فيها اجماع دون همسات .. وهذا معناه ان الملوك والرؤساء قد توصلوا فعلا الى تحديد نقطة البداية للطريق المؤدية الى وحدة الصف العربى تحقيقا لوحدة العمل الجماعى وتصفيته من جميع الشوائب ..

وتحديد نقطة البداية هو فى حد ذاته انتصار ضخم . فهو يقودنا الى بدهية حتمية تؤكد صراحة ان الملوك والرؤساء اكتشفوا طبيعة العدوان الاستعمارى وابعاده ، ووجدوا ان لا شىء يمكن ان يقف فى وجه وحدة العمل العربى لمجابهة هذا العدوان وتفادى نتائجه

وعلى هذا الاساس اعتبرت القمة العربية عبء استرداد الاراضى المحتلة ملقى على عاتق الدول العربية جمعاء تاكيدا لعروبة ما احتله العدو من اراضينا ، وتثبيتا لمبدأ الشمول العربى بالنسبة لقضية فلسطين

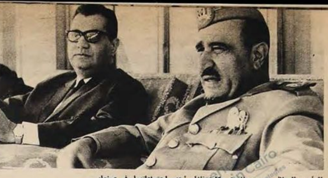
وهنا تكتشف قاعدة جديدة للعمل العربى الموحد ، وهى ان ازالة آثار العدوان ليست فى حد ذاتها هدفا . انما هى وسيلة لتحقيق هدف اكبر

ونفتش فى مقررات القمة العربية عن الوسيلة التى ستؤمن ازالة آثار العدوان . فلا نجد سوى خطوط عامة .. وندرك على الفور انه لا يمكن تقرير ازالة آثار العدوان دون تقرير الاجراءات التى ستصل بالقرار الى التنفيذ العملى . ونفهم من هذا ان القمة العربية اعلنت مقرراتها الاساسية ، وتركت اجراءاتها طى الكتمان لتضمن لها سلامة التنفيذ وايجابيته

ومهما كان تباين النظرات الى قرار اعادة ضخ النفط فان الذى استطيع - كمواطن عادى - ان افهمه من هذا القرار ، هو ان القمة العربية تستخدم النفط سلاحا ولكن بطريقة تختلف عن الطريقة التى اقترحها مؤتمر وزراء المال والاقتصاد .. اى انها ترى ان وقف ضخ النفط قد يشل الاقتصاد الغربى فعلا .. لكن شلل الاقتصاد الغربى من شانه ان يؤدى الى ازمة عالمية . بالاضافة الى ان وقف ضخ النفط يلحق اضرارا بالغة بالاقتصاد العربى .. وليست الاضرار اكثر من تضحية يمكن الاقدام عليها فى سبيل الوصول الى هدف قومى متين .. لكن القمة العربية رات امكان الوصول الى هذا الهدف بطريق اخرى .. اى بطريق استخدام سلاح النفط ركيزة للاقتصاد العربى الذى يعتمد عليه النضال ذو النفس الطويل . ومن هنا وضعت واردات النفط - التى كان يمكن ان تضيع سدى - فى خدمة الدول التى تاثر اقتصادها بالعدوان الاستعمارى الغادر .. ووجهة نظر القمة فى هذا المجال هو ان تامين قوة عربية شاملة ، خير من الارتكاز على ضعف عربى شامل .. اى بدلا من ان نهدم بيتنا ونستخدم انقاضه دريئة ، نستطيع تدعيم هذا البيت والمقاومة من داخله فى مأمن من صروف الدهر وعواصفه وأعاصيره .

على ان اهم ما فى انجازات القمة العربية ، هو توصلها الى علاج للجرح الذى كاد ان يصبح نزفا دائما للجهد العربى واعنى به قضية اليمن

نشأت التغلبى



الرئيس السلال مع عبد القوى مكاوى اثناء احد اجتماعاتهما فى صنعاء .

ثورة الجنوب تدخل مرحلة جديدة

بدات قضية الجنوب العربى ، تدخل مرحله حاسـمة من مراحل تاريخ كفاح شعبها ضـد الوجود البريطانى . وقد اصبح الشعب هناك على مرمى حجر من الاسـتقلال الذى وعدت بريطانيا « بمنحه » فى التاسع من يناير القادم.

ومن المتوقع ان يتم اجتماع بين الجبهـة القومية ، وجبهـة التحرير ، وقد حـدد مكان الاجتماع فى بيروت ، خلال الايام القليلة القادمة.

وقد حاول الاستعمار البريطانى أن ينفذ فى ((قلب)) كل جبهة عن طريق الخـلافات بين الثـوار فى الجبهتين الذين يقودون الكفاح المسلح فى جميـع أنحـاء الجنوب العربى وعدن ، وهو الكفاح الذى اشتعل على الجبال عام ١٩٦٤ ، واستمر حتى هـذه اللحظة ، ولم يعرف بعد – فى القاهرة – ما سوف يتم بحثه فى الاجتماع الثنائى الذى سوف يعقد فى بيروت، بينما يقال انه قد يحدث بعد هذا الاجتماع الثنائى اجتماع دائرة مستديرة لمعظم الاطراف التى تكافح الوجود البريطـانى فى « عـدن والامارات » . .

مباحثات بيروت

وفى نفس الوقت فان اللورد شاكلتون – الوزير المفوض من قبـل الحكومة البريطانية لقضيـة الجنوب – قد يصل الى بيروت فى بداية الاسبوع القادم ، وقد يجرى الوزير البريطانى مشاورات او مباحثات مع الجبهة القومية وجبهة التحرير ويكون هذا هو أول اتصال مباشر أو غير مباشر بين الجبهتين والحكومة البريطـانية ، وكانت حكومة العمال البريطانية ترفض تماما الاعتراف بالجبهتين او اجراء مباحثات معهما . ويقـال ايضا انه بعد هذا الاجتماع قد يشترك اللورد شاكلتون مع ممثلى الاحزاب الاخرى فى الجنوب، فى مباحثات خاصة باجراءات الاسـتقلال الذى تحدد له موعد التاسع من يناير القادم .

ومن عدن – جاء تقرير – يؤكد سقوط حكومة الاتحـاد ، كأوراق الخـريف ، فقـد كانت هذه الحكومة تعتقد انها الوريثة الشرعية للوجود الاستعمارى فى أرض الجنوب العربى بعد رحيله، وكانت ايضا القوات البريطانية تحاول جاهدة امداد هذه الحكومة بأسباب الحياة ، ولكن حياتها نفسها توقفت تماما امام المقاومة الباسلة لشعب وجيش الجنوب العربى ، وانتهت الحكومة تقريبا . وسوف تسحب « حكومة بريطانيا » اعترافها بهذه الحكومة ، فان معظم أعضاء هذه الحكومة هربوا الى خارج الجنـوب مع الاموال التى سرقوها ونهبوها اثناء وجودهم فى الحكم ، والسـبب فى هروب وزراء الحكومة هـو سيطرة الثوار وغير العملاء على امارات كثيرة من امارات الجنوب العربى ، ثم شعروا ان جيش الاتحاد، وهو الجيش الذى اقامته بريطانيا لحماية هذه الحكومة قد اسـتطاعت الحركات التحـررية فى الجنوب أن تضـمه ضمن تنظيماتها ، وبصبح الجيش للشعب ، ويـرفض أوامر حـكومة الاتحاد وقادة الاسـتعمار البريطانى ، ويصبح لحمـاية الشعب فى الجنوب ، وقـد اصبح الجيش قوة لصالح قضية الاسـتقلال ، فحاولت بريطانيا احتواء هـذه القوة لصالحها ، بأن عرضت على العناصر الوطنية منه تشكيل حكومة جديدة ، خاصة بعد ان سقطت حكومة الاتحـاد دون اعـلان سقوطها رسـميا ، ولكن جيش « الاتحاد » رفض ان تحتويه القيادة البريطانية، ولو كان هذا باقامة حكومة فى ظل نظام استعمارى.

لا حرب اهلية

ولقد عملت بريطانيا خلال وجودها لهـدف كادت ان تصل اليه ، فتعود الى الجنـوب من النافذة بعد الاسـتقلال ، وبعد وصولها الى هذا الهدف ، وكان الهدف هو خروج بريطانيا من ارض الجنوب بعد ان تكون قد خلقت « كونغو » صغيرة . ومن طريق الحرب الاهلية التى كانت بريطانيا تعتقد انها وشيكة بين القوى الوطنية فى الجنوب ، نزاعا على السـلطة . والذى كان يتابع الاسلوب البريطانى فى معالجة قضـية الجنوب يعلم تماما الهدف الذى كانت ترمى اليه سـواء حكومة العمال الحالية او حكومة المحافظين السابقة ، وهو اغراق الجنوب فى بحر من دماء الحرب الاهلية ، لذلك فان بعثة الامم المتحدة التى تركت الجنوب واكدت « ان بريطـانيا مسئولة عن سفك كثير من الدماء فى الجنوب ». كانت البعثـة صائبة فى كل ما قالته . لذلك صبح من الضرورى على جميع القوى الوطنية ان تنجو من الكمين البريطانى الذى اعدته للثوار عقب الاستقلال . فان الحرب الاهلية لن تفيد احد الاطراف ، ولكنها ستفيد بلا شك الاستعمار البريطانى الذى يريد العودة الى الجنوب العربى المحتل بعد يناير القـادم ، ويعود هـذه المرة بلا قوات .

الحل السياسى

يأتى بعد هـذا مسألة وجود مستر همفرى تراقيليان فى عدن ، لقد جاء الى الجنوب بعد فشـل « مكنمارا بريطانيا » او سـير رتشارد تريمبول الحاكم السابق العام البريطانى ، او بعد فشل سياسة القمع الطويلة الاجل التى كانت تعدها بريطانيا للجنوب ، وجاء تراقيليان كحل « سـياسى » لقضية الجنوب اليمنى المحتـل . ويحاول ان يمهـد الطريق لخروج بريطـانيا عسـكريا من الجنـوب ، ووجودها سياسيا ، من طريق تقوية حكومة الاتحاد ، ولكن امام المقاومة سقطت حكومة الاتحاد ، فحاول اقامة حكم عسكرى عن طريق جيش الاتحاد ، حتى يملك على الاقل قوة السلاح للبقاء ، مع الارتباط ببريطانيا ، ولكنه فشـل ايضا فى هذا . فقـد رفض الجيش ان يقيم حكومة من العسكريين ، فى ظل الوجود السياسى والعسكرى البريطانى.

لذلك سافر تراقيليان فى الاسبوع الماضى الى لندن للبحث عن مخرج من الازمة ، خاصة أنه قد عرض اقامة حكومة « ائتلافية» اكثر من مرة على الفئات الوطنية ومنها جبهة تحرير اليمن المحتل . ولكن جميع هذه التجمعات قد رفضت الاشتراك فى الحكومة العميلة التى عمل تراقيليان على تشكيلها . .

اتفاق اليمن والثورة

باق فى مسألة الجنوب قضية اليمن والحل الذى تم التوصل اليه بين مصر والسعودية ، وهل سيؤثر هذا الحل على قضية النضال فى الجنوب ؟ . .

مما لاشك فيه ان ثورة اليمن قد فتحت جميع الابواب على قضـية الجنوب ، واسـتطاعت ان تخرجها من دائرة النسـيان الى دائرة النور ، ومما لا شك فيه ان ثورة اليمن لها الفضـل الاساسى فى جعل قضية الجنوب على السـنة العالم ، وفى ضمير الراى العام العالمى . فقد فضحت هذه الثورة بشاعة الاستعمار البريطانى فى الجنوب، ومكنت للثوار من ايجاد قاعدة ثورية ينطلقون منها فى حربهم الشريفة والعادلة ضـد الوجود الاستعمارى فى المنطقـة ، وقدمت ثورة اليمن للجنوب العون المادى والمعنوى مما ادى الى استمرار الثورة مشتعلة فى جميع امارات هذا الجنوب ، وعندما يسجل التاريخ دور ثورة اليمن ووجود القوات المصرية هناك ، من كثير من القضايا العربية ، خاصة قضية الجنوب ، سيقول انه لولا هذه الثورة ، ولولا وجود هذه القوات لما امكن للثوار احراز هذا التقدم فى هذه الفترة القصيرة التى بدات عام ١٩٦٤ ، ومستمرة حتى الآن . والدليل على ذلك ان الحركة الوطنية فى الجنوب بدات عام ١٩٤٨ ، وكانت تتعثر لوجود استعمار « امامى » فى اليمن ، وتخلف هـذا اليمن الى احط المستويات الانسانية ، ولكن لم تبرز الثورة الا بعد قيام ثورة اليمن ، ولم يصبح لها صفة الاستمرار الا بعد ثورة سبتمبر .

والآن . . ان معنى الاتفاق ليس تصفية الثورة ، وان الثورة فى الجنـوب اكتملت كل تشكيلاتهـا ومقومات استمرارها حتى تنال الاستقلال من الاستعمار البريطانى ، ان الاتفاق الاخير لن يؤدى الى تصفية ثورة الجنوب . . فان الثوار لديهم الهـدف والوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف .

وجيه أبو ذكرى



ى شارع وايموث بلندن تسـببت المعركه العنيفه بين رجـال البوليسالبريطانيين واعضاء البعثه

معركة فى شوارع لندن.. بين الصينيين والإنجليز



رجال البوليس البريطانى يحرسـون ثلاثة من رجال البعثه الدبلوماسـية الصينية فى العاصمة البريطانية بعد المعركة التى نشـبت قرب مبنى البعثـة .

الدماء تنزف من أنف هذا الصينى الذى يحمل فى يده كتاب « من فكر ماوتسى تونج » . .

هذا الصينى الجريح حمله رجال الاسعاف من داخل مبنى البعثة الصينية بعد المعركة العنيفة . .

البعثة الدبلوماسية الصينية فى لندن .

معركة عنيفة نشبت فى شوارع مدينة لندن هذا الاسبوع بين الرعايا الصينيين . ورجال البوليس الانجليز كان احراق السفارة البريطانية فى بكين منذ اسبوعين هو السبب الذى أدى الى نشوب هـذه المعركة العنيفة التى بدات بين رجال البوليس والرعايا الصينيين

وقد بدات المعركة بين خمسة عشر صينيا حينما اتجهوا الى احدى دور السينما وفي يد واحد منهم كتاب « فكر ماوتسى تونج» وبين البريطانيين بالقرب من مقر البعثة الصينية فى العاصمة البريطانية ..

واستمرت المعركة أكثر من ساعة كاملة وأصيب فيها عدد من رجال البوليس وبعض الدبلوماسيين الصينيين

وقد جاء رد الصينيين على هذا العنف مفاجأة أدهشت البريطانيين ..

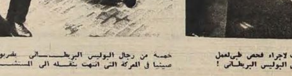
فقد رفع الصينيون مكبر صوت قرب المبنى المخصص لبعثتهم الدبلوماسية وبدأوا فى اذاعة الاغانى الصينية

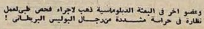
العصا .. واليد والرجل كانت أسلحة رجال البوليس الذين خلعوا ملابسهم ليتمكنوا من ضرب رجال البعثة الدبلوماسية





خمسة من رجال البوليس البريطانى يضربون صينيا فى المعركة التى انتهت بنقله الى المستشفى





وعضو اخر فى البعثة الدبلوماسية ذهب لاجراء فحص طبى لعمل نظارة فى حراسة مشددة من رجال البوليس البريطانى !

البيوت التى نسفتها اسرائيل فى الضفة الغربية

العرب من داخل الأراضى المحتلة يستنكرون عمليات الإرهاب الاسرائيلية

فى الضفة الغربية من الاردن احتلال صهيونى يحاول بكل الوسائل والمشاريع تأبيد وجوده الى الابد ، وذلك بمحاولات كثيرة ، بالارهاب، وبالاغراء المادى .

ومن طريق الارهاب ، أعلن بمكبرات الصوت أن قتل جندى اسرائيلى واحد ، ولو عن طريق الخطأ يساوى اعدام عشرة من العرب ، وأن المنزل الذى يشك فى أن رصاصة قد خرجت منه تعنى نسف المنزل تماما وعلى كل مافيه ، وبهذه الحجج نسفوا عشرات المنازل فى الضفة الغربية ، وهدموا قرى كاملة .

ثم .. محاولات الاستمالة عن طريق المشروعات المشبوهة التى يعرضونها على قيادات الضفة الغربية .. الاسلامية والمسيحية ، ولكن هؤلاء الرجال الموجودين تحت الحكم النازى الجديد رفضوا كل محاولات استمالة العرب ، حتى انه عقد مرة فى نابلس مؤتمر ، أجبر على حضوره بعض الشخصيات العربية فى نابلس ، فقالوا لهم .. ليس هنا من يستطيع أن يزعم انه يملك الحديث باسم الشعب الفلسطينى!!

ومن طريق الاغراء المادى .. حاولوا شراء الاراضى الموجودة داخل ((اسرائيل)) من اللاجئين القدامى ((مجموعة عام ١٩٤٨)) ، ولكن هؤلاء الذين لايملكون شيئا رفضوا ليرات اسرائيل نظير بيع الارض الموجودة تحت سيطرتهم منذ عشرين عاما مضت ، ثم استولوا ((بالمال)) على البضائع الموجودة فى معظم المحلات التجارية فى الضفة الغربية لمحاولة اقامة علاقة بين تاجر الضفة الغربية وبين البضائع الاسرائيلية ، ولكنهم أيضا رفضوا ..

ويصبح السؤال الملح .. الذى يدور فى أذهان الناس .. كل الناس فى الضفة الغربية .. وما هو الحل ؟. الحل من الاحتلال الصهيونى العنصرى النازى للارض العربية ؟.

والجواب .. المقاومة المسلحة الباسلة والبطولية ، وايجاد المناخ الملائم لتحرير الارض العربية من عدوان واحتلال وقع عليهم ، فلا اعتقد أن هناك من لايقول ان جميع الشعوب تقف مع الشعوب المناضلة من أجل تحرير أراضيها التى احتلت فى النصف الاخير من القرن العشرين ، وتم الاحتلال بعصابات نازية خطيرة ، استفادت من كل مالقيته على أيدى الهتلريين فى الحرب العالمية الثانية . وما لقيته من كل أوربا عبر التاريخ ، وجاءت لتجربة فى نشوة نصر ، مع شعوب لم تعرف العنصرية ، مع شعوب فتحت نواصيها فى يوم من الايام ليهود العالم ..

ذلك ان اسرائيل ، لابد أن تعود الى خلف خطوط الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ، بقوة السلاح ، ذلك أنها تعتقد أن مرحلة من مراحل ((فلسطين الكبرى)) قد جاءت ، ثم بدأت تبنى دعايتها فى صفوف ما تسميهم ((يهود المنفى)) على أن اليهودى يستطيع الآن أن يأتى الى اسرائيل ، فيجد الأرض ، ويجد الحماية .

ان فى الضفة الغربية مقاومة ستشتد وفى مدن أخرى تحتلها اسرائيل ، ويجب تشجيع هذه «المقاومة» . لتصبح مقاومة لا تقل عن مقاومة الفرنسيين للنازيين فى فرنسا ، لاتقل عن مقاومة الشعب العربى فى الجنوب لجنود الاحتلال البريطانى ، لاتقل عن مقاومة كل مدن أوربا للاستعمار النازى .. ان المقاومة الشجاعة تأتى بالممارسة .. والتخطيط ومعرفة قوة العدو ، وقد كشف العدو فى الجولة الاولى كل أوراقه على مائدة المصير العربى ، وأصبحت قوته معروفة بكل أعماقها .. ولم يبق الا أننا نعلم انه رغم أحداث يونيو .. مازلنا أحياء .. ونستطيع أن نقاوم ..

وجيه أبو ذكرى

يقدمه: محمود وجدي قنديل — هــــذا الرجـــل يقولـــ: — يرسمه: مصطفى حسين

ماهو دور الدين فى التثقيف السياسى للاتحاد الاشتراكى ؟

● ليس ضروريا تدريس الدين .. ولكن المطلوب هو القدوة الطيبة فى البيت والمدرسة والمجتمع



ما هو دور الدين فى المجتمع العربى خلال هذه المرحلة الحاسمة من النضال ؟.. وما هى مهمـــة التثقيف الدينى فى برامج الدراســـة والتوعية للتنظيم السياسى .. ؟ ثم ما هو دور أجهزة الاعلام فى تعميق القيم الروحيـــة فى الجماهير .. ؟

وما هو حجم الثقافة الدينية المطلوب فى المدارس وفى الجامعات وفى مراكز التربية للشباب حتى يمتد الاشـــعاع الروحى بقيمه واخلاقياته ومثله العليا الى ارجاء المجتمع وافاقه الرحبة .. ؟

قبل كل شئ اجدنى امام مقـــدمة هامة وضرورية للدخول - بلا حرج - الى جوهر الموضوع ..

والقول : انه لابد من البعد عن التزمت فى مناقشة هذه القضايا الفكرية والروحية حتى نصل الى المعنى المقصود والهـــدف المطلوب ..

ولابد من مراعاة الاعتدال وعدم المغالاة فى قيود التطبيق حتى لا يقود ذلك فى نهاية الامر الى غياهب التطرف ومتاهات التعصب البعيدة عن جوهر الدين واحكامه السمحة وتعاليمه المتطورة ..

والدعــــوة الى التمسك بقيم الدين والاعتصام باحكامه ليست مجرد نداء عابر الى الجماهير ولكنها التزام اساسى لكل المجتمع حتى تكون هناك ركيزة رئيسية لحركته اليومية وللتعامل بين افراده ، والواقع ان الرئيس جمال عبد الناصر حينما ركز على هذه الدعوة - فى خطابه الاخير - كان يؤكد المعانى التى جاءت فى الميثاق : « ان القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان قادرة على هـــداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من اجل الخير والحق والمحبة .. »

والتعميق يجئ دائما بعد الوجـــود ولذلك لابد من ملء الفراغ الملحوظ فى هذه الناحية قبل تعميق القيم الروحية فى الناس ..

ولابد اولا وقبل كل شئ من وجـــود القدوة الطيبة والانسان ياخذها عن طريق الاسرة ثم المدرسة ثم البيئة الاجتماعية العامة .. وهنا يبرز دور الام والاب فى البيت ثم تتشـــكل مهمـــة المعلم والمعلمـــة فى المدرســـة والجـــامعة ، الدولة فى دعم القيم الروحيـــة .. فاذا امكن ان نبعد عن البيت كل ما يدعو الى الاستهانة بالفضائل الدينية والمثل الروحية واذا امكن مراقبة ذلك ومراعاته فى برامج الاذاعة والتليفزيون وفى صفحات الجرائد والمجلات ، اصبح فى الامـــكان تحقيق الخطوة الاولى لتعميق الدين فى النفوس ..

وبعدها تجئ الخطوة الثانية من جانب المعلم والمعلمة وذلك بحرصهما على التزام الفضائل التى ترضى عنها الديانات جميعا امام الطلبة وعلى تنشئة الجيل الجديد بصورة لا تتنافر مع روح الدين ولا تتناقض مع احكامه ، ثم بعد ذلك تبرز الخطوة الثالثة من جانب الدولة ذاتها بدعم القيم الروحية والاخلاقيات الدينية وتقـــويم ملامح الاستخفاف بروح الدين التى تفشت خلال هذا القرن فى المجتمعات الحديثة ..

واحب ان اتوقف هنا قليلا لكى اؤكد اننى حريص على البعد عن المغـــالاة فى التدين بنفس القدر من الحرص على التمسك بالدين والاعتصام به ، حتى لا نحرج انفسنا ونحرج المجتمع ايضا وحتى لا تخرج الدعوة عن معناها العميق المتفتح والبعيد النظر الذى اشار اليه الرئيس جمال عبد الناصر ، ولذلك لابد ان تاخذ اجهزة الاعلام بشئ من التثقيف الدينى ولا تهاجم الفضائل الدينية وفى نفس الوقت لابد من الملحمة والفكاهة والطرفة - مما يظنه البعض خروجا عن الدين - وليس من الخير ان ينظر الى هذه الامور نظرة متشائمة لان الغلو فى اعتناق الدين يتساوى تماما فى الغلو فى الخروج على الدين ، ويكفى ان نلقى نظرة عابرة على تراث الفكر الاسلامى فنجده مليئا بالطرف والملح التى تخـــرج عن حدود الثقافة الدينية البحته ..

ولابد ان تكون الثقافة فى كل مجتمع مشوبة بخير وشر اما الذين يريدون الحياة خالصة من كل المعانى والشوائب فانما يريدون صـــورة مســـتحيلة لن تكون للمجتمع على الاطلاق ، والحقيقة ان الخطيئة من طبيعة الانسان ومن معانى الحـــديث الشريف للنبى محمد : « يا بنى آدم كلكم خطاء .. وخير الخطائين التوابون » .. وتلك دلالة واضحة على ان الخطيئة من طبيعة الانســـان وليس العيب فى اقترافها وانما فى الاصرار عليها والاعتزاز بها .. فاذا اخذنا مجتمعنا بدعوى التزام الاخلاق المتصلة بالدين مع التســـامح والنظر الى طبيعة المجتمع والانسان لامكن ان يعيننا ذلك على ايجاد المجتمع السعيد والفاضل الذى يتطلع اليه الجميع - مسلمون ومسيحيون - وكذلك تربيـــة النفوس واعدادها للحياة القوية والجادة ..

وفى اعتقادى ان تعلم الدين شئ .. والعمل بروح الدين شئ آخر ..

وليس بالضرورة تدريس الدين فى المدارس والجامعات لانه يؤخذ عن طريق القدوة الطيبة اكثر مما يؤخذ عن طريق التعلم ، والصالحون والصالحات فى هذا المجتمع - وما اكثـــرهم - لم يلتزموا بالفضائل نتيجة تعلم الدين ولكنهـــم اتبعوها نتيجة قدوة حسنة فى حياتهم العملية فتاثروا بها واعتنقوا اخلاقياتها .

ولاشك ان الهدف الذى يحـــلم به الجميع ان يروا الفضائل الدينيـــة فى نفوس المسلمين والمسيحيين نابعـــة من القدوة الحسنة فى البيوت وفى المدارس وفى المساجد وفى البيئة الاجتماعية ، وهذه الصورة من صور التدين ســـوف تعود بالقوة والتماسك على الشعب العربى وسوف تربط حاضره بماضيه وبمستقبله معا ، فاذا صلح البيت وصلحت المدرسة وصلح المسجد والكنيسة فذلك اول الطريق الى تعميق المعنى الدينى والقيم الروحية فى نفوس الجماهير ..

ومن ناحية اخرى يبرز دور التنظيم السياسى فى نشر الثقافة الدينية والقيم الروحية ..

وكلما كان التثقيف فى الاتحاد الاشتراكى مســـتمدا من روح الدين اقترب من قوة الاعتناق ومتانة العقيدة ، والشعب المصرى - بالذات - لم تنفصل فيه حياته السياسية - على الاطلاق - عن عواطفه الدينية سواء فى ذلك ماضينا العـــريق فى العهد الفرعونى او ماضينا المجاهد فى العهد المسيحى او ماضينا المشرق فى العهد الاسلامى ، وفى كل العهود لم ينفصل الشعب المصرى عن الادب الدينى ولم يخسر قط من اعتناقه ولكنه كان يكسب معاركه ويحقق انتصاراته دائما من خلال هذا التثقيف ، ولذلك فان رجل الدين بطبيعته وبثقافته المتطورة يقف فى موقع الموجه السياسى ولابد ان ياخذ دوره ويمارس التوعية عن طريق النـــدوة والكلمة والسلوك حتى يتمكن التنظيم من تعميق مبادئه وفكره فى نفوس الجماهير

كما انه ليس هناك تعارض بين الدين والعلم والكثير من العلوم الكونية نشأ فى احضان رجال الدين فى الكنيســـة والذى يقرأ تاريخ الحضارة العربية يرى انه اكثر ما كان الدين قوة حينما كان فى صدور العلماء المسلمين يظاهر العلم وينفذ الى اصول الحضارة التى نعيشها اليـــوم ، ولذلك فان الدين لم يعارض العلم ولن يعارضه لان الخير لن يقف فى طريق الخير ابدا .. !

أحمد حسن الباقورى
مدير جامعة الازهر

"اهرنبورج".. اقتلوا الألمان!

بقلم: فيليب جلاب

من مآثر ايليا اهرنبورج الكاتب السوفيتي الشهير الذى توفى منذ أيام: رسائله وتعليقاته اثناء الحرب العالمية الثانية من جبهة القتال كانت رسائله ومقالاته كما يقول السوفيت ذات اثر لا ينكر فى الهام الجنود والضباط.رفع طاقاتهم النضالية ضد الغزاة الالمان النازيين وخاصة اثناء شهور الهزائم المريرةالتى لحقت بالقوات السوفيتية قبل الانتصار القاطع . وقد استبدت المرارة والحقد ضدالغزاة الالمان باهرنبورج وبغيره من الشيوعيين والوطنيين السوفيت بسبب الفظائع والدمار الذى لا يوصف من جانب قوات الغزو الالمانية فافلت زمامه فى مقال واحد نشرته الصحافةالسوفيتية . كان المقال بعنوان: (اقتلوا الالمان)، وجاء فيه: كل المانى عدو لنا ليس هناك فرق بين المانى وآخر . واذا كانت حكومة هتلر النازية تقترف كل هذه الجرائم ضد السوفيت وضد الانسانية كلها فان الشعب الالمانى مسئول عن ذلك .. وهو مسئول اولا عن السماح بقيام الحكومة الهتلرية فى ارضه ومسئول اخيرا عن شن هذه الحرب البربريةمن جانب الغزاة الفاشست .. يجب تدمير المانيا والالمان جميعا حتى لا تقوم لهم قائمةبعد الان ..!

وفى اليوم الثانى ظهر فى (برافدا) صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مقال بقلم مسئول الدعاية فى الحزب ينتقد فيه اهرنبورج بشدة ويوضح الفرق بين الشعب الالمانى (اول ضحايا النازية الالمانية) وبين النظام النازى الذى يمثل اكثر الدوائر الاستعمارية الالمانية عداء لمصالح الشعب الالمانى نفسه . ان فظائع النازية الالمانية ضد الشعوب السوفيتية ، لا يجب - كما جاء فى المقال - ان تفقدنا اتزاننا لتوجه ضرباتنا فى الاتجاه الخاطىء ضد الشعب الالمانى عامة ، فهذا هو ما تهدف اليه بالتحديد القيادة الهتلرية لالمانيا النازية . ان جزءا لا يستهان به من الشعب الالمانى يقاوم طغيان هتلر ، وليس من مهامنا تحويل هذا الجزء رغما عنه الى صفوف من ضللتهم الهتلرية والتعصب العنصرى ! ... وهدا اهرنبورج مرة اخرى وعادت مقالاته ورسائله من الجبهة تلهم الجنود والضباط السوفيت وهم يحررون الاتحاد السوفيتى من العدوان الالمانى ويطاردونه حتى قلب برلين !

من يعرف اكثر يقاوم أطول ..!

كل شيء من دروس الحرب الفيتنامية يكاد يكون معروفا للجميع : ما يفرضه العدوان الامريكى وما تفرضه المقاومة الباسلة للشعب الفيتنامى .

ولكن شيئا ما ليس واضحا تماما يمكن استخلاصه دائما والتركيز عليه . وهذا الشيء يبدو دائما من خلال ما يعرف عن الخلافات بين المسئولين الامريكيين حول خطة الحرب ، ومن خلال المواقف العملية للخطة العسكرية الامريكية فى فيتنام . مثلا هل هناك خطة محددة وواضحة للسياسة الامريكية فىفيتنام ؟ هل هناك اتفاق بين صانعى السياسة الامريكية حول مدى (تصاعد) الحرب الامريكية ؟ هل تصاعد الحرب الامريكية من مجرد وجود مستشارين عسكريين فى جنوب فيتنام الى اكثر من نصف مليون جندى امريكى اليوم وآلاف الغارات الجوية التى تقترب من حدود الصين سيقف عند هذا الحد .. او انه كان مرسوما ؟ وفى الجانب المقابل هل هناك هدف محدد وواضح للمناضلين الفيتناميين وقيادتهم ؟

فى رأيى ان هناك من الدلائل ما يشير الى ان الولايات المتحدة لا تتصرف تماما بخطة مدروسة ، وأن ردود الافعال فى سياستها العسكرية فى فيتنام اكثر وضوحا من الافعال .

ولا يعنى هذا للحظة واحدة انه كان للولايات المتحدة نوايا طيبة ازاء الشعب الفيتنامى او اى شعب آخر ، ولا يعنى بالمرة ان ساسة واشنطون اناس سذج لا يعرفون دائما ماذا سيفعلون . ولكنه يعنى (وهذا ما نقصده من هذه المقدمات) انه فى معركة محددة وفى قضية محددة كالقضية الفيتنامية كان الشعب الفيتنامى وقيادته شمالا وجنوبا اكثر علما ووضوحا بالنسبة لامكانياتهم الحقيقية واهدافهم النهائية والمؤقتة . وفى الحرب كما فى السياسة يتوقف انتصار طرف من الاطراف على عناصر كثيرة منها : معرفتك الجيدة بنفسك ومعرفتك الجيدة بعدوك . وفى هذا الصدد (رغم ضآلة امكانيات الفيتناميين) فانهم كانوا ولا يزالون على علم بانفسهم وبامكانياتهم وباعدائهم اكثر بكثير من علم اعدائهم بهم وبانفسهم .

ومن هنا فرغم ان الامريكيين يسعدهم كثيرا ضرب الصين وهزيمتها فانه من الممكن الزعم ان اقتراب غاراتهم من حدود الصين وتصاعد حربهم ضد الفيتناميين ليس خطة مدروسة بدقة .. وحتى الذين يحددون ضرب الصين كهدف (من المسئولين الامريكيين) لا يعرفون بالدقة ماذا بعد ضرب الصين او ثم وما هى النتائج المترتبة على ذلك . هل يعنى ضرب الصين مثلا وصول التصاعد الامريكى لحد الاشتباك المباشر مع السوفيت ام يقف عند حدود الصين فحسب ؟.. الى آخر ما يمكن ان يتفرع من هذه السياسة من تفاصيل وتعقيدات

والخلاصة ان المقاومة الفيتنامية الباسلة وغير المحسوبة تماما من جانب الامريكيين ، ووضوح هدف وخطة الفيتناميين اثارا اضطرابا واضحا فى صفوف الزعامة الامريكية . ولعل ابسط ما يعرفه الفيتناميون مثلا انهم يستطيعون بامكانياتهم الخاصة وبالمساعدات الخارجية ان يواصلوا المقاومة ولو بالعودة الى الغابات والجبال فى الشمال مرة اخرى . ان اقصى حد للتصاعد الامريكى هو تدمير كل ما يبدو بارزا على سطح الأرض وهو الغزو البرى الشامل لفيتنام الشمالية ، وهذا ما يعرفه الفيتناميون ويتصرفون على اساسه ، وهذا بالدقة ما يدفع الامريكيين للتساؤل والحيرة بعد كل (تصاعد) : ثم ماذا بعد ؟

من المهم دائما أن يعرف كل طرف من الاطراف فى الحرب والسلم ماذا يريد ؟ وماهى امكانياته لتحقيق ما يريد ؟ وعندما يعرف الخصمان الاجابة عن هذه الاسئلة كل فيما يخصه فان من يعرف اكثر يقاوم اطول (لو صح التعبير) ، ومن يتحمل ويصمد اكثر فالنصر له .

وربما كان من اسوأ الامور فى السياسة والحرب وفى كل شيء هو التقليد الاعمى او النقل (الميكانيكى) السانج . الا ان درس فيتنام (وأى درس ناجح لشعب صغير او كبير) لا يفقد قيمته ابدا لمجرد انه لا يلائم الاخرين تماما . وهو يظل دائما جزءا لا يتجزأ من خبرات وتراث جميع الناس فى كل مكان : يأخذون منه بذكاء ما يلائمهم وينحون عنه بذكاء ايضا ما لا يلائمهم !

موعد الهجوم المضاد ؟

قال صديق قادم من باريس : (تجمدت موجة الانتصار الدعائى الصهيونى ضدنا فى العاصمة الفرنسية ، وان لم تتراجع بعد . والاسباب فى رأيه متعددة : منها ان اسرائيل لم تعد تبدو اليوم (كما تظاهرت من قبل) ضحية (لعدوان) عربى بل العكس هو الصحيح . ومنها ان الفئات اليمينية الفرنسية الحاقدة على العرب عامة بسبب هزائم الجزائر والسويس (٥٦) اشبعت الى حد ما رغبتها فى (الثأر او « روت غليلها » .

ومنها وهو الاهم ان اسرائيل - رغم مظاهر الانتصار العسكرى المؤقت - فى وضع مضطرب من الناحية الدعائية للمرة الاولى . فهى لا تستطيع ان تحدد خطها الدعائى على اساس (النوايا السلمية) ، « التى يفضحها احتفاظها بالاراضى العربية المحتلة والمعاملة الهتلرية والعنصرية للسكان والمناضلين العرب » ، ولا هى تستطيع ايضا الجهر بصراحة بنواياها التوسعية الحقيقية امام الراى العام العالمى . وفى اكثر من مكان فى اوربا تتضارب تصريحات الزعماء الاسرائيليين بين محاولة التظاهر (بالسلم) وبين استعراض العضلات العسكرية وان لم يختلف الهدف النهائى بالنسبة للاتجاهين .

وقبل ٥ يونيو استطاع الرسميون الاسرائيليون بشكل عام اتخاذ دور (المساكين) و « الشهداء » امام « اعداء اقوياء ينوون تدمير اسرائيل » . واستغل الاسرائيليون لخدمة موقفهم العداء المعروف للعرب بين الاوساط الاستعمارية وغيرها ، واستغلوا ايضا قصورنا الدعائى وبعض الاخطاء (واليوم كما يقول القادمون من باريس وهو احد الخبراء فى هذا الميدان) هو انسب الظروف لهجوم عربى دعائى منسق يعبر عن الحقائق الاصيلة فى موقفنا بذكاء وبراعة . واذا كان من المهم دائما ان نكون فى موقف الهجوم الدعائى ضد اسرائيل والحركة الصهيونية عامة ، فان الفرصة اليوم اكثر مواتاة لهجوم مضاد ناجح يستعيد ما فقدناه ، ويتجاوزه ايضا . الشرط الوحيد لنجاح الهجوم المضاد هو ان يكون لنا خط دعائى اساسى مرسوم ومحدد كتعبير عن خط سياسى وفكرى مرسوم ومحدد اولا .

فيليب جلاب



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

انتهت الأزمة المالية للأمم المتحدة

●● احد تقارير السكرتيرية العامة للامم المتحدة يقول ان الازمة المالية التى تعرضت لها الامم المتحدة خلال السنوات القلائل الماضية قد بدات فى الانكماش ...

●● وفى يوم ١٩ سبتمبر الجارى تبدا الجمعية العامة للامم المتحدة دورة اجتماعاتها الجديدة ، ومرة اخرى يحتمل ان يثار فى اللجنة المالية للامم المتحدة الموقف المالى للمنظمةالعالمية

وكما يقول تقرير السكرتيرية العامة للامم المتحدة تبلغ المصاريف العادية للمنظمة الدولية حوالى ١١٠ ملايين دولار فى كل سنة ..

●● وفى السنوات القلائل الماضية تعرضت المنظمة الدولية لعجز بلغ فى شهر سبتمبر سنة ١٩٦٥ حوالى ٥٠٠ مليون دولار ..

والسبب كما يقول المسئولون فى الامم المتحدة .. هو قوات الطوارىء الدولية التى كانت موجودة فى منطقة الشرق الاوسط.. وفى الكونغو .. وفى بعض مناطق اخرى من العالم مثل قبرص ولاوس ..

●● وكما تقول تقارير السكرتيرية العامة للامم المتحدة . كانت المنظمة الدولية تدفع سنويا حوالى ١٤ مليونا من الدولارات لنفقات قوات الطوارىء الدولية فى منطقة الشرق الاوسط ..

وبمعنى آخر كلفت هذه القوات المنظمة الدولية منذ تشكيلها حتى انسحابها قبل ازمة الشرق الاوسط الاخيرة اكثر من ٢٠٠ مليون دولار فى اقل من ١١ سنة ..

كما قدرت تكاليف قوات الطوارىء الدولية فى الكونغو بحوالى ٣٩٣ مليون دولار ..

●● ويرجع سبب العجز الذى تعرضت له ميزانية المنظمة الدولية الى امتناع كل من الاتحاد السوفيتى وفرنسا عن تسديد نصيبهما فى تكاليف هذه القوى الدولية .

وكان منطق مندوب الاتحاد السوفيتى .. هو ان بعض الدول الكبرى هى التى تسببت فى الازمات التى استدعت تشكيل هذه القوات الدولية .. ومن العدالة ان تتحمل هذه الدول وحدها نفقات القوات الدولية .

●● وفى اواخر سنة ١٩٦٥ عاشت المنظمة الدولية عدة اشهر ، وهى مهددة بالافلاس ..

●● وجاء الحل السعيد عندما اتفقت بعض الدول الاعضاء على ان تتبرع بعض الدول القادرة بمبالغ ثابتة سنويا تدفعها الى صندوق الامم المتحدة .

●● وفى العام الحالى اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ان العجز فى ميزانية المنظمةالدولية لن يزيد على ٢ر٣ مليون دولار فقط .

وكان هذا العجز منذ عدة سنوات.. وبالضبط فى شهر سبتمبر سنة ١٩٦٥ يزيد على ٥٠٠ مليون دولار !.

هل تخفض بريطانيا قيمة الجنيه الاسترليني بنسبة ١٥٪ لإنقاذه من الانهيار ؟

● هل تضطر الحكومة البريطانية الى اعلان تخفيض قيمة الجنيه الاسترلينى ؟ .. ان الدوائر الاقتصادية البريطانية تتوقع ان تضطر الحكومة البريطانية الى اتخاذ قرار بتخفيضه بنسبة ١٥٪ على الاقل .. وفى الاسبوع الماضى وجه صندوق النقد الدولى انذارا الى الحكومة البريطانية قال فيه صراحة ان الجنيهالاسترلينى يهدد بالانهيار .. وتبلغ قيمة ديون بريطانيا لصندوق النقد الدولى حوالى ٦٦٠ مليون جنيه استرلينى .. وهى قيمة القروض التى حصلت عليها منه خلال السنوات الثلاث الماضية لتدعيم الجنيه الاسترلينى . ويتحتم على الحكومة البريطانية ان تسدد ١٢٠ مليونا من قيمة هذا القرض قبل نهاية شهر ديسمبر القادم .. على ان تسدد الباقى .. اى ٥٤٠ مليونا فى شهر مايو سنة ١٩٧٠ .. وفى راى الدوائر الاقتصادية فى لندن .. ان الحكومة البريطانية لن تتمكن من تسديد هذا القرض فى المواعيد المحددة مما يعرض قيمة الجنيه الاسترلينى للانهيار



زعماء حركة الملونين الأمريكيين فى أحدا اجتماعاتهم فى أمريكا

● نشرت مجلة « باترى ماتش » الفرنسية هذه الصورة لزعماء حركة الملونين فى امريكا اثناء احد مؤتمراتهم قبل ان تلتهب ثورة الزنوج وتنتشر فى جميع المدن الامريكية .. ويتراوح تعداد الملونين فى الولايات المتحدة ما بين ١٩ و ٢٠ مليون نسمة .. اى حوالى عشر سكان الولايات المتحدة .. واصواتهم فى الانتخابات الامريكية تزيد على ثلاثة اضعاف اصوات اليهود ..

استقالة رخا من الترسانة

● استقال الفنان محمد عبد المنعم رخا من مجلس ادارة نادى الترسانة .. وقال فى خطاب استقالته ان حالته الصحية لا تسمح له بمباشرة اعماله فى النادى .. وقرر الفنان رخا ان يعود مرة اخرى للرسم الكاريكاتورى .. وبهذه المناسبة انتهى رخا من اعداد مرسمه الذى انشاه بجوار نادى الترسانة .

والفنان رخا كان يشغل منصب سكرتير عام النادى قبل اعادة تشكيل مجلس ادارة النادى ..

● حليم فى تمثيلية بالإذاعة من غير غناء

⊙ لاول مرة لن يغنى عبد الحليم حافظ فى تمثيليةاذاعية . التمثيلية تروى حياة عمر الخيام فى ثلاثين حلقة .. وكتبها احمد رجب وينتظر اذاعتها فى رمضان القادم



* تمثيلية جديدة ستظهر فى التليفزيون تضم ٧٠ ممثلا وممثلة ، ولا تحتوى على كلمة واحدة . ان المسرحية كلها بدون كلام ، وهى تروى حكاية بالتمثيل الصامت - بالتومايم والكلام الوحيد فى التمثيلية هو نشيد سيد درويش .. بلادى .. بلادى .. ويردده ١٨ طفلا فى مظاهرة يقودها احد الاطفال - . والتمثيلية اسمها « الياسمين » والتمثيلية كتبها محمود ابو زيد واخرجها محمد دياب ويلعب بطولتها عصمت عباس الذى يقوم بدور بائع الياسمين !

زعيم الحزب النازى الأمريكي الذى قتلوه بالرصاص





* صورةفريدة تجمع بين جورج لنكولن روكويل زعيم الحزب النازى الامريكى الذى قتل فى الاسبوع الماضى وقاتله ، وكان زعيم الحزب النازى الامريكى قد عثر عليه قتيلا برصاصة اطلقت عليه فى مدينة ارلنجتون بولاية فرجينيا التى يقع فيها مقر حزبه والى جواره فى الصورة - على اليسار - جون بتلر الذى وجهت اليه تهمة اغتيال زعيم الحزب النازى ..

وفى نفساليوم اعلن « ماتكوبيل ويرى فى الصورة على اليمين واقفا امام مقر الحزب النازى الامريكى

أكلت أذن باحث .. فى المركز القومى للبحوث

● امسكت زوجة فى بولاق بباحث فى المركز القومى للبحوث لم قطعت اذنه باسنانها . وكان الباحث يجرى مناقشة مع زوجها امامها عن تنظيم الاسرة ، وفجاة اعترف الزوج انه كان متزوجا من سيدة اخرى .. ولم تتمالك الزوجة نفسها فاعتدت بالضرب على زوجها وعضت الباحث فى اذنه !.

دكتوراه بامتياز فى الطلب والاستهلاك



* حسين الغمرى مدير التوزيع فى دار المعارف حصل هذا الاسبوع على شهادة الدكتوراه بامتياز من كلية التجارة بجامعة عين شمس . وكان موضوع رسالته ، الطلب وتحليل الاستهلاك فى ظل التحول الاشتراكى والتنمية ..

توت عنخ آمون يعود إلى القاهرة من باريس !

● بعثة خاصة من مصلحة الاثارتطيرالى باريس للاشراف على اعادة آثار توت عنخ آمون الى القاهرة بعد ان استمر عرضها فى العاصمة الفرنسية ستة اشهر كاملة ، وفى باريس اغلق معرض اثار توت عنخ امون ابوابه يوم الاثنين الماضى ، وقد بلغ عدد زواره نحو مليون و٢٥٠ الف زائر .. كما قدرت ايراداته بنحو اربعة ملايين و٧٠٠ ألف فرنك .. وكانت بعض الدول الاوروبية قد ابدت رغبتها فى اقامة معارض لاثار توت عنخ امون فى بلادها.. ولكن القاهرة اعتذرت بحجة ان ظروف الموقف لاتسمح فى الوقت الحاضر !

ماذا تقول العقول الالكترونية عن انجازات ثورتنا بعد ١٥ سنة ؟ .. لقد تكلمت الاجهزة الالكترونية فى الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء لترسم لنا أول اطلس بالالوان من نوعه . وتتكلم الارقام فى هذا الاطلس الاحصائى بالرسوم البيانية لتوضح لنا معالم الطريق .. كيف كنا ؟ .. وكيف اصبحنا ؟ .. وماذا سنكون مستقبلا ؟ ..

كيف أصبحنا
بعد ١٥ سنة

الأطلس الإحصائى .. الذى رسمته العقول الألكترونية لأول مرة !

هكذا يقدرون تعداد سكان المناطق الرئيسية فى العالم فى منتصف سنة ١٩٦٧

الإتحاد السوفييتى ٢٤١
أوروبا ٤٤٩
أمريكا الشمالية ٢٢٠
أفريقيا ٣٢٢
شرق آسيا ٨٩٣
جنوب آسيا ١٠٢٣
أمريكا اللاتينية ٢٥٩
دول الاقيانوسية ١٨

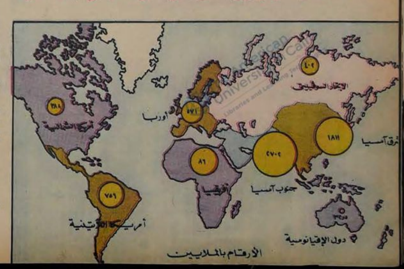
الأرقام بالملايين

تقديرات السكان
بالجمهورية العربية المتحدة فى منتصف السنة

مليون
٣٥ ٣٠ ٢٥ ٢٠ ١٥ ١٠ ٥ صفر

١٩٥٧ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧

.. وهكذا يقولون عن تعداد هذه المناطق سنة ٢٠٠٠ ؟



● لكل سؤال جواب بالرسم والرقم

وكتوضيح آخر لفكرة الاطلس الاحصائى والغاية من اخراجه يقول **جمال عسكر** رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ان الفكرة كانت تسجيل انجازات الثورة فى فترة زمنية متكاملة فى شكل سهل واضح يمكن ان يعود اليه من يريد ويصبح ايضا ذخيرة للاجيال القادمة .. حيث انه يمثل خريطة تعطى فكرة شاملة من نظرة واحدة كما أنه وحتى تتأكد الغاية من اخراجه ونشره سيصبح موضع دراسة فى الجامعات وقد طلبت فعلا كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عددا كبيرا من النسخ .. كما انه بصورته هذه وطبع أعداد كثيرة منه باللغات الاجنبية يعتبر وسيلة واضحة من وسائل الاعلام تقدم كل الاجابات لاى متسائل فى الداخل والخارج ...

ويضيف أن ذلك كله لانه فى هذه المرحلة بالذات تقوم الاحصاءات والارقام بالدور الاساسى فى الكشف عن الطاقات الخلاقة فى جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والرسوم البيانية تزيد من وضوح الرؤية وتكشف مابينها من علاقات الارقام مايثير الطريق امام الباحثين .. ونسجل ايضا ان الاطلس بالصورة بطريقة جديدة ..

وربما لانه لامجال الآن للاسلوب العاطفى بل اصبح المجال وحده والطريق الى عقول النفس - فى العالم كله .. تصنعه العقول الاليكترونية والالات الحاسبة الى جانب المسطره والبرجل .. لانها - العقول لا القلوب - لاتؤمن بغير حديث الارقام والحقائق ..

وعلى طريق مخاطبة العقول - بالاسلوب نفسه - وكتسجيل لدرجات جهودنا وحبات عرقنا خلال خمسة عشر عاما .. قدم الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .. الاطلس الاحصائى لحساب منجزاتنا الثورية .

أعلى متوسط لساعات العمل الأسبوعية فى الفيوم



الغنية التى ظهر بها يقدم عاملا مشجعا على اقتنائه والافادة منه بحيث تحقق الغاية منه — كما أنه الى جانب تسجيله للمنجزات الثورية فقد عنى أيضا بتسجيل الاحصاءات المقارنة .. ففى حديثه — مثلا — عن كثافة السكان عندنا فهو يتحدث عن تقديرات سكان العالم حسب المناطق الرئيسية فى منتصف عام ١٩٦٧ وحتى عام ٢٠٠٠ موضحا ذلك بالخرائط والرسوم البيانية وكذلك فى توقعات الاعمار عندنا والدول الاخرى وهكذا .. حتى يصدق عليه القول بأنه أطلس جامع يقدم اليك فى نظرة واحدة — ولمن أراد المزيد — أن يعود الى الكتب الاحصائية السنوية — كل مايريده .. فى باب الصناعة مثلا كل أرقام الانتاج ورسومها ابتداء من أعواد الثقاب والاقلام الرصاص والمسامير وحتى انتاج الحديد بأنواعه — وعربات السكك الحديدية والمسبوكات والثلاجات والغسالات.. وهكذا ...

● رحله مع العرق خلال ١٥ سنه

.. ونستطيع خلال صفحات الاطلس أن نقوم برحلة مع منجزاتنا خلال سنوات الثورة .. مقسمة الى ٦ مواقع كبيرة هى السكان والعماله والاجور والاقتصاد القومى والزراعة والاصلاح الزراعى والصناعة والتجارة الخارجية والنقل والمواصلات والتعليم والخدمات .. وعلى سبيل المثال لا الحصر نقوم معا ببعض مراحل هذه الرحلة الهامة فوق صفحات الاطلس الاحصائى للجمهورية ..

فى موضوع السكان يقدم الاطلس بوسائله من الرسم الجميل والرسم البيانى دليلا لقول الميثاق .

ان مشكلة التزايد فى عدد السكان هى أخطر العقبات التى تواجه جهود الشعب المصرى فى انطلاقته نحو رفع مستوى الانتاج فى بلاده بطريقة فعالة وقادرة .. فيقدم بالرسم البيانى معدل الزيادة السنوية بين التعدادات وتوزيع السكان حسب النوع فى المحافظات المختلفة والتعدادات المختلفة وتوزيعهم بين حضر وريف وخريطة كثافتهم فى المحافظات فى تعدادات ١٩٤٧ — ١٩٦٠ — ١٩٦٦ على أساس الكيلو متر المربع وخريطة تقديرات سكان العالم حسب المناطق الرئيسية فى منتصف عام ١٩٦٧ .. وكذلك اعداد السكان المتوقعة كما يقدم فى صفحات أخرى وبطريقة سهلة المعدل الاجمالى للمواليد والوفيات والزيادة الطبيعية للسكان بالجمهوريه وتوقعات الاعمار ..

العماله والاجور يكشف الاطلس عن تطور حجم العمالة خلال سنوات الخطة الاولى فى القطاعات المختلفة وكذلك تطور حجم الاجور وعدد المنشآت واعداد المشتغلين بها فى تعدادات المنشآت العامة ويبين على خريطة الجمهوريه وبطريقة الدوائر متوسطات ساعات العمل الاسبوعية للعمال فى المحافظات وكذلك متوسطات الاجور وساعات العمل الاسبوعية للعمال حسب النشاط الاقتصادى والرقم القياسى لحجم العمالة حسب القطاعات المختلفة .

الزراعة والاصلاح الزراعى .. يقدم اكثر من رسم بيانى توضح مختلف مساحات اهم المحاصيل والانتاج والصادر والمستهلك محليا لـ (القطن — الفول — القمح — الذرة الشامية — الرفيعة — الشعير — الحلبة — الارز — العدس — البصل — قصب السكر — الخضر والفاكهة) كما يقدم تقارير عن قيمة السلف المقدمة من المؤسسات المختلفة ،وعن التسويق التعاونى للقطن ويقدم أيضا خريطة الانتاج العالمى من الحبوب الرئيسية .

التجارة الخارجية .. مبينا اتجاه الدولة — خاصة فى الاونة الاخيرة — الى تحقيق قول الميثاق (يجب أن تكون التجارة الخارجية تحت الاشراف الكامل للشعب وأن يكون للقطاع العام دور فى التجارة الخارجية .. ويبين الاطلس حجم التبادل التجارى بين الجمهورية العربية والكتل المختلفة ويقدم التوزيع النسبى لوارداتنا من القمح ودقيق القمح والاسمدة والادوية للطب البشرى وأكثر من جدول احصائى لقيمة الواردات من أهم السلع المختلفة ..

● حقائق وراء الارقام ..

ورغم ان الاطلس لم يغفل أو يتناسى دواعى الامن القومى فى تقديمه لكشف حساب جهدنا — الارض والعمل — فانه اعتمد على الحقائق التى تؤكدها الارقام وحدها بحيث يجد كل باحث أو معلق أو دارس او مؤلف — سواء فى الداخل او الخارج — وبطريقة سهلة مبسطة وسريعة فى نفس الوقت .

يجد كل مايريده من تقارير وارقام تبين اوجه نشاطنا المختلفة فوق كل مواقع العمل .. واستخدم القائمون بالامر فى تقديم هذه الارقام ليس فقط الالات الحاسبة التقليدية وانما استعانوا أيضا بالعقل الالكترونى ..

ومن هنا يستطيع الدارس لهذه الارقام أن يضع يده على أكثر من حقيقة تبين مدى وحجم وفاعلية تطورنا .. وعلى سبيل المثال ..

— سكان المدن كانوا سنة ١٩٢٧ يمثلون ٢٧٫٩٪ من مجموع السكان وزاد هذا العدد عام ١٩٦٦ الى ٤٠٫٥٪ .

— اكبر كثافة عدد سكان — بصرف النظر من التغيير فى حدود المحافظات — حدثت فى القاهرة والجيزة والسويس والاسماعيلية واسوان .

— يتوقع ان يصل عدد سكان الجمهورية عام ١٩٧٥ الى ٤٠ مليونا .بينما تصل الهند الى أكثر من ٦٠٠ مليون .

— معدل وفيات الرضع بالجمهورية فى انخفاض مستمر بسبب الرعاية الصحية .

— أعلى نسبة متوسط ساعات العمل الاسبوعية للعمال فى المحافظات هى : الفيوم ٥٤ ساعة — بنى سويف ٤٩ ساعة — الشرقية والمنوفية وكفر الشيخ ٤٨ ساعة — القاهرة ٤٧ ساعة وأقلها فى القليوبية والاسكندرية والحدود ٤١ ساعة — بينما أعلى متوسط لاجور العمال فى السويس والحدود والبحيرة واسوان وبور سعيد والاسماعيلية .

— اكثر المساحات التى تزرع قطنا توجد فى محافظات الدقهلية والبحيرة والشرقية والغربية والمنيا وأقلها فى الاسكندرية والاسماعيلية والوادى الجديد واسوان .

— محافظات قنا فسوهاج فالفيوم هى اكثر المحافظات فى انتاج الحلبة وأن قنا وحدها تنتج حوالى نصف انتاج الجمهورية .

— انتاج الخضر بلغ أقل من ٢ مليون طن عام ١٩٥٢ ووصل عام ١٩٦٦ الى ٥ ملايين طن

— بعد ٣٢ جنيها عام ٥٢ وصل متوسط دخل الفرد الآن الى ٨٥ جنيها وكان من الممكن أن يزيد لولا الزيادة الهائلة فى عدد السكان .

— المبالغ المودعه فى البنوك وصناديق التوفير فى زيادة مستمرة .

— قل استهلاك المياه الغازية لرفع السعر بينما استمر المعدل الطبيعى فى استهلاك السجاير رغم زيادة السعر أكثر من مرة .

— عدد الفصول كان عام ٥٢/٥٤ حوالى ٣٥ الف فصل ووصل ٦٦/٦٧ الى ٨٠ الف فصل

— الزيادة مستمرة فى اعداد طلبة الثانوى العام أكثر من غيرهم .

— اكبر عدد طلبه فى المحافظات يوجد فى القاهرة ثم الدقهلية فالاسكندرية فالغربية فالشرقية .

— اكبر عدد أجهزة للتليفزيون يوجد بالقاهرة ٢٥٣٫٠٠٠ جهاز ثم الاسكندرية ٤٤٫٠٠٠ جهاز وأقل الاجهزة موجودة بسوهاج وكفر الشيخ .

— انخفاض مستمر فى مدرسى وطلبة التعليم الفنى ..

— خفض وارداتنا من الادوية بعد الاعتماد على التصنيع المحلى ..

⊙❖⊙

... وبعد ..

ان الاطلس الاحصائى يسد كثيرا من النقص ويفيد عددا كبيرا من المشتغلين والباحثين والمؤلفين لاسيما بعد صدور طبعة شعبية .. — ويقدم للعالم كله صورة انجازاتنا مدعمة بالاحصاءات والارقام .. وتكون فائدته اشمل لو تبين كل منا موقفه من مواقعه وارقامه وقرأ دلالات الارقام .. وضاعف جهده وعمله .. وحبات عرقه ..

حتى ترتفع أعمدة البناء وتزيد مساحات مواقع العمل .. ونكمل الحديث عن المنجزات.. فى اطالس اخرى قادمة .

محمود ادهم

عندما يضرب الزنوج رجال البوليس فى شوارع أمريكا









● وقف المصور الصحفى يراقب بعدسته أحد الملونين الامريكيين فى مدينة بوسطن وهو يحطم نافذة المحلات التجارية فى وضح النهار .. انها صورة تتكرر فى كل يوم .. وفى كل دقيقة فى جميع مدن الولايات المتحدة الامريكية مع ثورة الزنوج التى استفحلت وامتدت لتشمل جميع انحاء الولايات المتحدة .. وجاء احد رجال البوليس البيض مسرعا وهو يشهر مسدسه مهددا الرجل الزنجى .. ولكن الرجل الزنجى لم يعره أى اهتمام . واستمر يحطم النوافذ الزجاجية .. وثار رجل البوليس الابيض . وأخذ يهدد باطلاق الرصاص على الزنجى .. ولم يكن من الزنجى الا ان امسك برجل البوليس وانهال عليه ضربا ..وطار المسدس من يد رجل البوليس .. وتماسك الاثنان بالايدى .. وكانت مشاجرة بين رجل البوليس والزنجى على قارعة الطريق ..

وكاد الزنجى ان يتغلب على رجل البوليس لولا استغاثة بعض الامريكيين البيض بطلب نجدة للبوليس .. وجاءت على الاثر قوة من رجال البوليس استطاعت ان تتكاثر على الرجل الزنجى .. وامسكت به وهو فى اشد حالات الثورة والهياج .. وظل المصور الصحفى يتابع بعدسته المشاجرة بين رجل البوليس والزنجى .. وسجل هذه القصة التى تتكرر فى كل يوم .. وفى كل دقيقه فى كل مكان بالولايات المتحدة الامريكية مع ثورة الزنوج !

« لقد لاحظت دائما ان العدو عندما تقدر فى تقديرك للموقف ان له ثلاثة طرق مفتوحة للعمل فانه يجيء عادة من الطريق الرابع .. ولذا فان القائد الماهر هو الذى ينتظره فى الطريق الرابع » .
« فون مولتكه الكبير »

ما هو .. الطريق الرابع فى الحرب ؟

تحقيق : فاروق الطويل

• دراسات عسكرية عن المفاجأة

هذا هو عنصر المفاجأة فى كلمتين كما عبر عنها القائد العظيم مولتكه ..

وكلمة المفاجأة فى الحرب معناها خلق موقف فى (زمان ومكان محددين) لم يكن فى حساب العدو ..

وتعنى ايضا .. الاستخدام غير المتوقع لعامل من العوامل المؤثرة ولهذا يمكن الحصول على المفاجأة على كل المستويات من التخطيط الاستراتيجى الى العمليات التكتيكية .

ومن أهم شروط تحقيق عنصر المفاجأة وضمان نجاحه عدم اعطاء العدو الفرصة لاتخاذ التدابير المضادة كما ان الجراة فى تحقيق المفاجأة احد عوامل نجاحها ايضا ..

وعملية حساب الوقت والمكان الصحيح للحصول على المفاجأة من الاهمية بمكان فى مرحلة التخطيط .. ومن الوسائل الاساسية بالنسبة لعامل الوقت فى المفاجأة سرعة حشد الجيش فى بداية العمليات والتحرك السريع الحاسم قبل اعلان الحرب وسرعة نقل الجنود من احدى الجبهات الى جبهة اخرى كما ان من وسائل الحصول على المفاجأة بالنسبة للمكان اختيار منطقة الهجوم غير متوقع الهجوم فيها باختيار ارض وعرة او عبور موانع غير محتمل اجتيازها

والمفاجأة ذات تاثير حاسم فى الاستراتيجية وفى التكتيك على السواء ومن امثلة المفاجأة فى الاستراتيجية عقد معاهدات سرية واقتصادية فقد كانت معاهدة عدم الاعتداء بين روسيا والمانيا فى بداية الحرب نوعا من المفاجأة الاستراتيجية استخدمها النازيون ضد الحلفاء اولا ثم ضد روسيا ثانيا ..

وكان استخدام الغاز فى (ابر) اثناء الحرب الاولى واطلاق القنبلة الذرية على هيروشيما فى الحرب الثانية نوعا من المفاجأة باستخدام سلاح جديد .. غير متوقع .

وكان استخدام الالمان للحرب البرقية فى مايو ٤٠ مفاجأة باستخدام عقيدة تكتيكية جديدة لم يكن من الميسور اطلاقا وضع اى تدابير مضادة لها بسرعة ..

ولا بد ان نؤكد ان قيمة المفاجأة تتوقف على القدرة على خداع العدو تماما الى الحد الذى يضطرب معه توازنه العقلى فى اللحظة الحاسمة

ووسائل الحصول على المفاجأة بسيطة من ناحية التفكير منها .. ولكن الصعوبة تكمن فى عملية التنفيذ لهذه الخطة البسيطة .. التنفيذ الذى يمنع العدو من اتخاذ اى تدبير مضاد .

ففى عمليات ابر مثلا حصل الالمان على المفاجأة باستخدام الغاز ، ولكنهم عندما استخدموه لاول مرة استخدموه بكمية قليلة وفى جهات محدودة .. ولم يستخدموه جديا قبل ان يتوافر للحلفاء الوقت الكافى لاعداد تدابير الوقاية ضد الغازات بمختلف انواعها وتباين صور اطلاقها .. ولو كان الالمان قد أخروا من استخدام الغاز حتى تتوافر لهم كميات كبيرة ، واستخدموها فى عملية هجومية على نطاق واسع لكان التأثير فتاكا .. ولربما كانوا قد كسبوا الحرب ..

الجراة وخفة الحركة

وعنصر المفاجأة يحتاج الى الجراة الكافية لتحقيق الغرض منه .. وهناك فرص كثيرة ضاعت لان القادة لم يكن يتوافر لديهم الجراة للعمل السريع الحاسم فاذا لم ينتهز القائد الفرصة بسرعة فانه يتيح للعدو انتهازها كما حدث فى عملية الانزال فى (انزيو) بايطاليا .. سنة ٤٤ .. فقد كان الغرض من العملية مفاجأة الالمان من الخلف والاستيلاء على روما .. التى تبعد ٢٠ ميلا وذلك بتجنيب دفاعات مونت كاسينو القوية .. وكانت تقارير المخابرات الالمانية فى نفس الليلة انه لا خوف من عملية انزال .. فالغيت الاستعداد ضد الانزال فى البحر .. وعند منتصف ليلة الانزال كان قد تم انزال ٣٦٠٠٠ جندى و ٣١٠٠ مركب ورغم ذلك فقد تقدمت قوات الحلفاء بكل بطء وحذر فقد كان يعوزها الجراة اللازمة لتوجيه ضربة مباغتة للاستيلاء على روما التى كان الطريق اليها مفتوحا .. وفى يوم ٢٥ يناير كانت قوات الحلفاء قد تقدمت خمسة اميال فقط رغم اوامر الجنرال الكسندر القائد بدفع وحدات استطلاع قوية الى الامام فور الانزال .. وهكذا فشلت عملية الانزال فى تحقيق الغرض منها وهى مباغتة العدو ..

وقد ذكر الجنرال وستفال القائد الالمانى . انه اذا كانت قوات الانزال قد دفعت تشكيلا واحدا يوم ٢٢ او ٢٣ دون اى ابطاء وقام هذا التشكيل بتقدم جرىء فانه كان يستطيع الاستيلاء على المدينة المفتوحة بكل سهولة .

والسرية فى الحروب الحديثة من الزم الضروريات لامكان الحصول على المفاجأة خاصة بعد تعدد وسائل نقل المعلومات مع دقتها وسرعتها .. ومع الاتجاه لاستخدام افراد الطابور الخامس .. وراء جبهات القتال بما فيها الجبهة الداخلية .. وكذلك خفة الحركة من اهم عوامل المفاجأة وشرط لازم للعامل الهجومى ، فالقوات البطيئة الحركة لا يمكن ان تقوم بالهجوم متوقعة نجاحها بل هجمات مجموعها لا يمكن ان تكون خصما له قيمة ..

ولا يعنى بكلمة خفة الحركة التحركات السريعة انما اعنى بها القدرة على العمل بسرعة اكثر مما يصل تقدير العدو .. لتحركى ..

ويقول ليدل هارت فى كتابه «ثورة فى فن الحرب» ان خفة الحركة هى أهم دعامات جيش المستقبل ولا يتطلب هذا زيادة الفرق المدرعة فى الجيش وحسب بل يتطلب أيضا استبدال المشاة العادية بمشاة تحملها الطائرات وجنود المشاة الذين ينقلون عبر الهواء لهم أثرهم لا فى خفة الحركة التكتيكية وحسب بل وفى خفة الحركة الاستراتيجية أيضا ..

كما ان خفة الحركة فى الامداد والتموين ليست باقل اهمية من خفة الحركة فى الجنود ولهذا يجب التفكير فى امكانية الامداد بالمقذوفات الصاروخية الموجهة ..



● يحتاج عنصر المفاجأة الى جراة كافية لتحقيق الغرض منه وهناك فرص كثيرة ضاعت لان القادة لم يكن يتوافر لديهم الجراة

فيه المفاجأة تتوقف على القدرة على خداع العدو الى الحد الذى يتضارب مع توازنه العقل فى اللحظة الحاسمة



فى المعارك الحربية الشهيرة التى دارت فى الحرب العالمية الثانية





استطاعت الغارات اليابانية على بيرل هاربور ان تحطم اربع بوارج وطرادا وناقلتى بترول واصابات جسيمة فى اربع بوارج وتحطيم ٢٥٠ طائرة

بيرل هاربور

معركة بيرل هاربور مازالت من العمليات الرئيسية التى يستدل بها على تحقيق عنصر المفاجأة ..حتى الان .. وحكاية هذه المعركة ..

انه كان غرض الهجوم اليابانى المفاجيء على القاعدة يتلخص فى انزال ضربة قاصمة باسطول الباسفيك الامريكى وتعجيزه كسبا للوقت وضمانا لحرية العمليات فى البحار الجنوبية وتسهيلا لتنفيذ خطط الدفاع عن الجزر اليابانية ..

وكان التنظيم النهائى للقوة بعد وضع الخطط اللازمة .. هو :

مجموعة وحدات الهجوم الجوى .. يتكون من : ٦ حاملات للطائرات هى : اكاجى - كاجا - سوريو - هيريو - ريوكاكى - شوكاكى -

مجموعة وحدات ستارة الدفاع وتتكون من : طراد خفيف وتسع مدمرات ..

مجموعة وحدات معاونة لستارة الدفاع وتتكون من : بارجتين وطرادين ثقيلين

مجموعة وحدات الحراسة والمرور وتتكون من : ثلاث غواصات ..

مجموعة سفن تموين وتتكون من خمس ناقلات تموين وحدة اولى والوحدة الثانية من ثلاث ناقلات ..

مجموعة وحدات الهجوم الخداعى وتتكون من : مدمرتين فقط ..

وصدر الامر بالتحرك فى ٢٦ نوفمبر بعد تحديد يوم الهجوم ووصلت القوة اليابانية الى نقطة بدء الهجوم وهى تبعد ٢٠٠ ميل شمال جزيرة اواهو فى السابعة والنصف من صباح يوم ٧ ديسمبر بتوقيت هاواى ..

وبدأ الهجوم الجوى المركز على القاعدة الرئيسية للاسطول الامريكى فى المحيط الهادى واقتربت مجموعات طائرات الموجة الاولى من الهجوم وهاجمت الساعة ٧ والدقيقة الاربعين تلتها مجموعة الموجة الثانية الساعة التاسعة وكان اقتراب موجتى الهجوم الجوى على ارتفاع ٣٠٠٠ متر وفوق طبقة كثيفة من السحاب وبالرغم من اكتشافها فى آخر موجة من الهجوم فان المفاجأة افقدت القوات الامريكية القدرة على التصرف ومواجهة القوات المهاجمة ..

وقد ساعدت هذه الظروف على تنفيذ المهمة الرئيسية من الهجوم وعلى ذلك لم يتبع الهجوم الجوى بهجوم سفن السطح من بوارج وطرادات ومدمرات واتخذ التشكيل اليابانى خط سير يوفر له البعد عن مسرح العملية فى أسرع وقت ممكن لتفادى الدخول فى معركة مع حاملات الطائرات الامريكية التى كانت تظهر فى البحر وقت تنفيذ الهجوم وكانت النتائج هى :

غرق اربع بوارج وطراد وناقلتى بترول ..
اصابات جسيمة فى اربع بوارج .
اصابات طفيفة فى بارجة واحدة .

هذا بالاضافة الى تدمير شديد فى منشآت القاعدة ومطاراتها بما فى ذلك ٢٥٠ طائرة دمرت على الارض بالممرات والحظائر وعشر طائرات اسقطت فور محاولتها الطيران للتصدى للطائرات المغيرة .

أما خسائر القوات اليابانية المهاجمة فكانت تسع مقاتلات وخمس عشرة قاذفة قنابل غاطسة وخمس قاذفات طوربيد وغواصة كبيرة وخمس غواصات جيب

المفاجأة مع بريطانيا

وهاتان ايضا معركتان تحققت فيهما المفاجأة ضد القوات البحرية البريطانية فى قاعدتى سكابافلو سنة ٣٩ وضد القوات الايطالية فى تورنتو سنة ٤٠ .. فبالنسبة للاولى .. بدات عندما قامت الحرب كانت اول خطوة اتخذتها بريطانيا هى حصار المانيا بحرا وفعلا قامت وحدات الاسطول البريطانى بمعاونة القوات الجوية بتنفيذ هذا القرار كما كلفت وحدات الاسطول بحماية وتغطية خطوط الملاحة البحرية الهامة .. نظرا للتدهور المستمر فى الموقف العسكرى واستمرار ضغط قوات المحور على قوات بريطانيا وفرنسا واضطرار قوات الاخيرة الى التقهقر المستمر الامر الذى تطلب امدادها السريع بالعتاد والرجال كل هذه المهام ألقت عبئا ثقيلا على القوات البحرية البريطانية التى كان عليها السيطرة على ممرات الخروج الشمالية وتغطية خطوط المرور وحرمان البحرية الالمانية من حرية الملاحة فى البحار الشمالية وذلك بالقيام بدوريات استطلاع مستمرة وبث الالغام ونجحت القوات البريطانية الى حد كبير مما جعل الالمان يفكرون فى اتخاذ موقف سريع ضدهم .. ووضعت الخطة الهجومية على الفور وأشرف عليها المشير البحرى (دونتز) والذى كان على علم بضعف الدفاعات الساحلية للقاعدة البحرية البريطانية (اسكابافلو) ..

كانت القاعدة مجهزة بالمدفعية الساحلية والشباك الخاصة ضد الطوربيد والزوارق السريعة والمدفعية المضادة للطائرات علاوة على بعض السفن القديمة التى وضعت كموانع تعطيل وبالرغم من كل ذلك تسللت الغواصة الالمانية

بقيادة نقيب بحرى الى القاعدة خلال أحد الممرات (كيرك سوند) وقامت بهجوم مفاجىء على اكبر قاعدة لاسطول بريطانيا فى شمال الجزر البريطانية ..

وتسبب هذا الهجوم المفاجىء الجرىء فى غرق البارجة (رويال اوك) بطاقمها ومدمرة وناقلة وتمت العملية وخرجت الغواصة من القاعدة البحرية المتفجرة بدون أن يكتشفها أحد ..

اما الهجوم على القاعدة الثانية تورنتو .. فقد بدا عندما ظهرت الحاجة الى تدمير الاسطول الايطالى بسبب الظروف المحيطة بالموقف العسكرى فى هذا الوقت

فقد كان الموقف يتطلب الاسراع فى امداد مسرح العمليات فى الصحراء الغربية بالمدرعات والدبابات طريق البحر .. وبذلك ألقى عبء شديد على قوات البحرية البريطانية وبوجه التحديد على سفن الحراسة والمرور التى كانت فى ذلك الوقت منهكة من كثرة العمليات وتعدد المهام المكلفة بها

لذلك قررت القيادة البريطانية مهاجمة قطع الاسطول الايطالى فى قاعدة تورنتو .. للحد من تهديدها المستمر وتدخلها فى عمليات القوافل بالبحر المتوسط

وفعلا بدأ الهجوم يوم ١١ نوفمبر واستخدمت حاملة طائرات فى الهجوم الجوى تحميها خمس بوارج وطرادان وعدد من المدمرات .

وبالرغم من ان القوة الجوية المهاجمة تكونت من موجتين مجموعهما ٤١ طائرة فقط فان الهجوم المفاجىء على القاعدة البحرية الايطالية التى كانت تتمتع بدفاع جوى جيد اسفر عن تحطيم واغراق ثلاث بوارج ايطاليا هى ايطاليا وكونت دى كيفر وكايودليو واصيب طراد ومدمرتان باصابات طفيفة وفقد البريطانيون طائرتين فقط فى العملية

الهجوم القوى احسن وسائل الدفاع

هذه بعض امثلة للمفاجأة .. اذا نظرنا الى التاريخ وحللنا اى معركة من المعارك لظهر لنا جليا أن مبدأ المفاجأة كان ولا يزال من اهم المبادىء التى تلعب الدور الرئيسى لاحراز النصر .. بل لقد تطور الامر حاليا وتحت ظروف الحرب الحديثة فأصبح مبدأ المفاجأة يلعب دورا اساسيا وفعالا ويجب الاخذ به ومراعاته عند التخطيط لاى عملية استراتيجية أو تكتيكية ..

وقد اتفق النقاد العسكريون على ان قيام اى طرف من اطراف الحرب باى تصرف او عمل او هجوم يعتمد على مبدأ المفاجأة هو عمل مشروع وسليم .. ولكنهم اختلفوا فى الراى عند قيام دولة بالهجوم على اخرى بدون اعلان الحرب او اعلان الحرب بعد الهجوم الفعلى ..

هذا ويقول مؤلف كتاب الاستراتيجية فى عصر القذائف الموجهة (برناردو بردوى) : **أن المثل القائل بان الهجوم القوى هو امضى وسائل الدفاع يوضع مبدأ استراتيجيا هاما وهو قيام الدولة بالهجوم يمكنها من معالجة ضربات العدو وحرمانه من القدرة على توجيهها وبذلك يمكن للدولة ان تهاجم فى الوقت المناسب وبالطريقة التى تضمن لها الوصول الى الهدف .. وهذه هى فكرة الهجوم لتوفير سلامة الدولة وامنها .**

فاروق الطويل

القرار الذى ينتظره

٥٠ ألف مدرس كل سنة

تحولوا فجأة إلى تلاميذ بعد الأجازة!

تحقيق: صبرى غنيم

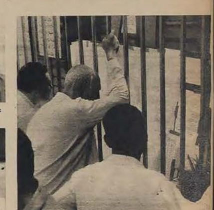
.. نفس الصورة التى تحدث بالنسبة للتلاميذ عندما يعيشون على أعصابهم فى انتظار نتيجة الامتحان .. حدثت هذا الاسبوع مع المدرسين .. لقد تحول أكثر من ٥٠ الف مدرس ومدرسة الى تلاميذ .. عاشوا بنفس الاحساس الذى يعيش به. التلميذ بعد تأدية الامتحان .. الاعصاب المشدودة والارق . .الوجوه الواجمة .. الى أن تظهر نتيجة هذا الامتحان .



الزحام فى طرقات المبنى الابيض للتنسيق .. كل منهم يبحث عن حقيقة السؤال الحائر .. هل شملتهم الحركة

القلق والارق على الوجوه

● وزير التربية والتعليم يدرس بنفسه مشكلة المدرسات المتزوجات !



وقفوا كالتلاميذ يبحثون عن أسمائهم فى الكشوف المعلقة وراء القضبان ..

عبد العزيز السيد
وكيل الوزارة

محمود عبد الرحمن
مدير التنسيق

على عبد الله
المدير المساعد

يحيى شلبى
وكيل التنسيق

ولكن هؤلاء لم يدخلوا امتحانا ما .. لكنهم يمرون بلحظات حرجة كلما اقتربت الساعات وأوشكت الاجتماعات الطويلة التى تعقد فى مكاتب المسئولين بوزارة التربية على الانتهاء .. والسبب حركة التنقلات التى تجريها الوزارة مع بداية كل عام دراسى ..

ان هذه الحركة تتضمن الرغبات التى يبديها الالوف من المدرسين الذين يعملون خارج القاهرة .. وتتركز هذه الرغبات فى العمل بالقاهرة ..

لكن الابواب مغلقة فى القاهرة والجيزة والقليوبية .. ومن هنا يزداد القلق والارق عند هذه الالوف من المدرسين كلما كان موعد اعلان نتيجة حركة التنقلات .. كل واحد منهم يريد ان يعرف مصيره .. هل استجابت الوزارة الى رغبته ام نقل الى جهة اخرى غير الجهة التى يعمل فيها .. او .. او .. وتكثر علامات الاستفهام .. وتطول ساعات الانتظار ..

وخلال الايام الماضية كنت هناك فى المبنى الابيض الذى يضم اعضاء الجهاز المسئول عن اعداد حركة التنقلات والترقيات لجميع العاملين فى وزارة التربية والتعليم من مدرسين ومفتشين ونظار .. وقد اطلق على هذا الجهاز اسم - ادارة التنسيق - وهى ادارة حديثة الولادة اذ يبلغ عمرها ٥ سنوات .. وكان الغرض من انشائها ان تضع قواعد عادلة فى تنقلات المدرسين وترقياتهم حتى لا يأخذ احدهم حق الآخر ..

واخذت الوزارة تبحث عن الاشخاص الذين سيعملون فى ادارة التنسيق نظرا لحساسية العمل فيها التى تشترط الابتعاد عن الاهواء الشخصية حتى يتحقق الهدف الحقيقى من انشائها .. بدأت بالبحث عن الرجل الاول الذى سيسند اليه منصب المدير ويومها وقع الاختيار على محمود عبد الرحمن الذى كان يعمل بمنطقة الجيزة التعليمية لما عرف عنه من الحزم والنزاهة .. ثم اختارت معه على عبد الله المسئول عن تفتيش الفلسفة والاجتماع وعلم النفس ليعمل مساعدا له ..

الانسانية فى تنسيق التنقلات

وحتى تكون هناك عدالة مطلقة فى الترقيات والتنقلات ، قامت ادارة التنسيق بعمل بطاقة لكل من يعمل فى التعليم من مدرسين ومفتشين ونظار .. وتضم هذه البطاقة بيانات كاملة عن تاريخ التخرج وبدء العمل والحالة الاجتماعية والمناطق التى تنقل للعمل فيها ، وعند اعداد اية حركة تلجأ الادارة مباشرة الى هذه البطاقات وعلى ضوء ما بها من بيانات وتقارير سرية تعد الحركة .

وقد سمعت من الرجل المسئول عن التنسيق .. ان الدكتور عبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم ادخل الانسانية فى التنسيق ، فقد وضع اصابعه على جميع المشاكل التى يشكو منها المشتغلون بالتعليم .. وأولى هذه المشاكل مشكلة المدرسات المتزوجات اللاتى يعملن بعيدا عن أزواجهن ..

ويؤكد لى الرجل المسئول عن التنسيق :

ان الدكتور الوزير يهمه اولا ان يحافظ على كيان الاسرة ويعطى المدرسة الام الفرصة الكاملة لتربية اولادها

واترك محمود عبد الرحمن مدير التنسيق لابحث عن الحقيقة الضائعة التى وضع الوزير اصابعه عليها بالنسبة لمشكلة المدرسات المتزوجات .. فأجد الوزير قد انشأ لجنة برئاسة عبد العزيز السيد وكيل الوزارة للنظر فى هذه الحالات بصفة عاجلة .. وقد تفرغ وكيل الوزارة لهذا العمل .. واضيف الى عمل اللجنة بحث الحالات الشاذة التى تدخل فى نطاق الناحية الصحية للمدرسين .. فهناك من يشكو من وجوده فى منطقة رطبة وحالته الصحية تتطلب نقله الى منطقة جافة .. فتحيله اللجنة الى القومسيون الطبى لتأييد صحة اقواله ، واذا ثبت ذلك تصدر اللجنة قرارا بتحقيق رغبته فى الحال ..

أستاذى الوكيل .. !

وقد حدث ان زرت عبد العزيز السيد وكيل الوزارة فى مكتبه .. فوجدته قد فتح باب قلبه مع باب مكتبه لاصحاب الشكاوى .. الجميع يدخلون اليه بلا موعد سابق .. لقد اعطى وكيل الوزارة تعليماته الى السكرتيرية الخاصة به بالسماح لكل شخص يرغب فى مقابلته دون الاستفسار عن نوع المقابلة ..

عشرات المدرسين فى مكتبه .. كل واحد منهم يحمل شكواه .. ويرتفع صوت قريب منه .. ويقول :

استاذى الوكيل ..

اننى لاأطلب حقا غير حقى .. ولكننى اطالبك باسم الحق ان تتأكد من شكواى .. لقد امضيت ثلاثة اعوام فى الاقاليم واملى ان اكون بجوار اخوانى فى القاهرة لارعاهم بعد وفاة والدى ..

ويمد وكيل الوزارة يده الى صاحب هذا الصوت ليتناول منه شكوى قد كتبها .. ويضع الوكيل تأشيرة عاجلة الى ادارة التنسيق لاعداد بيانات عن صاحب هذه الشكوى مع تكليف الشئون الاجتماعية باعداد بحث اجتماعى يثبت صحة اقواله فيما يخص اخواته الصغار ..

ويخرج صاحب الصوت وكل امله ان تتحقق رغبته .. وهكذا تتكرر الصورة فى مكتب عبد العزيز السيد وكيل الوزارة كل يوم .

طوابير المدرسين

واعود الى جهاز التنسيق .. واخترق الطوابير الطويلة التى ازدحمت حول الابواب فى انتظار النتيجة ..

التقيت بالمدير المساعد للتنسيق على عبدالله وكان وقتها يبحث شكوى زوج مدرسة بمدرسة شبين الكوم الثانوية .. الزوج انتقل الى القاهرة حيث يعمل بوزارة الزراعة .. والزوجة لاتزال فى شبين الكوم ، وقد عرضت عليها الوزارة فى السنوات الماضية استجابتها لتحقيق اية رغبة تبديها للنقل خارج شبين الكوم حيث ان دورها فى النقل قد حان .. لكن الزوجة رفضت مغادرة شبين الكوم .. وبدأ الزوج يلح فى نقلها الى القاهرة بعد نقله ..

ويحاول المدير المساعد للتنسيق ان يقنعه بانتهاء الحركة وسقوط حقها فى تعديل رغبتها حيث منحت اكثر من فرصة فى ابداء الرغبة للنقل ورفضت .. ويقسم الزوج بانه سيلجأ الى الوزير ، وكان الوزير يصدر قرارات النقل بلا حساب ..

ويخرج الزوج على غير اقتناع ..

واسأل المدير المساعد للتنسيق عن هذا الموضوع .. فيقول :

هناك حالات اخرى واخرى تصور اصحابها انهم اذا طالبوا بحق غير حقهم فستستجيب الوزارة اليهم .. ونسوا اننا نخضع الى قواعد ثابتة عند اعداد الحركة حتى تتحقق العدالة .

ويؤكد لى على عبدالله المدير المساعد للتنسيق .. ان الانسانية عندما دخلت التنسيق بدأت باصحاب الاسر وخاصة من لديهم اولاد ..

.. وفى مثل هذه الايام من كل عام لا تطفأ الانوار فى المبنى الابيض الذى تعد داخله حركة التنقلات والترقيات .. رئيس واعضاء جهاز التنسيق لا يغادرون مكاتبهم الا مع الساعات الاولى لصباح اليوم التالى ..

وهناك خطوات منظمة تتبعها ادارة التنسيق بشأن حركة التنقلات .. تقوم الادارة بارسال نماذج الى المديريات التعليمية لمعرفة رأى كل مدرس فى المنطقة التى يرغب فى النقل اليها وعليه ان يختار ثلاث مناطق .

وتعمل ادارة التنسيق على عدم التفرقة بين الزوج والزوجة اذا كان الاثنان يعملان فى التدريس ويقيمان معا فى جهة واحدة .

وهناك مشكلة تحرم المئات من المجيء الى القاهرة .. وحقيقة هذه المشكلة تظهر واضحة فى اصحاب الحالات الذين يرفضون الترقية مع النقل .. فمثلا المدرس الذى يرقى الى مدرس اول بشرط ان يعمل خارج القاهرة تراه يرفض الترقية ويظل بالقاهرة وبذلك يقفل الطريق فى وجه مدرس امضى اكثر من ٥ سنوات اغتراب خارج القاهرة ..

قلت للمسئول عن التنسيق : لماذا لايكون هناك صفة الالزام بقبول الترقية بمعنى ان ترتبط الترقية الادبية بالناحية المالية لان النظام المعمول به فى وزارة التربية والتعليم ان المدرس يحصل على الدرجة بمضى مدة معينة من السنوات .. واذا حصل على ترقية لا تتأثر حالته المادية سواء قبلها او رفضها ..

وكان الجواب .. ان كثيرين ندموا على ذلك عندما رقى زملاؤهم ونقلوا خارج القاهرة وبعدها جاء دورهم للنقل الى القاهرة بترقياتهم .. وهؤلاء لهم الاولوية فى الترقية مرة اخرى عن الذين رفضوا الترقية ..

وفى الجهة المقابلة لمدير ادارة التنسيق .. لمحت وكيل التنسيق ، يحيى شلبى ، وكان وقتها يفحص بعض الكشوف ارسلتها اقسام التفتيش وتضم عددا من المدرسين الذين شملتهم حركة التنقلات ..

قال لى وكيل التنسيق .. هذه الحركة سرية .. وتصبح علنية بعد عرضها على الوزير

قلت له : سمعت ان بعض المدرسين اعلنوا انهم عرفوا بالجهات التى نقلوا اليها ..

قال : مجرد تخمين .. الحركة محصورة بين ٤ اشخاص فى الجهاز .. رئيس القسم الذى يقدم الاسماء المرشحة للحركة اولا .. ثم المدير والمدير المساعد والوكيل .. الى ان تعتمد من الدكتور الوزير ..

يعمل فى القاهرة وزوجته فى المنصورة !

واترك جهاز التنسيق .. وامضى الساعات مع الطوابير الطويلة خارج المبنى .. اسمع الهمسات عن حركة التنقلات ..

سيدة شابة تقول : لقد امضيت ٣ سنوات فى المنصورة وزوجى يقيم بالقاهرة وكان من المفروض ان انقل فى العام الماضى .. لكنهم نقلوا واحدة غيرى .. والسبب ان عندها ثلاثة اطفال وانا لم انجب بعد .

قلت لها : وما رأيك فى الطريقة التى نقلت بها ؟ ..

قالت : كنت اتمنى ان انقل معها .. او انقل هذا العام .

وهذه واحدة اخرى لم تتزوج بعد .. لكنها حاولت ان تحصل على موافقة الوزارة فى تقديم استقالتها للعمل فى مدرسة خاصة بالقاهرة حتى تسعد مع ابويها .. لكن الوزارة رفضت ، والسبب انها خريجة المعلمات .. انها الآن تقيم فى اسيوط ، وتقول بأبذل كل المساعى فى النقل الى القاهرة .. وكل محاولة اقوم بها لا اجد من يسمعنى .. لان دورى فى النقل لم يأت .. وياليتنى كنت متزوجة حتى تخضع حالتى لمشكلة المدرسات المتزوجات ..

⊙❖⊙

والسؤال الاخير الآن .. هل تستجيب الوزارة لمشكلة المدرسات المتزوجات بعد ان وضع الدكتور الوزير اصابعه عليها ..

هذا هو السؤال الحائر فى وزارة التربية والتعليم .. ان المشكلة قديمة .. والحلول قليلة .. والابواب مغلقة .. والوزير يبحث عن الحل ! !

صبرى غنيم



أول صور للأزياء ١٩٦٨

أول صور لازياء شتاء ١٩٦٨ . الموضة الجديدة امتداد للفستان المريح بعد أن خضع ملوك الموضة لرغبات المرأة التى ظهرت واضحة فى اقبالها على الفستان البسيط .. التقاليع الجديدة تتمثل فى أزياء معدنية لافتة للانظار ولا تناسب سوى الفنانات .

فستان للمساء لونه ابيض محلى ببندات من القطيفة السوداء .. والجوب هرمية متسعة . الفستان بدون أكمام .. وفتحة الرقبة محلاه بثلاثة ازرار .

من الخيوط الذهبية فستان من الجرسيه .. فتحة الرقبة بسيطة وبدون أكمام .. والجوب قصيرة جدا وهو يناسب الفتيات الصغيرات .





فستان بسيط للصباح .. لونه ابيض .. الموديل انسيابى والجوب تصل الى بداية الركبة ويضم من الجانبين بحزام صغير ..

موديل للصباح .. من الصوف الرمادى ومحلى بازرار على الجانبين .. فتحة الرقبة متسعة قليلا والموديل بدون اكمام وتلبس معه بلوزة جرسيه



فساتين فى لون النار
وحلاوة غزل البنات ومياه مرسى مطروح

اقلب الصفحة

• الانقلاب المثير الذى سيطرت به المرأة فى الموسم الجديد على اتجاهات

▶ البساطة تسيطر على خطوط الموضة فى فساتين سنة ١٩٦٨





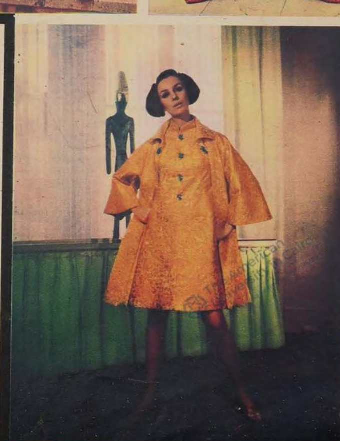
فستان من الصوف. الخزام عريض واجيوب كبيرة الحجم .. ويمتاز بياقات عريضة واكمام طويلة .. الفستان يرتفع عن الركبة ومعه جورب سميك من الوان متعددة .

بالطو ينزل باتساع واضح .. تكمله الروب يمتاز بكول صغير وازرار تصمه من الجنب .. البالطو يرتفع عن الركبة ويناسب طويلات القامة ..

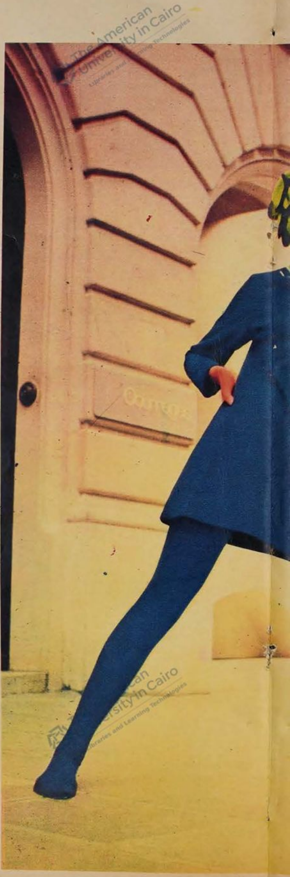
فستان برنسيس له كول صغير مرتفع .. البالطو له اكمام طويلة تنتهى باتساع ويمكن تنفيذه بقماش البروكار

فستان من قماش الجرسيه من لونين .. الكول مقلوب والجوب تنتهى باتساع هرمى.. القصة فى الصدر مطرزة بنباتات عريضة .. الفستان قصير جدا ومعه جورب يخفى الساقين .

من تقاليع الشتاء القادم .. الاقمشة المرحة التى تحمل رسوما كبيرة الحجم وهى تناسب المراهقات فقط والفستان القصير تلبس معه الجوارب الطويلة السميكة والحذاء المربع ذو الكعب المربع



...لون الموضة بإقبالها على الفساتين المريحة التى لاتدخل التعقيدات فى تصميماتها !



اقلب الصفحة من فضلك

مطلوب من بيوت الأزياء

فساتين جاهزة ورخيصة!

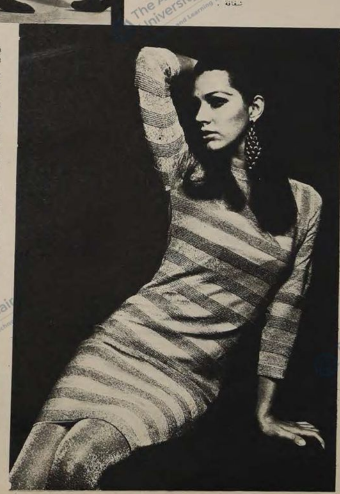


بالطو عسكرى .. الازرار النحاسية على الجانبين والكول مرتفع والاكمام طويلة والحزام عريض بتوكة نحاسية .

بالطو للمساء ينزل باتساع .. الكول مرتفع محلى بأزرار صغيرة والقماش من الساتان المنقوش .

بالطو أبيض محلى بشبانات عريضة .. الكول الصغير يختصر من عمر المراة عدة سنوات .. والبالطو يناسب فترة الصباح .

التايورالجديد لا يختلف فى شىء عن موديلات العام الماضى .. الجوب تنزل باتساع هرمى.. والقماش من الجرسيه .. والجديد هو الالوان الفاقعة .. وجوارب تلميذات المدارس مع الحذاء أو الكعب العريض المربع .



جرسيه رقيق من الخيوط الفضية .. مخطط بالعرض ، والاكمام روكار والموديل بدون قصات ويحدل على الجسم فى راحدة تامة .. الجوارب فضية شفافة .

عندما تهبط بى الطائرة فى اية بقعة من العالم .. فاننى استطيع بعد ساعات قليلة من الاقامة ان ادرك مدى تقدم البلد الذى ازوره بعد مقابلة عدد من النساء .. فمظهر المراة وتقدمها بالنسبة لى هو المانشيت الاحمر الذى يخطف بصرى فى اول الامر .. واناقة المرأة هى مرآة تعكس الكثير من تقاليد وعادات المجتمع الذى تعيش فيه ..

هذا ماقالته الباريسية الفاتنة «مسز هارف» حرم وزير خارجية فرنسا وواحدة من عشر اشيك نساء فى العالم عندما كانت فى زيارة لبلادنا منذ شهور ..

والسيدة التى تتربع على عرش الاناقة كانت ترتدى فى عز الصيف ثوبا بأكمام ((ترواكار)) ويصل طوله الى منتصف الركبة .. وعلى الرغم من هالة الوقار الذى كان يضفيه عليها الثوب المحتشم فقد كان متمشيا مع احدث خطوط الموضة ومطابقا للخط العالمى فى الاناقة ..

وقالت بتأكيد ان الفستان الوقور لايزيد من عمر المرأة ولكن تجاعيد القلب هى التى تضيف سنوات لعمرها وتظهر بوضوح خطوط الزمن المرسومة على الجبين او حول العينين .

ومسايرة الخطوط العالمية للموضة لا تعنى الشراء بلا وعى او اسراف لا مبرر له ففى معظم الاحيان يكون الفارق بين موسم وآخر لمسات بسيطة يمكن اضافتها الى الثوب القديم .. كما ان الاناقة لاتتطلب الاقمشة المرتفعة الثمن .. فقد ترتدى امراة الحرير الطبيعى بموديل قديم فتبدو متخلفة وتلبس اخرى قماش القطن الرخيص ومع ذلك توضع فى قائمة الانيقات .

ونحن نتمنى مع بداية موسم الشتاء ان تختفى من جميع محلاتنا الاقمشة المرتفعة الثمن لتصديرها الى الاسواق الخارجية وان يبقى لاستهلاكنا المحلى اقمشة اثمانها فى متناول الجميع .. ويبقى على المرأة الانيقة ان تختار اللون الذى يناسبها والموديل الذى يخفى عيوب جسمها ويظل الفارق الوحيد بين اية امراة واخرى هو لمسات الذوق التى لا تحتاج الى نفقات او امكانيات مادية خاصة .

وفى عروض ازياء شتاء ١٩٦٨ التى اقيمت طوال شهر اغسطس .. ظهرت بعض التقاليع العربية ولكنها كانت تمثل الموسيقى الصاخبة التى تصاحب المقدمة لاثارة الانتباه فقط ..

فقد عرض بيت أزياء « لانفان » مجموعة من فساتين الصباح والسهرة مصنوعة من تراكيب المعادن الرقيقة الملونة .. ومن التقاليع التى عرضها ((ايفاسان لوران)) فستان مطرز بمعدن فضى والجوب مغطاة بريش الطيور الملون الخفيف

كما ظهرت الالوان الزاهية فى الاصواف السميكة ومنها البرتقالى الفاقع والاحمر فى لون قرص الشمس الملتهب ساعة الغروب والبمبة فى لون حلاوة غزل البنات والتركواز فى لون مياه مرسى مطروح .

ولم يستطع خبث الذين يسيطرون على الموضة ان يفرضوا على المراة الا ما هى راغبة فعلا فى ارتدائه .. ولذلك استمرت سيطرة الازياء المريحة وامتدت لتصل الى شتاء ١٩٦٨ بعد أن شعرت المراة بالراحة وهى داخل الثوب الذى لا يحدد الوسط ولا يضغط على الصدر ولا يحتاج لعدة امتار .. والموديلات الجديدة كلها بسيطة .. خطوطها واضحة بعيدة كل البعد عن التعقيد والمبالغات والدندشة حتى تناسب حياة المراة الجديدة بمسئولياتها المتعددة ..

وبذلك استطاعت المراة العاملة التى تمثل اكبر قوة شرائية فى العالم فتصبح لرغباتها الكلمة الاولى والاخيرة .. فوسط جميع التقاليع الجديدة اندست بثقة ونعومة الازياء العادية والمتزنة التى تجعلك تحتفظين بكل أزياء الموسم الماضى دون تغيير او تبديل .

ونحن نقدم بعض الازياء العملية لمصممات الازياء عندنا حتى تستطيع ان تجد المراة العاملة وفتاة الجامعة الازياء الجديدة المصنوعة من الاصواف المحلية الرخيصة التى تناسب جميع الدخول .. بعد ان اكد جميع القائمين على صناعة الازياء فى العالم ان التقاليع « للفرجة » فقط .. وان الازياء المثيرة لا تناسب سوى الفنانات .. اما اللافتة للانظار فتناسب المراهقات .. والمريحة تناسب النساء العاملات .. وذات الالوان الفاقعة تناسب الجميلات .. اما البسيطة الهادئة فتناسب المراة المحترمة من جميع الفئات .

ايفلين رياض

قصة قصيرة

صندوق بائع الثلج



بقلم: عزمى لبيب • بريشة: كنعان

لا احد غيرى يسير الآن فى شوارع المدينة .. صدى خطواتى يصطدم بالارض على طول الشوارع المشجرة .. حتى الشاطىء والرمل .. رفعت رأسى الى أعلى .. كواكب صغيرة حائرة فى سماء غائمة بالضباب .. على امتداد البصر يمتد شريط مظلم من الاشجار .. تقوم وراءه منازل سوداء . نوافذها مغلقة . بدت كأنما هجرها أصحابها ! على الجانب الآخر من القناة يقف العدو يتربص بأى شىء يتحرك !

صوت المدافع يمتزج بصوت ابنتى .. بهدير الموج ! ينبغى على أن أعثر على الثلج .. كان صندوق بائع الثلج هنا .. أو قريبا من هنا . كنت أراه دائما وأنا فى طريقى الى المدرسة . وأنا عائد من السوق .. على مسافة ما من هنا . الآن لم تعد توجد المدرسة ولا حتى بائع الثلج . ابنتى الوحيدة ذات الثمانى سنوات .. يا من أملكك بكليتى .. ترقدين الآن فى ظلال الشمعة الشاحبة . يائسة بريئة .. ما أكثر ما شاهدت معك الرمل على الشاطىء . هذه الذرات الدقيقة من الرمل .. ترى كم عدد الذرات التى كانت تملأ كفك فى لعبة على الشاطىء .. لو جمعنا كل هذه الذرات من الرمل فوق بعضها البعض .. تحصل فى النهاية على جبل كبير . يبلغ ارتفاعه قمة السماء وقاعدته .

استدرت الى شارع جانبى وواصلت بحثى عن صندوق بائع الثلج .. خبا ضوء النجوم خلف أسطح المنازل المرتفعة . واجهنى الظلام والصمت .. أردت أن أشعل عودا من الثقاب .. منعنى الخوف .. « أنا عاوزه قنبلة يا بابا أرميها على اليهود » .

عندئذ همست زوجتى وهى ترتجف ..

— البنت بتخطرف .. مستنى ايه .. لازم يشوفها دكتور حالا ..

تركت لها الحجرة كى أخفى اضطرابى أيضا .. دخلت حجرة جانبية ودرت بداخلها بلا فكرة . بلا هدف .. بحركة نزقة فتحت النافذة .. ظلام على طول الطريق .. لا نجوم ولا سماء .. أخيرا وقفت أمام الاجزاخانة .. وبسرعة أخذت أبحث عن ميزان الحرارة .. قلت لزوجتى ألف مرة . بألف طريقة . أن ترتب الاجزاخانة .. قطن .. رباط شاش .. زجاجات صغيرة فارغة . زجاجة كبيرة .. رباط شاش آخر .. اصطدمت زجاجة بالارض فانتشرت رائحة الكحول .. صحت بغضب بعد أن أضأت الحجرة :

— فين ميزان الحرارة ؟

دخلت زوجتى الحجرة ملهوفة .. واطفأت النور .. المصباح .. كأنها لم تسمع صوت الزجاج على الارض . وقفت أمامها لحظة صامتا .. بينما كنت أحاول أن أكتم غضبى .. أنشب أظافرى فى عنقها .. أصفعها .. ارتفع فجأة صوت آخر وقطع الصمت بيننا .. كان يردد بغضب أيضا :

— اطفى النور فى ثالث دور .. اطفى النور

سحبتنى زوجتى الى خارج الحجرة .. العذاب والصمت والليل .. دكتور يشوف البنت .. فى هذا الظلام .. والغارات ..

انحنيت على صدرها ولفحتنى أنفاسها الملتهبة .. ضوء الشمعة الشاحب يضىء وجهها المحتقن .. ان عينها البريئتين تحلقان فى من عالم بعيد .. لمست وجنتيها وتحسست رأسها . انهما مركزتان على وحدى .. بينما وكمت أمها على الجانب الآخر من الفراش .. سألت نفسى بصوت خافت .. كيف نتماسك فى هذا الامتحان ؟ لحظات رهيبة من الصمت .. من الخوف !!

وجدت نفسى أقول لزوجتى ..

— كيس من الثلج فوق رأسها .. ربما يصنع لنا شيئا حتى الصباح ..

كررت عليها هذه الجملة مرات ومرات .. وبصوت خفيض .. ربما كى أقنع نفسى بها .. وطلبت منها : جورنال قديم .. جورنال قديم .. من فضلك ..

قبل أن أترك الغرفة .. أشارت لى ابنتى بيديها النحيلتين وقد رفعتهما الى أعلى .. انحنيت على صدرها وقبلتها بحنان .. مرة أخرى لفحتنى أنفاسها الملتهبة .. برفق أحاطت عنقى بذراعيها .. استمرت تهمس فى اذنى بصوت واضح .. بينما التصقت اذنى الاخرى بصدرها :

— أنا عاوزه قنبلة أرميها على اليهود ..

رفعت رأسى وقلت بمرارة :

— حاضر .. من العين دى والعين دى .. قنبلة صغيرة ترميها على اليهود . نامى يا حبيبتى .. نامى .. عشر دقائق .. بعد عشر دقائق

لابد أن يكون صندوق بائع الثلج على مسافة ما من هنا .. الظلام يعدو حتى انتباهى .. صرت أميز الشوارع المتقاطعة بصعوبة بالغة . ما فتىء صدى خطواتى يصطدم بالجدران الصماء .. انتبهت على صوت قادم من الظلام

— من هناك ؟

— أنا مجدى عبد الحميد .. بادور على بائع الثلج ..

— استمر ..

شجعنى الامر على السير فى الظلام .. اقتنعت أن المسألة طبيعية جدا . تركت علبة الكبريت فى جيبى .. لم أعد أحتم لها الآن . لابد أن الرجل كان هنا . على هذه الناصية . ربما على الناصية التالية . هدفى الوحيد بائع الثلج .. فيما قبل كنت أراه بسهولة تحت الضوء المنعكس على الزجاجات . كان شباب الحى يجلسون حوله ويملأ ضجيجهم الشارع . يتبادلون النكات فى مرح وسعادة . ويتحدثون عن المدينة .. وعن البحر .. وفى السياسة ..

مضت مسافة طويلة ولم أعثر حتى على الرجل الذى سألنى منذ لحظات .. لم يعد أمامى سوى فراغ وظلام .. هذا كل ما يمكن أن أراه الآن .. بأسرع ما يوسعنى انتقلت الى الناصية الاخرى .. جذبنى احساس مبهم .. درت دورة كبيرة حتى لقيته .. كيف أستطيع أن أصف بكلام مفهوم كيف لقيته برغم الظلام .. سمعت قدمى وهما تتحسسان الرصيف ! مددت يدى واستندت على الصندوق .. حينما اصطدمت يدى بالخشب جذبت نفسا عميقا من الهواء الراكد . كان الصندوق يقف كشبح أخرس .

هتفت بارتياح .

— عم مسعد .. عم مسعد ..

سمعت صوتى أكثر من مرة وهو يردد :

— عم مسعد .. عم مسعد ..

لم يكن ثمة التباس فى أى شىء .. او على الاقل فى تأكدى الذى وجدتنى أخلص اليه فى طرفة عين .. ها هو الصندوق وبداخله الثلج لماذا لا أفتحه ؟ وضعت الجورنال تحت ابطى . وأخذت ابحث بعينى كلتيهما عن عم مسعد . ربما حسدت نفسى على ذكائى الخارق .. لكن قبل أن افتح الصندوق وأحمل ما فيه من الثلج برز لى صوت من الظلام يسألنى بحدة :

— عاوز حاجة ؟

قلت بتعاطف :

— عاوز ثلج يا عم مسعد ..

أجابنى باستنكار :

— ثلج .. ثلج !

رفعت له عينين مدهوشتين ونظرت الى وجهه المتغضن . وقد جاوز الشباب . قامته المحفاء المقوسة .. قميصه المهترىء .. أحسست كأنما قرأت فى عينيه خيبة الامل .. لماذا يستنكر سؤالى .. وبرغم هذا أشفقت أستعطفه

— بنتى مريضة يا عم مسعد .. عندها حمى .. كانت فى المدرسة قبل الضرب .. زى الوردة .. قطعة ثلج صغيرة تنفعها لغاية الصبح ..

قاطعنى بصوت ممدود متعاطف :

— ثلج .. عاوز ثلج ..

بينما استمر يحك رأسه ويفكر .. كيف فى لحظة ما .. يتبدل سلوك الانسان .. يا الله قدرتك فوق كل شىء .. بنتى ذات الثمانى سنوات .. الحلوة الرقيقة .. أردت أن أقول له كلاما كثيرا .. لكن شيئا ما فى نبرات صوته منعنى من الاستمرار لسبب أو لآخر .. شككت فى أن هذا الرجل عم مسعد .. اقتربت منه كى أتبين تقاطيع وجهه .. رفعت يدى وأردت ان المس بها كتفه .

المدينة كلها عرفت أن المدرسة ضربت بالقنابل .. كان الاطفال يجرون فى الشوارع ويمسكون بكتبهم ويضغطون بقوة على قلوبهم . وسقط بعضهم فى الحفر .. كانت الشبابيك والابواب والتخت تطير عالية فى الهواء نتيجة الانفجارات . انهارت المدرسة تحت الضرب المركز ! لم يبق منها سوى ركام من الاحجار والاشلاء .. المدينة كلها عرفت أن المدرسة ضربت بالقنابل .. لماذا يقف أمامى شاردا هكذا ؟

— أنا معنديش ثلج .. سألت المعلم عبده الجزار .. يمكن تلاقى عنده ثلج ..

صفعتنى المفاجأة بعنف .. شعرت أن الارض تدور بى .. هبت ريح سموم وزحزحتنى قليلا الى الخلف . نظرت اليه وآلاف الصور والخيالات تتشابك فى رأسى .. يا أعز حبيبة عندى .. عندما عادت الى المنزل كانت حالتها طيبة .. فى المساء ارتفعت حرارتها وتملكتها الحمى .. ظلت تردد : أنا عاوزه قنبلة أرميها على اليهود .. أنا عاوزه قنبلة أرميها . ينبغى على الآن أن أعثر على الثلج .. ان ما أريده هو قطعة من الثلج أنقذ بها ابنتى ..

قبل أن أتمالك نفسى .. ارتفع صفير حاد خافت وقطع الصمت الذى تفاقم بيننا . انشغل الرجل عنى لحظة .. ثم استدار ناحية الصندوق بينما كنت أرقب ظهره وهو يختفى داخله .. عاد الصفير الخافت يشق الظلام .. بدا كأنما يعبر عن اشارة ما .. حمل عم مسعد شيئا فى صدره وتركنى مسرعا حتى قبل أن يغلق الصندوق . جاءنى صوته خافتا ممزوجا بالصفير .. بتفكيرى المشوش .. فلم أتبين ماذا كان يقول .. وجدتنى وحيدا مع الظلام .. مع الصمت . مع صندوق الثلج .. كيف يتصرف أكثر الناس تعقلا فى مثل هذه المواقف المتأزمة . مرت لحظات ثقيلة جدا . وأنا أنتظر عم مسعد فوق الرصيف . ماذا أنتظر ؟ بدون أى تفكير انحنيت ودخلت بنصفى داخل الصندوق .. عندما لمست يداى قطعة الخيش المكورة ملأتنى راحة نفسية عجيبة .. بسرعة وضعتها داخل الجورنال وضممتها الى صدرى .. بدت لى ثقيلة على نحو ما .. لقد حصلت على ربع لوح ثلج بطريقة غريبة . انى على أى حال لم أكن أقدر هذا من قبل ..

الظلال المتطاولة للاشجار تندفع صاعدة الى السماء .. لقد ازدادت طولا على طول .. احس احساسا فائق الروعة بهذه الكمية غير المنتظرة . أخذت أسير فى شوارع مدينتى بخطوات واسعة .. لم أكن أحتم بأى شىء على الاطلاق .. هذا أفضل بكثير .. انى لمنهك .

الساعة تدق عشر دقات .. كيف يمر الزمن الآن على ابنتى .. جسدها الملتهب الممدد فوق الفراش .. آه يا ليل مدينتى الموحش .. عما قليل ستبتسمين . ستضحك عيناك وشفتاك .. الطريق لم ينته بعد .. لكن لابد أن أقص حكايتى مع بائع الثلج على زوجتى .. وأنا أتناوب معها عمل المكمدات .. ها هو المنزل . السلالم . الدرجات الاولى . ان زوجتى تنتظرنى خلف الباب .. ما فى ذلك شك ! فعلا .. اصطدمت بها وأنا أعبر المدخل المعتم !

سألتنى على الفور :

— وجدت الدكتور !

— وجدت الثلج ..

أرادت أن تخفى امتعاضها .. قلت بصوت حاد :

— طمنينى أولا ..

— بخير .. بلعت قرصين اسبرين ونامت . هبطت الحرارة درجتين ..

— الحمد لله ..

وضعت اللفافة فوق المائدة .. وسرت على أطراف أصابع قدمى الى حجرة ابنتى .. وجدتها تتنفس بهدوء .. تحسست جبينها ورأسها .. وشكرت الله مرة أخرى .. استدرت بهدوء ناحية زوجتى التى كانت تقف فى فتحة الباب وتحمل خيشة الثلج بين يديها .. كان شعرها غير مرتب .. لماذا أنت مرتبكة هكذا ؟ والحالة مطمئنة ..

قالت بصوت مذعور :

— هو ده الثلج ؟

كان صوتها مضطربا .. ويرتعد من الخوف . برغم هذا .. رفعت اليها عينين مدهوشتين .. الغريب أنى قرأت فى عينيها نفس خيبة الامل التى قرأتها فى عينى عم مسعد .. أخذت منها الخيشة ونظرت الى ما بداخلها ..

« أنا عاوزه قنبلة يا بابا أرميها على اليهود » فى لحظة .. تدفقت الاحداث كلها فى رأسى .. صندوق بائع الثلج .. الصفير الحاد الخافت الذى كان يحدد اشارة على نحو ما .. اعصار المتفجرات الذى اجتاح المدينة فى الصباح .. ذعر الاطفال الوادعين . وقد اختلط بصراخ الاهالى .. العدو ما زال يتربص بأى شىء يتحرك على ضفة القناة .

طويت الخيشة بحرص ووضعتها داخل الكومودينو .. بينما كان السكون المخيم على الحجرة يزداد كثافة ..

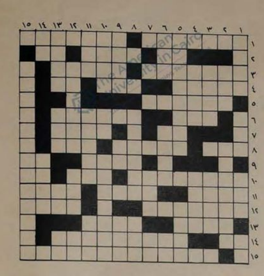
استدرت وقلت لزوجتى بصوت ثابت :

— أنا أحب ابنتى .. وأحبك أيضا .. لكنى أحب مدينتى أكثر ..

عزمى لبيب احمد

مسابقة آخر ساعة للكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ٣٧



الكلمات الافقية :

١ ـ احد زعماء المقاومة الشعبية فى مصر ـ مدينة عربية شهدت حدثا سياسيا هاما ·
٢ ـ أحد الاقارب ـ شهر الثورة العراقية ـ آلةموسيقية (معكوسة)
٣ ـ سلاح هام يمتلكه العرب ـ تجهم ·
٤ ـ شىء يشتهر به حى زينهم (معكوسة) ـ من الفواكه ـ ضمير للغائب (معكوسة)
٥ ـ زعيم كوبى ثورى ·
٦ ـ ينتشر (معكوسة) ـ مدينة عراقية تشتهر بالآثار العربية
٧ ـ من اساليب الحرب ـ من فرائض الاسلام (معكوسة)
٨ ـ اقترب (معكوسة) ـ زعيم دولة اوروبية رفضت تأييد العدوان الاسرائيلى (معكوسة) · كرم العطاء (معكوسة) ·
٩ ـ مقدما ـ اداة تعريف ·
١٠ ـ اول ملكة فى الاسلام ـ من وسائل التسلية ـ سائل حمضى
١١ ـ تأكد ـ دافع ـ مكان لابعاد غير المرغوب فيهم ·
١٢ ـ الاسم الثانى لممثل فلسطين فى مؤتمر القمة (معكوسة) ـ معركة انتصر فيها صلاح الدين الايوبى ·
١٣ ـ الخم (معكوسة) ـ مزرعة صغيرة (معكوسة) ـ
١٤ ـ حرف نفى ـ روز اليوسف (متفرقة) ·
١٥ ـ احد الرؤساء العرب فى مؤتمر القمة ·

الكلمات الرأسيه :

١ ـ متمردون ـ سيناء فى فلسطين سلعة استهلاكية تكلفنا عملة صعبة ـ ادارة نفى ونصب ·
٢ ـ سلطنة عربية ـ دولة افريقية تعرضت لاضطرابات سياسية ·
٣ ـ جزيرة تتحكم فى مدخل البحر الاحمر ـ تميمة ·
٤ ـ توسط ـ تبحث عن ·
٥ ـ زعيم زنجى معروف ـ فال
٦ ـ لين ـ عملة روسية ـ للنداء
٧ ـ احدى غزوات الرسول (معكوسة) ـ اداة شرط (معكوسة) ·
٨ ـ دولة تشتهر برعاية مصالح الدول الاخرى وقت الازمات ـ كلب بوليس معروف ·
٩ ـ سلام ـ ارشد ـ كرامة ·
١٠ ـ من المواد الغذائية ·· (معكوسة) ـ ضمير للغائب (معكوسة) ـ دولة تعرضت لكارثة طبيعية أخيرا ـ
١١ ـ يصنع منه الاوانى ـ جهاز يستخدم فى الحرب ـ تائه ·
١٢ ـ احد قادة التتار ـ سكر (معكوسة) ـ حرفان متشابهان ·
١٣ ـ قفزة ـ قطعة (معكوسة) ـ من الاوزان (معكوسة) ـ من الزهور ·
١٤ ـ حب ـ خبا ·
١٥ ـ كاتب امريكى عرف بصداقته للعرب ·

حل المسابقة رقم ٣٥



أسماء الفائزين فى المسابقة (٣٥)

الفائز الاول : احمد عبد الحميد ـ ٣ شارع الفردوس العباسيه
الفائز الثانى : عبد السميع ماضى ـ نزيل رقم ٢٠٨٤ ـ ليمان طره
الفائز الثالث : بسيونى عباس ماضى ـ ٣٦ حارة المليجى ـ طنطا

كتاب جديد :

المخابرات الاستراتيجية لسياسة أمريكا الدولية

STRATEGIC INTELLIGENCE FOR AMERICAN WORLD POLICY
BY SHERMAN KENT

بقلم : شرمان كنت

عرض وتحليل : مرسى سعد الدين

يعد هذا الكتاب من أول ما كتب عن دور المخابرات الحديثة ، فقد صدر عام ١٩٤٩ ثم صدرت هذه الطبعة الجديدة هذا العام بعد ادخال اضافات اليها في ضوء الاحداث من ناحية ومن ناحية أخري في ضوء التقدم التكنولوجى الذي حدث منذ ذلك العام .

ومما يعطى هذا الكتاب اهميته انه بقلم احد العاملين فى المخابرات الامريكية ، ولكنه عامل له سمعه خاصة ، فقد كان يعمل استاذا مساعدا للتاريخ فى جامعة ييل ، وهذه الحقيقة تعطى طابعا جديدا للمخابرات يمتاز بالعالمية والتخصص . وشىء آخر يعطى الكتاب اهمية فريدة وهو عنوانه الذى يعكس فى نفس الوقت فلسفة المخابرات الامريكية ، فهو يربط بين المخابرات وبين السياسة الدولية لامريكا ، أى انه يعترف بوضوح وبلا خجل أو مواراة عن دو انه يعترف بوضوح وبلا خجل أو مواراة عن دور المخابرات الامريكية فى تخطيط سياسة الولايات المتحدة . وهو بذلك ينفى بصفة قاطعة تلك الاسطورة التى تحاول السلطات الامريكية نشرها ، اسطورة (حكومة فى داخل أو فوق حكومة) بمعنى ان ما تقوم به المخابرات الامريكيه مستقل وبعيد عن معرفة وسياسة الدولة .

تضخم المخابرات :

ويثبت المؤلف انه على الرغم من انه اصدر ذلك الكتاب عام ١٩٤٩ فان الحقائق الاساسية فيه لم تتغير بالمرة . كل ما هناك ان مهمة المخابرات قد تضخمت تضخما واضحا بسبب زيادة عدد الدول فى العالم ، ففى عام ١٩٤٥ لم يزد عدد أعضاء الامم المتحدة على ٥١ دولة بينما اصبح الان اكثر من مائة وعشرين ، وهذا فى راى المؤلف ، يعنى تضخم عمل المخابرات فنحن نرسل الى كل بلد جديد يوجد موظفين يعملون ويشرفون على هذه السفارات . ولا توجد دولة واحدة من هذه الدول الجديدة بدون مشكلة أو لا تقدم فرصة أمام واضعى السياسة الامريكية . وقد تكون هذه المشكلة سياسيه أو اقتصاديه أو عسكرية ، وفى غالب الاحيان تكون ثلاث معا . والقرارات التى تتخذ فى واشنطون ستكون فى النهاية نوعا من الاختبار على مستويات مختلفة من الصعوبة ، كما انها تتعلق بأموال ضخمة . واتخاذ هذه القرارات يتطلب ممن يتخذها أن يكون على درجة عالية من المعلومات . وهناك الان الاف من المسائل التى كان فى استطاعة الولايات المتحدة أيام الاستعمار أن تغمض عينيها عنها أو تتجاهلها ولكن يجب عليها الان أن تعرفها ، وتعرفها عن طريق وسائلها هى :

هذا يعنى أولا ان مهمة السفارات هى الحصول على المعلومات وان الدول الجديدة هى مرتع هام للمخابرات الامريكية . ويعنى أيضا ان امريكا فى فترة الاستعمار لم تكن تود ان تتدخل فى شئونه ولكن منذ استقلال معظم المستعمرات ، فان اهتمامها بدأ يزيد . ولكن هذا الاهتمام بالدول الجديدة هذا العب، الجديد . على حد قول المؤلف ، لم يقلل من اهمية الحصول على المعلومات الخاصة بالدول القديمة . (وهذا يعنى ان هناك ارضا جديدة تحتاج الى تغطية ولكن على الرغم من أن هذه الارض جديدة فمثلا أكثر من غرب أوروبا مثلا فانها لا تختلف عنها الى درجة تصعب معها استعمال الوسائل الجديدة . ان عمل المخابرات فى النطاقين (القديم والجديد) واحد . كل ما هناك ان حجمه زاد زيادة كبيرة .

ومما ساعد على هذه الزيادة أيضا الحرب الباردة ، فان هذه الحرب وبابن جبهاتها كبيرة أو صغيرة ، لا تزيد من حجم المخابرات فحسب بل ومن خطورة مهمتها . واذا كانت عقوبة الجهل فى وقت السلم قاسية ، فان هذه العقوبة تتضاعف ألف مرة فى وجود غريم يحاول أن يقلل من قيمة (العالم الحر) واهميته . وهذا الغريم ، بطبيعة الحال ، هو الاتحاد السوفيتى .

المخابرات والتكنولوجيا :

ويعالج المؤلف فى كتابه وظيفة المخابرات وتنظيمها وأنواعها ، وهذه نواح سبق أن عولجت فى كتب أخرى وان كان ما يميز هذا الكتاب هو الوضوح والبساطة والعلمية بسبب طبيعة المؤلف العلمية . والمهم فى الكتاب ، كما ذكرت ، هو الربط بين سياسة امريكا الدولية وبين المخابرات .. ويشرح المؤلف رد فعل تطور التكنولوجيا على عمل المخابرات . ان هذا التطور وضع فى أيدى أجهزة المخابرات وسائل لم تكن لتحلم بها من قبل لقد استطاعت المخابرات ، بسبب هذه الوسائل الجديدة ، أن تصل الى مناطق لم يصلها انسان من قبل والى أعماق فى البحار وفى الجو بل وفى العالم الخارجى . ان عجائب التكنولوجيا الجديدة الحديثة تم استعمالها الى أقصى درجة ، ان هذه العجائب تراقب وتقدم تقاريرها ولكن فى لغة جديدة ، لغة الرمز او الصورة

وقراء ومترجمو هذه الاداب الجديدة هم الاخصائيون الجدد الذين خلقهم التقدم التكنولوجى . وعلى الرغم من ان الحقائق الاساسية التى يعالجها هؤلاء الاخصائيون قديمة قدم العلوم والتكنولوجيا والسياسة والاقتصاد والاستراتيجية والاقتصاد والعلوم العسكرية ، الا ان طرق معالجتها قد تطورت بحيث لا يصل اليها الا المتخصص ، ليس لان المعلومات الجديدة غريبة ولكن لان حجمها على درجة كبيرة من الضخامة . وقد وصل التطور التكنولوجى الى درجة اصبح معها من الممكن أن يجلس ضابط المخابرات الى مكتب ويدير رقما تليفونيا معينا يفتح له ملفا ما يملى عليه كل المعلومات التى يريدها . كما يقوم العقل الالكترونى بعملية تحليل المعلومات وتحريبها ثم استعادتها

المخابرات الاستراتيجية :

ويقدم المؤلف اعترافات جديدة ، تكشف نوايا الولايات المتحدة بطريقة لا لبس فيها ولا غموض، ويبين كيف تبنى علاقاتها على أساس المخابرات، ويحاول أن يفرق بين الحرب التقليدية التى يستعمل فيها الاسلحة المعروفة من مدافع وبنادق وطائرات . والحرب غير التقليدية التى تستعمل اسلحة سياسية واقتصادية ، وهى الحرب السياسية والحرب الاقتصادية . والغرض من الحربين مزدوج وهو (اضعاف ارادة العدو وقدرته على المقاومة من ناحية ومن ناحية أخرى تقوية ارادتنا وارادة اصدقائنا وقدرتهم على الفوز .

ان الحرب السياسية هى محاولة تحقيق هذا الغرض المزدوج بكل الوسائل التى فى حينها ما عدا الوسائل الاقتصادية والعمليات العسكرية التقليدية . أما الحرب الاقتصادية فهى نفس الشىء بطريقة عكسية . كلا الحربين لهما فوائدها فى وقت السلم فهما يستعملان كوسائل للاستراتيجية العامة ، وكلاهما يعتمدان على المخابرات سواء فى الحرب أو فى السلم .

ويشرح المؤلف وسائل توجيه هذين الحربين ومدى نطاقها ، وفى هذا الشرح يكشف الستار عن الاستراتيجية العامة لامريكا ، هناك أولا الناحية السياسية وهذه تنحصر فى النطاق العالمى فى اقامة (تحالفات دولية أو صداقات يمكن تقويتها أو تأزمها حسب الظروف ، وعداءات يمكن تسهيلها أو تعقيدها . أما فى النطاق الداخلى فتوجد أهداف عديدة تركز عليها الاستراتيجية الامريكية وهى (القوات المسلحة) ومعنوياتها والخلافات السياسية والتجمعات ذات المشاكل الداخلية والمحرومين والاقليات الموتورة وقادة العمال والامهات اللاتى يرغبن فى ضمان مستقبل ابنائهن والسلميين وربات البيوت الغاضبات والمخلصين الدينيين والموظفين الحكوميين الفاسدين ومئات أخرى من المجاميع ذات المشاكل، المجاميع العضبى غير الراضية القلقة

أما فى الناحية الاقتصادية فنجد العلاقات التجارية الدولية والاتفاقيات المالية فى الخارج ، وفى الداخل توجد نقط ضعف فى الاقتصاد الاهلى يمكن الوصول اليها بوسائل غير عسكرية. وبعد أن يقيم المؤلف هذه الاسس يبدأ **فى مناقشة وسائل تحقيقها ، مؤكدا مرة أخرى أهميتها فى الحرب الشاملة التى لا تقل عن استعمال الاسلحة التقليدية . والخطوة الاولى لتنفيذ هذه الاستراتيجية هى أولا نشر الحقيقة عن طريق اذاعة معروفة أو جريدة خاصة ترسل بالطائرة الى الشعب المطلوب التأثير عليه .**

وبعد هذا تأتى عملية نشر (الحقائق المزيفة) وهى الدعاية المقترحة ثم ما يسميه المؤلف (الدعاية السوداء والمفروض ان مصدرها هو عناصر داخل الشعب بينما تأتى فى الواقع من مصادر خارجية . وتنشر هذه الدعاية عن طريق الاذاعة أو النشرات أو الخطابات المزورة .

بل هذه يمكن تحقيقها بطريق Remok Conlion

ولكن هناك وسائل أخرى عن طريق التغلغل فى داخل الشعب : التهديد والرشوة والتخريب والاغتيالات وارسال الاسلحة بوسائل سرية وارسال المطابع وأجهزة الراديو والسموم والمتفجرات .. الخ .

اما أجهزة الحرب الاقتصادية فهى بسيطة كما يقول المؤلف ، ويطلق عليها اسم : العصا الكبيرة أى الحظر والتفرقة فى عمليات الشراء والمقاطعة وتجميد الاموال ، ثم العصا السكرية وهى المساعدات والقروض والتجارة الثنائية والتبادل التجارى

ولا أعتقد أن هناك ضرورة للتعليق على مايقوله المؤلف هنا ، فهو اعتراف واضح وخطير بدور المساعدات والقروض ونظرة الولايات المتحدة اليها كوسيلة للاستعباد والضغط والتهديد

عمليات التجميع والدراسة والتحليل :

يرى المؤلف ان سياسة وقت السلم للولايات المتحدة واسعة النطاق وتشمل نواحى عديدة ، وفى نفس الوقت لا تبعد عن تفكيرها احتمالات الحرب . وهى سياسة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستراتيجية العامة سواء للسلم أو الحرب . وتحتاج هذه الاستراتيجية الى نشاط واسع النطاق للمخابرات ، (نشاط وصفى) كما يسميه المؤلف . وأول مهمة لهذه المخابرات هى الحصول على المعلومات وهذه تأتى عن طريق الاجابة عن أسئلة تبدو بريئة بسيطة مثل : ما الجانب الذى تستعمله السيارات فى هذا البلد او ذاك ، ما أحسن خريطة ؟ ما هو عمق مياه نهر كذا أو خليج كذا ؟ ما هى قوة التيار الكهربائى وذبذباته ؟ ما كمية الزنك التى يستخرج من هذا المنجم أو ذاك ؟ ما هى كمية مياه الشرب فى هونج كونج مثلا ؟ كل هذه أسئلة بسيطة مباشرة ليست لها أية صفة عسكرية ويمكن الاجابة عنها فى كلمات ، ولكن هناك أسئلة أخرى اجاباتها خرائط ورسوم بيانية وصور فوتوغرافيه . وكل هذه المعلومات تحتفظ بها المخابرات الاستراتيجية وتخزنها بطريقة يسهل معها استردادها فى الوقت المناسب .

ما هي المعلومات :

ويقسم المؤلف بعد ذلك المعلومات التى تفيد الولايات المتحدة عند تقرير سياستها الخارجية. أولا المعلومات الخاصة بالاشخاص المسئولين فى البلاد المختلفة رئيس الحكومة والوزراء وكبار المسئولين ، صفاتهم وعاداتهم ، رؤساء الاحزاب المختلفة ومديرو الشركات والمؤسسات . ان كل فرد هو نتاج بيئته ولكنه فى نفس الوقت يؤثر فى هذه البيئة ، كما لا يوجد فردان متشابهان . ومن الامور المهمة التى تفيد (آمال هؤلاء الافراد وآراؤهم ونواحى الضعف فيهم ومدى تأثيرهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه واصدقاؤهم وأقاربهم والاوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يتحركون فيها .

ومن المسائل التى تهم مخابرات امريكا استراتيجية السكان وحركتهم ، نموهم وقلتهم ومستويات الاعمار ونواحى نشاطهم ، وتوزيع السكان بين الحضر والريف ، ومن منطقة الى منطقة ، والهجرة والتغيير فى البنيان الاجتماعى حيث انه مرتبط بالتغييرات الاقتصادية . ثم ما هى المجموعات التى تتولى القيادة الاقتصادية وما هى المجموعات التى تضعف ثم تزول صفتها. ما هى التطورات داخل القوة العمالية ، حتى ما هى العادات الدينية للسكان ، هل يذهبون الى الكنيسة أو الجامع ، هل يلتحقون بالاندية وما نوع هذه الاندية .

وبالاضافة الى الحصول على هذه المعلومات الفعلية نجد ان هناك نوعا آخر من المعلومات يفيد المخابرات الاستراتيجية ، وهى معلومات خاصة بمستقبل البلاد الاخرى ، وتوقعاتها . ويخلق المؤلف بلدا اسمه (فيروسيا العظمى) ويقول انه لمعرفة هذه المعلومات يجب توجيه سؤالين .

الاول : ما هى القيمة الاستراتيجية لفيروسيا العظمى ؟

الثانى : ما هى نواحى الضعف التى تؤثر على هذه القيمة ؟

وبعد الاجابة على هذين السؤالين سيسهل معرفة الطرق التى قد تبدأ بها فيروسيا العمل ثم رد فعلها لما يحدث فى أماكن اخرى . والمقصود بالقيمة الاستراتيجية هنا هى مدى تأثير هذه الدولة على موقف دولى ما يهم الولايات المتحدة. وهناك معلومات يجب معرفتها هنا ، معلومات خاصة باستراتيجيتها غير العسكرية أى مركزها لدى الدول واحتمالاتها الاقتصادية ، ثم معلومات حول احتمالاتها العسكرية . وهنا يفرق الكاتب بين القوة العسكرية الفعلية الموجودة وبين قدرة هذه الدولة على التعبئة ، اى قدرتها على حرب .

وكل هذه المعلومات مرتبطة بعضها ببعض ويمكن الوصول اليها عن طريق عملية تجميع لكل مايصل سواء عن طريق الملحقين العسكريين والبحريين والجويين فى السفارات المختلفة ، او من طريق الوسائل السرية التى تستعملها الولايات المتحدة . والمهم هو ان تنظم هذه المعلومات بنفس الطريقة التى تنظم بها فى فيروسيا العظمى ، اذ بهذه الطريقة يمكن الوصول الى نفس النتائج . وبالاضافة الى المعلومات العسكرية فان هناك تفاصيل عامة مثل مصادر الثروة فى البلاد سواء من الرجال او المعادن او الالات وخطوط المواصلات ، والسكان ومدى حلمهم وصحتهم وتعليمهم واحتمالاتهم للتضحيات ومصادر القوى والمصانع ووسائل توزيع البضائع وشبكة المواصلات ، ثم التكوين السياسى ومدى استقرار الحكم والبناء الاجتماعى وعادات الافراد .. الخ . كل هذه المعلومات المدنية تهم المخابرات الاستراتيجية الامريكية وتساعد الولايات المتحدة على وضع سياستها الدولية .

تعليق :

الواقع ان الكتاب ليس فى حاجة الى تعليق ، فقد شهد شاهد من أهلهم . وهناك بعض الحقائق التى يجب ان نفكر فيها ، اولا ان هذا الكتاب قد صدر عام ١٩٤٩ ومعنى هذا ان سياسة الولايات المتحدة كانت دائما مبنية على المؤامرات والتدخل السياسى والاقتصادى والعسكرى وان الدور الذى تقوم به الان ليس بالشىء الجديد وليس رد فعل لعمل آخر وانما هو دور موضوع له أسسه القديمة ويدخل ضمن السياسة الاستعمارية للولايات المتحدة . اما الحقيقة الثابتة ، أو بمعنى آخر الحقائق الاخرى ، فهى قيمة أصغر خبر وأقل جزء من المعلومات للعدو . ان المعلومات التى يريدها العدو ليست معلومات عسكرية فحسب بل هى معلومات تساعده على تحليل الموقف وتكملة الصورة العامة . وليست المخابرات كما يعتقد البعض ، مجرد أعمال تجسس والحصول على وثائق سرية ، بل هى عملية تكملة SYNMESIS وتحليل منطقى وكما يقول المؤلف فى أحد فصول الكتاب ان الموقف الذى اتخذته الولايات المتحدة اثناء أزمة الصواريخ لكوبا لم يكن بسبب معرفتها - عن طريق وثائق - ان الاتحاد السوفيتى لا ينوى المجابهة وانما جاء نتيجة لتحليل موقف الاتحاد السوفيتى من جميع النواحى . وهذا يجعلنا دائما على حذر فى كل ما نقول ، ويحتم ضرورة خلق ما يسمى الوعى الامنى فى نفوس الشعب .

ان هذا الكتاب يعد وثيقة خطيرة لاستراتيجية العدوان ودليلا آخر على سياسة الولايات المتحدة لاتجاه الدول الكبرى الاخرى ولكن تجاه الدول النامية ، الدول الجديدة التى انضمت الى الامم المتحدة حديثا والتى جعلت الولايات المتحدة تضاعف من نشاط مخابراتها . وهو أيضا وثيقة تشرح لنا نواحى الضغوط التى تمارسها الولايات المتحدة على الدول الاخرى والتى انعكست فيما حدث أخيرا فى الجمعية العمومية حين نظر قضية العدوان الاسرائيلى

مرسى سعد الدين

للصغار .. والكبار

قطتى صغيرة

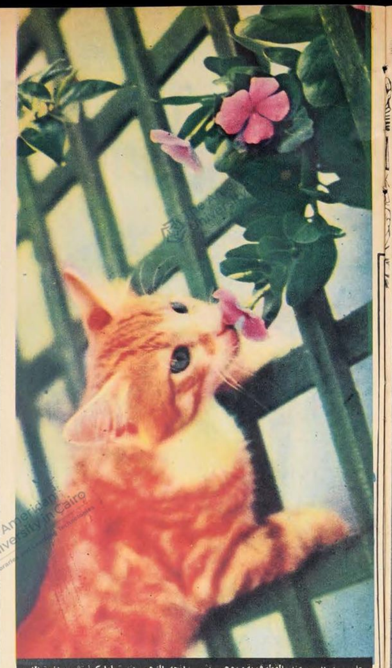
تصوير : فاروق ابراهيم





● متى تتحول القطة الوديعة

● القطة الصغيرة الوديعة التى تعيش معك فى البيت .. هل يمكن أن تنقلب الى حيوان مفترس ؟ .. ان علماء علم الحيوان يقولون .. ان القطة وان كانت من نفس الفصيلة التى تنتمى اليها الاسود والنمور الا أنها بطبيعتها وديعة ومسالمة .. ويحتمل أن تكون القطة شقية بدرجة مثيرة للاعصاب .. ولكن هذه الشقاوة لا تختلف كثيرا عن شقاوة اى ولد شقى فى طفولته .. ويمكن بالتوجيه السليم أن تصبح القطة وديعة ومسالمة ! .



حاسه السم عند القطه قويه٠٠وهى تشم رائحه الزهور٠٠ تماما كما تشم رائحة اللبن

إلى حيوان مفترس من أكلة اللحوم النيئة ؟



● وعمر القطة يتراوح بين ٨ و ٩ سنوات٠٠وأشهر نوع من القطط هو القطط السيامية ويتراوح ثمن القطة الواحدة من هذا النوع بين ٢٠ و ٣٠ جنيها ٠٠ ويوجد نوع نادر من القطط اسمه « القطة الزبدية » ويستخرج من عرق هذا النوع زيت عطرى يستخدم فى صناعة العطور٠٠والقطط من عادتها عدم أكل اللحوم النيئة ٠٠ ولكن اذا درجت على أكل هذه اللحوم منذ صغرها تحولت الى قطط متوحشة وأصبحت من آكلات اللحوم وعادت الى فصيلتها الاصلية ٠٠ فصيلة الاسود والنمور!


ابراهيم الصحن
مخرج « دنيا الله »


سميحه ايوب
تحكي الوجه الأول

وجهان للحقيقة ..

يقدم التليفزيون الليلة تمثيلية سهرة بعنوان « وجهان للحقيقة » .. والحقيقة ذات الوجهين ترويها حدوته شـاب جاء من الصعيد الى المدينه العريضة الواسعه .. القـاهره .. وفى احلامه ان يبحث عن عمل ، وان يصنع الكثير بهذا العمل . ويلتقى بفتاة ، ويتزوجها ، ثم يختلف معها فيتركها ويرحل بعيدا .. ويغيب سنوات طويلة . يعود بعدها ليرى ابنه الذى تركه طفلا وقد صار شابا . لكن الابن يرفض ان يستجيب لابيه ، فهو لا يشعر نحوه بغير الغضب . هذا الغضب الذى زرعته امه فى صدره . لقد روت له كل شىء عنه . كيف تلقفته يوم جاء فقيرا وضائعا ، وساعدته وامدته بالمال الذى افتتح به ورشـة . لكنه تركها فى النهـايه ، وداسها ، وفضـل عليها ابنة الرجل التركى ! . .

كل شىء روته الام من وجهة نظرها هى .. وادانت الاب ..

لكن الاب له وجهة نظر اخرى فى كل ما حدث .. ويجلس مع الابن ليحكى له بعد هذه الغيبة ، ويدين الام . فهى التى اوقعته فى حبـائلها ، وهى التى رتبت زواجه منها ، وهى التى تمردت عليه فى النهاية ! . .

والحكاية طويلة ، وهى تدور على مدى ساعتين ..

وفكرة الموضوع الواحد الذى يقدم بوجهات نظر مختلفة فكرة مطروقة كثيرا ، ليس فقط بوجهتى نظر وانما بثلاثة واربعة وخمسة احيانا .. فالحقيقة بهذه الصورة يمكن ان يكون لها الف وجه ، مادام أن هذا العدد يمثل الاطراف الذين يجمعهم موضـوع واحد ، وكل طرف يحكى من وجهة نظره ..

لكن مثل هذه الاعمال لا تحتمل فى النهاية سوى حكم واحد .. ان تنجح او تفشل ، وهذا يتوقف اكثر على قوة الاداء . فالحوادث واحدة ، وزمانها واحد ، ومكانها واحـد ايضا .. ولكن اسلوب وطريقة الاداء هى التى تختلف ، وبالتالى تعكس احسـاسـا بالحقيقة يختلف فى كل مرة ! . .

والام تلعب دورها سميحة ايوب .. والاب عبد الله غيث .. والابن مختار امين ..

والتمثيلية اعدها رافت الميهى عن قصة لمحمد صدقى .. والميهى احد خريجى معهد السـيناريو ، وقد اعطيت له فرصة كتابة سيناريو فيلم لحساب مؤسسة السـينما ، وكان الذى اعطاه هذه الفرصة صلاح ابو سيف عندما كان مسئولا عن شركة الانتـاج السـينمائى العربى .. وهذا الفيلم هو الذى عرض اخيرا واسمه « جفت الامطار » !..

اما المخرج فهو ابراهيم الصحن .. وهو مراقب التمثيليات .. وهو ايضـا الذى يعرض له التليفزيون الآن وللمرة الثانية مسلسلة « الطريق » قصة نجيب محفوظ ..

وابراهيم الصحن سيدخل ستوديوهات السينما خلال اسابيع ليصور قصة قصيرة لنجيب محفوظ فى فيلم مدته نصف ساعة . والقصة اسمها « دنيـا الله » .. وهى واحدة من ثلاث قصص قصيرة ستقدمها مؤسسة السينما فى فيلم ، كما حدث فى فيلم « ٣ لصوص » .. وكان المفروض ان يقـدم القصتين الاخيرتين اثنـان من مخرجى التليفزيون ايضا هما محمد نبيه وعادل صادق .. وقد سافر الاخير ليعمل بالكويت . وبحثت المؤسسة عن ثالث من خارج التليفزيون .. ولجأت الى المخرجين المعروفين فى السينما ، لكنهم رفضوا حتى لا يضعوا اسماءهم على « ثلث » فيلم الى جانب اسماء مخرجى التليفزيون . واخيرا قبل احدهم وهو حسن رضا ..

وحتى الآن لم يستقر الراى بعد على الممثلة التى ستقوم بدور البطولة فى «دنيا الله» .. وان كان المخرج قد رشح عدة اسماء اولها سعاد حسنى ..

فى سطور ..

●● عندما بدات عليه احسـان تقديم برامج الاطفـال .. عمدت الى البسـاطة المتناهية ، لدرجة انها راحت تغنى لهم فى حدوتة قبل النوم .. وشدت هذه البساطة جمهور الاطفال ، ووصلت مئات الخطابات منهم .. لكن البعض فى التليفزيون اعترض على ان تغنى المذيعة فى برامج الاطفال ..

وعندما جاءت خبيرة برامج الاطفال فى تليفزيون المانيا الديمقراطية لتلتقى فى حلقة بحث مع المسئولين عن برامج الاطفـال عندنا ، قالت ان المذيعة هنـاك تغنى وتلعب وترقص ايضا مع الاطفال ! ..

ولو انتهى الاعتراض على اللعب والغناء فقط ، لتصرفت مذيعات برامج الاطفـال عندنا بحرية وبساطة اكثر ، وخاصة نجوى ابراهيم فى برنامج « عصافير الجنة » الذى يخرجه حسين حامد .

●● بمجرد الانتهاء من تسجيل اى تمثيلية يقوم التليفزيون بعرضها فورا .. وكل تمثيليات السهرة التى تذاع يوم الاربعاء يجرى تسجيلها فى الاسبوع السـابق على عرضها .. وليس معنى ذلك ان هناك نشاطا .. ابدا .. فاذا تعطل التسجيل اسبوعا ، وهذا محتمل جدا ، لا يجد التليفزيون شيئا - جديدا - يعرضه !

وهذه اللهفة التى تحتم تقديم اى شىء ، لا يمكن معها تقـديم عمل مدروس ، ولا مراجعة هذا العمل بشكل دقيق قبل عرضه على الجمهور ..

والمشكلة اولا واخيرا اساسها التخطيط ! ..

ولو عرف كل مخرج انه مطالب بتقديم عمل واحد كل ثلاثة شهور ، لامكن عمل رصيد يكفى سـنة ! . .

●● ليست هذه نكتة ! . . تقدمت راقصـة لمراقبة التمثيليات تطلب عرض تمثيلية من تاليفها على لجنة النصوص فى التليفزيون . وقال لها المراقب : حاضر .. بس اكتبيها على الآلة الكاتبة .. وخرجت لتكتبها .. والمراقب ليس من سلطته طبعا ان يمنع احدا من التاليف للتليفزيون .. حتى وان كانت راقصة ! ..

الغريب ان هذه الراقصة - كما تقول - لها « سوابق » فى التاليف للتليفزيون ! ..

سعيد ابو العينين

مستقبل اللغة العربية فى أضخم استفتاء للجامعة العربية

تنفرد « آخر سـاعة » بنشر نتيجة استفتاء قامت جامعة الدول العربية باعداده حول مستقبل اللغة العربية . انه اضخم استفتاء من نوعه ، وقد اشرف عليه مكتب التعريب التابع لجامعـة الدول العربية فى مدينة الرباط بالمغرب .. واشترك فى الاسـتفتاء الكبير علماء اللغة العربية والمفكرون فى عدد كبير من الدول العربية والاجنبية ..

حكاية الاستفتاء

فى الرباط .. يوجد المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى . وهو مؤسسة تعمل تحت اشراف الجامعة العربية لتوحيد المصطلحات العربية ضمن معجم عام صدر منه ١٠ أجزاء فى العلوم المختلفة ، ويصـدر ايضا موسوعة الابحاث اللغوية المعروفة « **اللسان العربى** » .. وله مكاتب بالعواصم العربية تهدف الى العمل على وحدة الفكر العربى بحسبها قوام الوحدة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية . وقد بدأ المكتب فى تنظيم هذا الاستفتاء - فى سنة ١٩٦٦ . وقد اشترك فيه عدد كبير من الهيئـات العلمية والجامعات وبعض المفكرين فى عدد كبير من الدول العربية والاجنبية ..

.. وقد روعى فى وضـع الاسئلة أن تكون قليلة وفى نفس الوقت تصـاغ بحيث تأتى اجاباتها التى يتناولها المفكرون والعلماء العـرب والاجانب . تأتى على حد قول علماء المنطق جامعة مانعة - وايضـا واضحة كل الوضـوح بحيث تمكن القائمين على الاسـتفتاء - بعـد مراحله المختلفة من وضع ايديهم فى النهـاية على الاسباب التى تساعدهم فى عملية استخلاص نتائج هامة تحدد - فى مجموعها - المشـاكل التى تعترض سير اللغة العـربية وانتشارها وتحد من هذا الانتشار فى العالم .. وتؤدى ايضا وقبل كل شىء الى تشخيص موضـوعى للمشاكل ينتج عنه معلومات قيمة .. وقد كان لهم ما أرادوا من هذه العملية عن طريق أسـئلة قليلة وبسيطة واضحة هى :

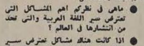
- **ماهى فى نظركم اهم المشـاكل التى تعترض سير اللغة العربية والتى تحد من انتشارها فى العالم ؟**
- **اذا كانت هناك مشاكل تعترض سير اللغة العربية فما هى انجح الحـلول فى نظركم ؟**
- **هل تصلح اللغة العربية للتـدريس الجامعى ؟**
- **واذا كانت اللغـة العربية صـالحة للتدريس والبحث الجـامعى فما هى المشاكل التى تعترض الاساتذة وما هى الحلول فى نظركم ؟**
- **المصطلح العلمى يشكل فى نظر الكثيرين اهم مشكلة تعترض اللغة العربية فكيف يتسنى للعالم العربى ان يتخلص من هذه المشكلة ؟**

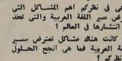
ورغم أن الاسئلة قليلة فانهـا وضعت حسب - آخر صيحة - ان صح هذا التعبير - فى التربية وعلم النفس . التى لاترهق المتعـاونين مع الاستفتاء والمشتركين فيه باسئلة عديدة تدور فى مجال واحد

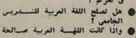
الوصول الى الهدف

.. وقد حفلت الردود بعدة آراء قيمة .. سيضعها المتخصصون محـل الدراسة تمهيـدا









ماذا يقول العلماء عن سبب عدم انتشار لغتنا العربية فى العالم ؟

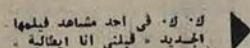

د. فؤاد الشايب — د. عبد الرازق محيى الدين

ك. ك. اسم جديد أطلقوه على كلوديا كاردينالى

ك. ك. او كلوديا كردينـال فاتنة السينما الايطالية ستظهر فى فيلم جديد عنوانه « قبلنى انا ايطالية » .. وكلوديا كردينـال طارت منذ عدة اسابيع الى هوليوود للاشتراك فى تمثيل احد الافلام الامريكية .. وقد اطلق عليهـا النقـاد الامريكيون اسم ك. ك. كما سبق أن اطلقوا اسم ب. ب. على بريجيت باردو .. ويرشحها هؤلاء النقاد لعرش السينما الايطالية بعد صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا .. وهم يقولون ان فيهـا شيئا جديدا لم يسبق ان اظهرته افلام السينما

و ك. ك. ايطالية الجنسية .. وقد ولدت فى مدينة تونس فى شمال افريقيـا .. وعملت فى شبابهـا مدرسة فى احدى المدارس الايطالية قبل ان تشتغل فى السينما .




◀ ك. ك. فى احد مشاهد فيلمها الجديد « قبلنى انا ايطالية » .

والعالم العربي تشارك في هذا الاستفتاء ..

للتوصية بالاخذ بها . وذلك عن طريق جامعة الدول العربية وعن طريق الهيئات والمؤتمرات العلمية التى ستعقد فى اى من البلاد العربية وكذلك باشتراك مجالس الجامعات والكليات والاتحادات العلمية فى العالم العربى . كما سينشر الاستفتاء ويخصص له العدد القادم من مجلة (اللسان العربى) . التى يصدرها المكتب الذى اجرى الاستفتاء - وذلك كله حتى يتمكن من الاطلاع على اسئلته ونتائجه كل من يريد .. لتوسيع قاعدة التوعية بموقف اللغة العربية من التطور العلمى والاقتصادى والاجتماعى وما يحدث فى العالم كله .. وللقضاء على المشاكل التى تعترض انتشار لغة العروبة والعوائق التى تحول دون تدريس بعض المواد العلمية بها .. ومن اجل ايجاد وحدة دراسية وفكرية بين ابناء الوطن العربى ..

ويقول الاستفتاء .. ان الاجابات قد تضمنت من المشاكل التى تعترض سير اللغة العربية ولحد من انتشارها تشخيصا موضوعيا ووصفا لحلول عملية وموضوعات قيمة - كما اجمعت الاجابات رغم اختلافها الكبير بشأن مشاكل اللغة وبشأن المشاكل الاخرى التى تعرقل الدراسة الجامعية بها - يقصد فى مجال الطب والهندسة والكيمياء والطبيعة وما اليها - ورغم اختلافها فى وصف الحلول فقد وصلت الى الهدف وحددت عددا من المشاكل يمكن أن يقال انها اجمعت باساليب وتعبيرات مختلفة .. تعود فتلتقى عند هذه الاسباب .

- **عدم وجود مراجع علمية عربية كافية فى مختلف العلوم للتدريس بها .**
- **حركة التعريب فى العالم العربى تسير سيرا بطيئا لايوازى التطور السريع للعلوم والفنون وليست له خطة مرسومة محددة بموعد الشىء الذى يجعل اللغة العربية تفتقر دائما الى الكثير من المصطلحات العلمية والفنية.**
- **اختلاف المصطلحات التى تم تعريبها فيما بين الدول العربية .**
- **صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة .**
- **انعدام المناهج والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لابنائها وللاجانب**
- **عدم الاهتمام بنشر اللغة العربية فى الخارج .**

آراء هامة ..

ومن ١١ دولة و ١٩ جامعة وعدد كبير جدا من العلماء فى الدول العربية وخارجها.. حفلت الاجابات بعدة آراء هامة ..

فعلى سبيل المثال لا الحصر - وبالنسبة للمشكلة الاولى - عدم وجود مراجع علمية كافية نادت الآراء بتشجيع تعريب الكتب والمراجع العلمية والجامعية التى تختار على الصعيد العربى من المؤلفات الاجنبية وكذلك تشجيع البحث والتاليف فى مختلف العلوم العربية ونادت هذه الآراء أيضا باصدار معجمين عربيين لغوى وعلمى تعدهما الهيئات العلمية واللغوية فى الوطن العربى .. وبالنسبة للسير البطىء لحركة التعريب والترجمة من اللغات الاخرى فى مختلف مجالات الفكر وهو مايجعل اللغة العربية تفتقر الى المصطلحات العلمية والفنية فقد نادت آراء مئات المشتركين فى الاستفتاء بايجاد لجنة جامعية من هيئات التدريس تشرف على ترجمة البحوث التى يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة مع ايجاد المصطلح العلمى الملائم وقبول بعض المصطلحات العلمية بالفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية ومنها الروسية ونشر المقابل العربى لمعجم للمصطلحات العلمية والفنية الأجنبية .

وقد قدم المكتب الذى نظم الاستفتاء تعليقا وجيها على هذه النقطة بالذات . وهى ان آراء المشتركين لن تؤدى الى الغاية المنشودة بغير الوسائل الآلية السريعة باستخدام الآلات الكتغرافية مثلا ..

وبالنسبة للمشكلة الثالثة الخاصة باختلاف المصطلحات العربية بين بلد وآخر - التقت الآراء على أن بناء الوحدة الثقافية العروبية . وهو التعبير الذى يستخدمه المكتب . يتم بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وايجاد مجمع عربى علمى ولغوى موحد وتوحيد المصلحات فى مؤتمرات علمية تعقد على الصعيد العربى ..

وأما المشكلة الرابعة - فهى صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة فقد رأى المشتركون أن يتم تبسيطها فى مؤتمر عام لعلماء اللغة العربية بالاضافة الى عقد حلقات على نطاق الوطن العربى لبحث مسالة تجديد اللغة العربية مع ايجاد طريقة مطبعية عملية لشكل الكلمات.

وعن انعدام المناهج والوسائل الصالحة لتعليمها فقد رأى المشتركون فى الاستفتاء أن تزيد عناية الدول العربية بالكتاب المدرسى وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم وكذلك باصدار كتب دراسية موحدة من طرف لجان عربية متخصصة ..

وكحل لموضوع عدم الاهتمام بنشر اللغة العربية فى الخارج .. وهى المشكلة الاخيرة اشارت الآراء الى وجوب اهتمام الحكومات وجامعة الدول العربية بافتتاح مراكز ثقافية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للاجانب فى مختلف بلاد العالم وخاصة فى الاقطار الاسلامية غير العربية مع العناية باعداد المتخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .. وتوسيع التبادل الثقافى ..

وعلى سبيل المثال - وفى موضوع المشاكل التى تعترض سير اللغة العربية والتى تحد من انتشارها فى العالم .. ترى كلية العلوم جامعة عين شمس أن السبب هو عدم وجود مراجع عربية كافية وأن الوسيلة هى فى اهتمام الدول العربية بالتعليم والنهوض بالبحوث ويرى اتحاد البريد العربى أن المشاكل تنحصر فى اختلاف اللهجات والمصطلحات وتعقيد قواعد اللغة والتردد فى استخدام كلمات أجنبية للمدلولات الفنية الجديدة ويرى الحل فى تنقية اللهجات المحلية من الالفاظ الدخيلة واستخدام العربية السهلة وتبسيط قواعد اللغة التعليمية وادخال الكلمات الضرورية وبينما يراها الدكتور عبد الحليم منتصر أمين الاتحاد العلمى العربى فى تقاعس أبناء العربية عن النهوض بلغتهم ويرى الحل فى تحسين تعليم اللغة العربية فى المدارس ..

محمود ادهم

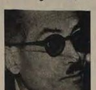


د. جابر جاد عبد الرحمن

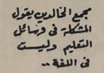




د. بنت الشاطىء

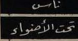


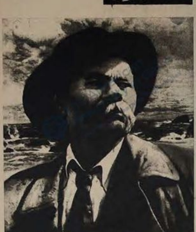
د. عبد الحليم منتصر



مجمع الخالدين يقول المشكلة فى وسائل التعليم وليست فى اللغة ..

وماذا يقول مجمع اللغة العربية فى القاهرة عن نتيجة هذا الاستفتاء .. ان المجمع يرى أن جميع المشاكل التى تعترض اللغة العربية موجودة من قديم وانه ان كان هناك مشكلة فهى فى وسائل التعليم ومن ناحية صلاحية اللغة للتدريس الجامعى يرى المجمع انه لا محل لطرح السؤال من اساسه حيث توجد جامعات تدرس جميع علومها بالعربية باستثناء بعض الدراسات الطبية وعن المشاكل التى تعترض الاساتذة فى التدريس والبحث الجامعى باللغة العربية يرى المجمع انها تكمن فى قلة المصادر والمصطلحات ويرى الحل فى توفير المصادر اما المصطلحات فهى مشكلة يواجهها العلماء كلما دعت الحاجة الى ذلك وليست من المشاكل التى تقف عند نقطة معينة .





الأم .. رائعة مكسيم جوركى

تشاهد القاهرة هذه الايام اروع قصص الكاتب الروسى الكبير مكسيم جوركى .. وهى التى تحولت الى فيلم ((الام)) .

والقصه ترجمت الى معظم اللغات وطبع منها اكثر من ٢٠٠ طبعة .

وتعبر القصة عن مدى ايمان جوركى بحتمية انتصار الشعوب دائما حين تقول فيلوفنيا بطلة القصة :

- لن تخمد نور الحقيقة بحار من الدماء .. والقصة مستمدة من حياة العمال البسطاء .. قصة ام عادية تحولت فى مجال العمل الثورى الى بطلة تقدم راحتها وسعادتها من أجل سعادة الانسان فى المستقبل .

ولعل طفولة مكسيم جوركى هى التى اكسبته هذا التعاطف مع الشعب .. حتى انه كرس قلمه للكادحين من العمال والفلاحين والذين تطحنهم الحياة .. وهذا هو الذى دفعه ان يعتنق الطريق الثورى .. مما قرب نظرته الى الحياة من المدرسة الواقعية الاشتراكية ، وان كانت له وجهة نظر يختلف معها فى الوسائل والاساليب .

وربما تكون هذه الطفولة التعيسة التى عاشها الكاتب الكبير هى التى جعلته يعتنق هذا الشعار الذى يقول ..

.. **انى خلقت لكى اعترض** .. وبالتالى فان فى أعماله كان دائما قويا لتغيير الاوضاع التى تفرض الفقر والبؤس والالم على الناس ومن ابرز أعمال جوركى رواية الاصدقاء الثلاثة ومسرحيتا البورجوازيين الصغار .. وفى الحضيض

وفى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .. صدرت هذه القصص الرومانتيكية والواقعية العجوز ارار جيل .. وتشيلقاس .. وكونوفالوت .. واغنيته من نذير العاصفة .

وقد كان اتجاه جوركى الثورى فى تفكيره سببا لتعرضه للاغتيال من قبل السلطات القيصرية .. وعندما قامت الثورة الروسية كان جوركى من اقرب المقربين الى قائدها لينين حتى ان لينين نفسه كتب عن جوركى يقول: ((انه موهبة فنية ضخمة وهو بلا شك اكبر ممثل للفن البروليتارى . وقد عمل جوركى وزيرا للمعارف فى الوزارة التى قام بتاليفها (لينين) .

وقد بدأ يشق حياته فى ظروف غاية فى القسوة .. فقد اضطر وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره ان يشتغل عاملا فى مخزن أحذية .. وغسال صحون على باخرة .. واضطرته الظروف ان يجمع القمامات .. هذه الطفولة عمقت فهمه للحياة فى مستقبل أيامه ..

وقد كان جوركى يقضى يومه فى القراءة ويحاول الكتابة فى الليل حتى انه اطلق على نفسه المتعلم على نفسه من الشعب .

والحقيقة ان جوركى وهب الشعب السوفيتى كل حياته وعبقريته .. وعاش بين افراده بعد ان قطع على قدميه آلاف الاميال فى جميع أنحاء روسيا متعرفا الى وطنه ومعالمه وتاريخ شعبه فقال :

- ستكون روسيا اسطع ديمقراطية على الارض ..

وقال ايضا :

- ((طوال حياتى كنت ارى الابطال الحقيقيين غير الناس الذين يحبون العمل ويحترمونه .. الناس الذين يهدفون الى تحرير جميع قوى الانسان فى سبيل الابداع .. فى سبيل تجميل ارضنا واقامة نظم عليها جديرة بالانسان ...))

وقد كان جوركى نفسه فى الصف الاول من هؤلاء الناس الذين تحدث عنهم .

هذا هو الرجل العظيم الذى تشاهد القاهرة أروع اعماله على الشاشة هذه الايام فى رواية الام ..

والسؤال :

هل يمكن ان تجسد السينما مثل هذا العمل الفنى العظيم بتلك الصورة الرائعة التى كتب بها مكسيم جوركى قصته الخالدة !.

ايريس نظمى





k.k.

ك . ك . او KK الاسم الجديد لكلوديا كاردينالى .. !

رشح بعض نقاد السينما الامريكين ممثلة السينما الايطالية كلوديا كردينالى للتربع على عرش السينما الايطالية .. وقالوا ان فيها شيئا جديدا لم يسبق ان اظهرته افلام السينما من قبل !

شىء من الثقافة

محنة لهذا الرجل!

عندما يتذكر الانسان الكاتب الامريكى الشهير جون اشتاينبك تتكاثر فى ذهنه اكثر من علامه استفهام حائرة .. كيف يمكن ان يتناقض الانسان مع نفسه الى هذا الحد .. وكيف يسمح انسان لنفسه ان يهدم بنفسه مجدا بناه ؟ وكيف يتنكر لقضية عاش لها حياته .. او بمعنى اخر .. كيف يمكن لانسان ومفكر كبير كاشتاينبك ان يهدم فى لحظة مابناه طوال سنين طويلة ..؟!

ان الانسان يقف حائرا مذهــولا بالفعل أمام مأساة هذا الرجل ..

والرجل ماكان ليصل الى ماوصل اليه من شهرة الا لانه عبر عن الكادحين والبسطاء والفقراء بأمانة وصدق.. لانه عانى مما عانوا ، وعاش حياةالبؤس وتجرع مرارتها وهو يتنقل فى حيــاة بين مهن مختلفة .. لقد اشتغل عاملا زراعيا واشتغل فى البناء ، واشتغل على احدى السفن ، ودخل جامعة استانفورد ولكنه لم ينل شهادتها الجامعية .. ثم احترف الكتابة .. وظل يكتب ولكن أحدا لم يعبو به . الى أن الف روايته الشهيرة **رجال وفئران..** التى تهافت عليها القراء فى شــكليها الروائى والمسرحى .. وبدأ يتسلق سلم الشهرة .. وبدأ يخاف أيضا منها فكتب يقول :

ـ انا خائف من الشهرة .. خائف منها لدرجة الموت .. لقد دمرت الشهرة كل الذين عرفتهم ..

وعاد فكتب فى مفكرته

ـ لقد صارعت الفقـــر حتى بريت عظامى .. واكون ملعونا لو انبهرت بسماعى اول تصفيق..

ولعل اشهر رواياته التى غيرت مجرى حياته تماما واكسبته شهرةعالمية رواية **«عناقيد الغضب»** هذه الرواية التى أخرجته من اطار الرواية الفنية الى مسرح السياسة العالمية ، حتىأن بعضالمسئولين فى أمريكا اعتبروها دعاية شيوعية سافرة ، كما اعتبرها سكان ولاية أوكلاهوما ـ وقد كانت مسرحا لجزء من الرواية ـ اعتبروها انتهاكا لحرمة الولاية وطعنا فى تقاليدها ..

وكان من راى هــذا الرجل ان ماساة امريكا تكمن فى غناها الفاحش . وان لديها اشياء كثيرة ولكن ليس لديها رسالة روحية كافية حتى انه قال

ـ لو اننى اردت ان اهدم شعبا فعل ان اعطيه أكثر مما ينبغى ، فهذه الوفرة تجعله جشعا تعيسا مريضا !

وتنبأ لمستقبل أمريكا بقوله :

ـ ان شعبنا لايمكن ان يعيش طويلا على الاسس الحالية . اننا فى حاجة الى ضربةقوية تجعلنا نفيق منثرائنا . واذا كنا قدانتصرنا على الطبيعة ، فاننا لم نستطع ان ننتصر على انفسنا .

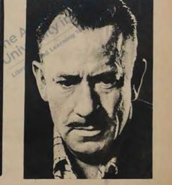
وهنا الرجل يعبر أيضا تعبيرا صادقا على ان الشعوب لاتموت وأن الفقر لايستطيع أن يقضى على الشعوب .. فهو يتحدث على لسان أم تحدث ابنها بعد أن أعياه التنقل فى البحث عن لقمـــة العيش ..

ـ مهلا .. لابد ان تعتصم بالصبر يا توم .. الا ترى يا ولدى اننا نحنالشعب سنعيش ونعيش بعد كل هؤلاء .. الا ترى معى انهم لا يستطيعون ابادتنا ونحن باقون ..

ولكن هذا المفكر الذى بنى مجده وفنه من حياة الكادحين والبسطاء من ابناء الشعب اخذ اليوم فى نهاية حياته يقف ضـد شعب فيتنام فى تقـــرير مصيره ، ويقف ضد هــذا الشعب الذى يقــاوم ببسالة منقطعة النظير حرب الابادة الامريكية .. ومن هنا كان التساؤل : كيف يمكن ان يقع اديب كبير فى هذا التناقض ..

لعل الحكمة القائلة بان الصعود الى القمة سهل ولكن الصمود عليها هو الصعب هو اصدق تحليل لموقف هذا الاديب الذى انتهى ؟!

مامون غريب



من أنت

« تبدا « آخر ساعة » بنشر سلسلة « من أنت » .. بقلم كبار الادباء والــكتاب .. وتستهلها هذا الاسبوع بصاحب عودة الروح.. توفيق الحكيم

بريشة :
مصطفى حسين

من انا ..

تســالنى من انا وما هو مذهبى فى الحياة والفن ؟

وتقول انك قرات كل كتبى وخرجت منها بعقيدة . هى انها فى مجموعهــا تحاول تفسير الانسان فى وضعه العام من الكون بزمانه ومكانه ، وفى وضعه الخاص من المجتمع باجياله وبيئاته ، وان هذا التفسير يدل على اتجاه يمكن وصفه بالمذهب لو كان فى المقــــدور استخلاص اسمه وقواعــده ، وهو ما تسالنى ان اقوم به .

اعترف انى سررت لقولك هذا وعجبت .. سررت لانى احب القــارئ الذى يستكشفنى . وعجبت لاننى لم افكرحتى اليوم فيما فكرت انت فيــه ، ولعــل السبب هو اننى اكره الفن الذى يبنى على مذهب ، ولا باس عندى ان يبنى المذهب على الفن ، لان الفن هو الكاشف الحر عن أسرار الكون ، وهذه الحرية فى الاحساس والشعور والبحث والتفكير.. كانت هى وسيلتى الاولى ، اما وقدكتبت ما كتبت بهذه الحرية ، فان المذهب الذى يمكن ان يستخلص من هــذه الكتابات لا يضيرنى ولا يفيدنى ، واذا حاولت ان ابحث عن هذا المذهب او هــذا الاتجاه بين كل ما كتب ، فساتحدث على اساس وضع الانسان فى الكون وفى المجتمع .

ووسيلة الاديب او الفنان فى تفسير الانسان مغايرة لوســيلة العــالم والفيلسوف، فهو لا يلجا الى منهج بحث او تحليل، ولكنه يلجا الى موهبة خلق ومحاكاة ، فهو ينشئ صورة للانسان .. او على الاصح صورة لتفكيره وشعوره قد تحوى من السمات والصفات الظاهرة والخفية ما يعين العلماء والفلاســفة على استنباط الحقائق والقوانين .

على ان موهبة الخلق والمحاكاة لاتكفى وحدها للقيام بهذا التفسير والتصوير، اذا لم تستمد غذاءها من جوهر العلوم والمعارف السائدة فى عصر الاديب او الفنان . على ان مهمة الاديب او الفنان ليست مجرد تصوير هــذه العلوم او تجسيد هذه الافكار . بل ان واجبــه اعتبار هذه العلوم والافكار مادة غذائية تنفعه فى بناء الانسان من جديد ، بناء حرا ينبع وحيه من صميم موهبته الخاصة فى الخلق والملاحظة والمحاكاة وعنــدما اقول المحاكاة لا اقصـد تقليد المظاهر السطحية ، بل اقصد محاكاة الطبيعة فى قوانينها الخفية التى يستطيع الفنان اقتناصها بشبكة احساساته الدقيقة .

ذلك هو فهمى وهذا هو انا ..

توفيق الحكيم

سادس واحد





سلامه حجازى — جورج ابيض — احمد مظهر

يمثل دور صلاح الأيوبى فى ٦٠ سنة !

كاميرات التليفزيون تفتح عيونها فى الاسبوع القادم على شخصيه القائد العربى العظيم صلاح الدين الايوبى ، لتقدمه فى عمل فنى يضم ٧٠ ممثلا وممثلة ، ويستغرق عرضه على شاشة التليفزيون اربع ساعات متوالية .. وبهذا العمل تكون شخصية القائد العربى العظيم قد ظهرت فى ستة اعمال فنية خلال ٦٢ سنة .. ولعب دوره فيها ستة من النجوم فما هى هذه الاعمال الفنية .. ومن هم هؤلاء النجوم ؟.

كان العمل الاول فى سنة ١٩٠٥ .. وكان الشيخ سلامة حجازى قد كون فرقته الخاصة ، واستأجر صالة «سانتى» التى مكانها الآن مسرح الازبكية ، ليقدم فيها رواياته ، وافتتح الموسم برواية استمر عرضها اربعين ليله متوالية . وكانت هذه الرواية هى : صلاح الدين الايوبى . ولعب فيها دوره الشيخ سلامة حجازى . وكانت المرة الاولى التى يصعد فيها صلاح الدين الى المسرح العربى فى مصر ! .

وكانت المرة الثانية هى التى قدمها جورج ابيض .. ولعب فيها دوره على المسرح أيضا ..

وكانت المرة الثالثة بعد سنوات طويلة .. وكانت السينما المصرية قد فكرت أخيرا فى تقديم شخصية القائد العربى فى فيلم . وحشدت له امكانيات ضخمة . وجاء الفيلم علامة فى طريق السينما المصرية . وكان المخرج يوسف شاهين . وكانت القصة ليوسف السباعى والسيناريو لعبد الرحمن الشرقاوى . ولعب احمد مظهر دور صلاح الدين ..

وكانت المرة الرابعة عندما قدمته الاذاعة فى حلقات . لعب فيها محمد الطوخى دور صلاح الدين . وكان وراء هذا العمل الاذاعى محمد محمود شعبان .

وكانت المرة الخامسة منذ ثلاث سنوات . وكان المنتج الانجليزى مانتج قد جاء الى القاهرة ومعه المخرج دينيث شاند وهو انجليزى أيضا يعمل حلقات تليفزيونية تصور بالالوان وتعرض فى تليفزيون لندن . ورأى أن يشترك فى هذه الحلقات بعض الممثلين المصريين . وأنه يلعب دور صلاح الدين أحد النجوم المصريين . ووقع اختيار المخرج على محمود مرسى . وفعلا صورت القصه فى ٢٦ حلقة .. وقيل وقتها أنه انتاج مشترك مع شركة كوبرو فيلم !.

أما العمل السادس فهو الذى سيقدمه التليفزيون . والعمل يستغرق عرضه اربع ساعات . وقد اقترح المخرج أن يتم عرضه فى سهرتين متتاليتين .. والمخرج هو احمد طنطاوى والمؤلف هو خليل الرحيمى .. أما دور صلاح الدين فيلعبه حمدى غيث .. والمعروف أن حمدى غيث لعب دور ريتشارد قلب الاسد فى فيلم الناصر صلاح الدين ..

والعمل الذى سيقدمه التليفزيون يختلف عن كل الاعمال السابقة .. فهو يتناول شخصية القائد العربى من وجهة نظر تختلف تماما كما حدث بالنسبة لكل عمل قدم . وكما سيحدث فى أى عمل فنى مستقبلا !



محمد الطوخى



محمود مرسى





حمدى غيث

سمير الاسكندرانى يغنى ألحان سيد درويش فى بولندا

أمام عشرين الف متفرج فى مهرجان وارسو للاغانى العالمية غنى سمير الاسكندرانى بالعربية نشيد « بلادى بلادى » لحن سيد درويش .. وصفقت لسمير وفود ٤٢ دولة اشتركت فى هذا المهرجان للاغانى العالمية - انه المهرجان السابع الذى ينعقد فى وارسو ببولندا .. وفى هذا المهرجان الذى اقيم على مسرح مكشوف بمنطقة سوبوت ردد سمير كلمات الاغنية باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية .. وقام بتمثيل ج.ع.م فى المسابقة الدولية للاغانى والالحان .. وهو العربى الوحيد الذى اشترك فى هذه المسابقة ..

ان سمير الاسكندرانى نجح فى اداء الاغنية .. واصبح مطربا ونجما سينمائيا .. وقد قدم فى الاذاعة اكثر من اغنية عن المعركة .. كما قدم قبلها اغانى فرانكو اراب .. واشهر اغانيه التى نجح فيها اغنية عن السد العالى وقد اذيعت بأربع لغات ، العربية والانجليزية والفرنسية والروسية

ان المطرب العربى الذى مثلنا فى مهرجان وارسو لم يكتف فقط بتقديم الاغنية ولكنه قام باتصالات لزيادة الروابط والصداقة بين فنانينا وفنانى بولندا والدول المشتركة .. وصاحب الصوت الرقيق والذى يعبر عن اصالة فنية شابة دفعته الى شهرة فى عالم الفن والطرب .. يتجنب الحديث عن دوره الوطنى الذى لعبه منذ عدة سنوات فى كشف اخطر قضايا الجاسوسية عندما كان طالبا فى ايطاليا وخدع مخابرات اسرائيل . وكان سمير الاسكندرانى او « سام » كما اشتهر يرقص وقتها على انغام اغنية « نحن نحب بعضنا » we eove each opher مع بنات مخابرات اسرائيل فى روما واستطاع ان يكشف اعضاء شبكة للجاسوسية كانت تعمل لحساب اسرائيل فى الجمهورية العربية وكان سمير الاسكندرانى هو الذى أبلغ سلطات الامن فى القاهرة عنهم ..

وتم القبض على اعضاء شبكة الجاسوسية الاسرائيلية !



الفنانة البولندية « دانا لرسكا » تقدم باقة من الزهور للمطرب العربى سمير الاسكندرانى الذى مثل ج . ع . م فى مهرجان وارسو للاغانى العالمية وغنى فيه نشيد « بلادى بلادى » لسيد درويش !

كلاكيت

فيلم جديد

● الجنس شىء موجود فى حياتنا ، ولا نستطيع أن نتجاهله .. والحب المتكامل لا يمكن أن يخلو من الجنس .. هذا ما يريد أن يقوله فيلم (ضحية حب) الذى اخرجه المخرج الفرنسى روجيه فاديم ومثلته (جين فوندا) .

● .. فالزوجة الصغيرة لم تجد الجنس مع زوجها رجل الاعمال المسن .. وبالتالى لم تجد الحب .. لكنها فى لحظة ، اكتشفت الجنس مع ابن زوجها .. فتعودت عليه ، وادمنته ، واحبته ايضا .. والزوج يفكر بعقلية رجل الاعمال .. وبهذه العقلية وحدها استطاع أن يقنع ابنه بالزواج من ابنة الرجل الذى يستطيع أن ينقذ سمعته المالية .. وفقدت الزوجة الصغيرة زوجها وعشيقها معا .. وضاع الحب والجنس .. وبقيت مع الاوهام ..

● .. وجراة المخرج الفنان .. انه لا يريد أن يهرب من لقطات الجنس التى يحتمها السيناريو .. فلا يكتفى بقبلة حارة على الفراش مثلا .. يفهم المتفرج ما يمكن أن يحدث بعدها .. ولكنه يقدم الجنس من خلال مرايا مقعرة تعكس ما يدور على الفراش الذى امامها فتبدو أشبه بلوحة سيريالية متحركة .. وغير مبتذلة .. ولا تملك الا أن تعجب بنظرة الفنان !

● .. ومتعه الحوار .. فى عشرات من اللقطات .. مثلا .. عندما تقول الزوجة لابن زوجها الذى تعشقه :

- اذن .. لو اننى لست زوجة .. لتزوجتنى ؟

فيجيب ببساطة :

- لو أن بشرة السود بيضاء .. لما قامت مشكلة التفرقة العنصرية !

حكايات :

● لان برنامج (حكايات) لثلاثى أضواء المسرح الكوميدى الاستعراضى الجديد هو مشروع خاص بلا معونة من اى هيئة رسمية .. ولان العمل الاستعراضى بالذات فى حاجة الى نفقات باهظة .. ولانه حقق نجاحا فعليا جعل محافظة الاسكندرية توافق على استمراره خلال نصف سبتمبر ايضا .. فانهم يستحقون التحية .

ولا اريد أن أقسو على الثلاثى .. ولكنهم فى مرحلة تحتاج الى النقد من اجل مزيد من التقدم الفنى .. خاصة قد بلغوا من الشعبية والشهرة ما يحول دون ان يقضى ذلك النقد عليهم .

- يجب أن يرتفع مستوى النص على الشتائم والكلمات غير المهذبة التى اشتهر بها مسرح اسماعيل يس ومسرح الريحانى بعد وفاة الريحانى !

- يجب أن ينتقل مستوى النص من الاسلوب القائم على (اللفظ) الى الاسلوب القائم على (الموقف) .

- ما زلت أردد ما كتبته من قبل من ان الثلاثى طاقة فكاهية حساسة فنانة ضخمة .. وفى حاجة الى كاتب فكاهى .. أزمة مسرحنا الفكاهى كله !

- نجح اشراك الاستعراض فى الكوميديا الى حد كبير ، وقد تغلب ذكاء المخرج محمد سالم على نقص الامكانيات .

- أعطى الثلاثى الفرصة لاكثر من نجم جديد لابراز مواهبه والمشاركة فى البطولة .. وهى روح جديدة جديرة بالتشجيع .

- نصيحة : الغوا رقصات سهير زكى من البرنامج .. فقد حشرت من أجل وضع اسم تجارى فى الاعلانات يجذب الجمهور .. وأنا أؤكد أن الجمهور قد احس انه ليس لها محل من الاعراب !!

رد من مرسى سعد الدين :

● شكرا لرسالتك ، وقد حدثت استجابة سريعة لما جاء فيها فقد اجتمع فى المكتب الاستشارى لثقافة الاطفال عدد من المهتمين بثقافة الطفل ضم الدكتورة سهير القلماوى والدكتور مصطفى فهمى وصلاح جاهين وسعد لبيب ورتيبة الحفنى وحسن رشاد وممثلين لاجهزة وزارة الثقافة وآخرين . وقد تفتقت فى المناقشة كل جوانب ثقافة الطفل واتخذت القرارات التالية :

- يقدم المسئولون عن وسائل الاتصال المختلفة (اذاعة - تليفزيون - المجلات - المسرح .. الخ) تقريرا عن الصعوبات التى تواجههم وعن متطلباتهم .

- أن يودع لدى المكتب الاستشارى لثقافة الاطفال كل كتاب مؤلف اومترجم يفيد المهتمين بثقافة الطفل وايضا ما كتب للاطفال سواء بالعربية أو اللغات الاخرى

- اعداد بحث تربوى مركز كدليل يسترشد به من يريد الكتابة للاطفال

- ترجمة أوبريت أطفال وذلك قبل البدء فى تاليف أوبريت خاص .

- اعداد ببليوجرافيا لكتب الاطفال والكتب التى تعالج الكتابة للاطفال وثقافة الطفل .

- العناية بطباعة كتب الاطفال وتخصيص مطبعة فنية ذات مستوى خاص لهذا الغرض .

- تكوين لجنة لوضع البرامج الدراسية الخاصة بالاطفال والتى ستبدا فى معاهد وزارة الثقافة .

هذا الى جانب تدرس علم أفلام الاطفال فى معهد السينما وعلم دراما الاطفال فى معهد الفنون المسرحية ابتداء من هذا العام .

وما زلنا بصدد تنفيذ عشرات من المشروعات الاخرى .

مرسى سعد الدين
مدير المكتب الاستشارى
لثقافة الاطفال

كلاكيت - آخر مرة :

● تحسرت فى هذا المكان من أسبوعين على الاسلوب الصحفى ، عندما قرات فى جريدة الجمهورية أخبارا تحدثت عن (مؤخرة) المراة وكيف تصلح للقرص وغيره .. وما زلت أتحسر بعد ان قرات فى عدد تال من الجمهورية أيضا هذه العبارة :

« .. واتخذت الجماعة أخطر قراراتها بالاعلان وقف العمل نهائيا بطريقة قرص الفتيات فى المؤخرة كوسيلة للتعارف .. قرروا تعديل الطريقة لانهن يفضلن القرص فى اماكن اخرى ! »

أحمد صالح

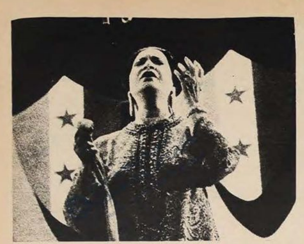


● اللمسات الاخيرة قبل الظهور على المسرح

● واذا ما التام جرح جد بالتذكار جرح !

● العرق .. بعد وصلة استمرت ساعة ونصفا !

● آه .. آه .. آه ـ . !



عندما صفقت أم كلثوم للجماهير

تصوير: فاروق ابراهيم

بعيدا عن الـ ٤٠ كيلو ذهب التى تبرع بها صياغ الاسكندرية للمجهود الحربى ، والـ ٢٠٢ الف جنيه التى تبرعت بها الهيئات والافراد ، والـ ٦٤ الف جنيها ايراد حفل ام كلثوم فى الاسكندرية ، ومفتاح المدينة ووثيقة التقدير التى قدمها حمدى عاشور محافظ الاسكندرية الى سيدة الغناء العربى .. كانت هناك صورة اخرى للفنانة العظيمة وهى تشدو باطلال ناجى ولحن السنباطى لعشاق الصوت المعجز فى الاسكندرية

ولعل الجماهير لم تصادف قصيدة فى الغناء العربى كله ، حظيت بمثل ما حظيت به « الاطلال » ، من حب وشعبية واستماع وتقدير ..

كان صوت أم كلثوم ينطلق فى قوة وحيوية وشباب ومرونة .

اعطنى حريتى اطلق يديا	اننى اعطيت ما استبقيت شيئا
آه من قيدك ادمى معصمى	لم ابقيه وما ابقى عليا
ما احتفاظى بعهود لم تصنها	والام الاسر والدنيا لديا

وينطلق — الآلاف العشرة — الذين يستمعون بالتصفيق .. وتصيح أصوات من انحاء المكان الواسع تطلب الاعادة .. ويخلع حافظ العمدة جبته — وهو من أشهر مستمعى أم كلثوم — ويظل يستجدى سيدة الغناء ان تعيد .. وتشق أم كلثوم كل هذا الضجيج عندما تنطلق حنجرتها فى « آهة » عالية فيها العذوبة والعذاب .. عذوبة الصوت وتعبير العذاب ، ويكاد الناس لا يملكون أنفسهم من الطرب والشجن .

وتعود سيدة الغناء تشدو :

أين من عينى حبيب ساحر	فيه عز وجلال وحياء

ثم تنتقل فى عذوبة بامكانيات صوتها مع الايقاع الواضح بين الكلمات : واثق الخطوة .. يمشى .. ملكا .. ظالم الحسن .. شجى الكبرياء ! .. وتذوب مع المعنى « عبق السحر كانفاس الربا ، ساهم الطرف كأحلام المساء » .. وتغمض حسناء — أراها بجوارى — جفونها لتغيب بعيدا مع احلام المساء .. ويسبح الناس مع قانون عبده صالح الشجى وتشير سيدة الغناء لاستاذ القانون أن يعيد .. . فيجيب مطلبها ومطلب الجماهير .. وتركز أم كلثوم على حرف الميم فى كلمة «كم» وصوتها يصدح بالغناء : هل رأى الحب سكارى مثلنا .. «كم» بنينا من خيال حولنا .. ومشينا فى طريق مقمر تثب الفرحة فيه قبلنا .. وضحكنا ضحك طفلين معا وعدونا فسبقنا ظلنا .. وينساب كمان الحفناوى رقيقا فى سحر ، هادئا فى عذوبة ، ناعما فى حزن .. ليقدم للبيت التالى : وانتبهنا بعدما زال الرحيق .. وأفقنا ليت انا لا نفيق !

ويغيب الناس مع الشجن والطرب .. وتصحو كل الذكريات فى أذهان الآلاف العشرة التى تستمع .. فتجيب عليهم أم كلثوم : أيها الساهر تغفو .. تذكر العهد فتصحو .. واذا ما التأم جرح ، جد بالتذكار جرح .. فتعلم كيف تنسى ، وتعلم كيف تمحو !.. ويتساءل أصحاب الذكريات .. ترى هل يمكن .. وكيف يمكن !!

ويأتى اللحن بايقاع الدف المأخوذ من الحان الموالد .. فتنساب آهات أم كلثوم المنسجمة معه لتصنع بتمازج اللحن والآهات الحلوة نوعا من « الهارمونى » الاخاذ .. ولتشدو بعدها : يا حبيبى كل شىء بقضاء .. ما بأيدينا خلقنا تعساء .. آه .. يا حبيبى !

وتعود أم كلثوم الى الاداء القائم على التعبير ، والذى يتفق مع الختام الفلسفى لاطلال ناجى .. والآلاف العشرة تتمنى الا يجىء ذلك الختام .. وان تظل تستمع الى الصوت المعجز حتى يظهر قرص الشمس :

ربما تجمعنا اقدارنا	ذات يوم بعد ما عز اللقاء
فاذا ما انكر خل خله	وتلاقينا لقاء الغرباء
ومضى كل الى غايته	لاتقل شئنا فان الحظ شاء!

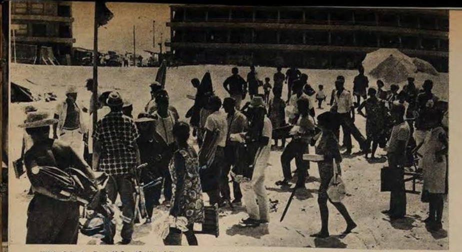
احمد صالح



● حمدى عاشور وام كلثوم وشهادة التقدير ، واجهزة التليفزيون الفرنسى التى سجلت الحفل ، وسيدة الغناء العربى تصفق للجماهير التى تبرعت بمائة الف جنيه .

أفواج السواح تتدفق على شواطئ الاسكندرية

« تصوير أحمد عبد العزيز »



استقبلت الاسكندرية افواج السياح طول الثلاثة الشهور الماضية .. واغلبهم من دول صديقة

حديث ناعم تحت ظلال الشجر في شاطئ المعمورة بين ثلاث حسناوات جئن من تشيكوسلوفاكيا قبل أن يرتدين المايوهات البيكيني ليسبحن في البحر

كيف تبدو الصورة على الشاطئ خلال هذا الصيف .. ؟

لقد قامت ((آخر ساعة)) بجولة على شاطئ الاسكندرية - كنموذج للشواطئ المصرية الاخرى - لترى كيف يتمتع الناس بالماء والهواء والشمس خلال هذا الصيف .

ومع الناس رأينا ايضا السياح الذين جاءوا من بلاد صديقة ليستمتعوا بطبيعة بلادنا الرائعة .

استعدادا لفترة عمل طويلة ..
واستعدادا للعمل على ازالة آثار النكسة ..
وتمهيدا للانطلاقة الكبرى من أجل بلادنا ..
ذهب الناس الى الشاطئ .. ! !

شعور غريب اجتاح كل انسان ذهب الى المصيف هذا العام .. ان الشعور العام الذى كان يسود المصطافين دائما هو أنهم ذاهبون الى الشاطئ هربا من العمل ومن قيود المدينة .. اما فى هذا العام .. فان شعورهم هو انهم ذاهبون الى الشاطئ لاستعادة نشاطهم .. ((استعدادا)) للعمل الجاد وهم اكثر حيوية وقدرة على الانتاج ..

ولقد كانت بداية هذا الصيف قاتمة بالنسبة للثغر الجميل .. كانت تبدو وكأن هذا الصيف سيمر بدون حياة .. ولكن .. فجأة .. ومع منتصف يوليو ، سجلت حركة الذهاب الى الاسكندرية أكثر من ستة آلاف شخص يوميا .

ولقد وصل عدد المصطافين الذين زاروا الاسكندرية حتى الآن حوالى ٦٠٠ الف مصطاف

وتركز السفر فى مجموعات كثيرة بعدمنتصف اغسطس .. حيث كثر ضغط السفر الى المصايف قبل أن ينتهى الشهر وقبل أن يبدأ شهر سبتمبر رغم انه من أجمل شهور السنة للاصطياف فى رأى أهالى الاسكندرية ..

ان ١٠ ديزيلات و ١٠ قطارات حملت منذ بداية اغسطس الحالى ستة آلاف راكب من السادسة صباحا الى الحادية عشرة مساء يوميا ..

وتسجل دفاتر أوتوبيسات الاسكندرية أن اكثر من ألف شخص يغادرون القاهرة كل يوم الى الاسكندرية فى ٢٥ أوتوبيسا من السابعة صباحا الى السادسة مساء .

صحيح ان أكثر من ١٢٠ فندقا من الدرجة الثانية فى الاسكندرية لا توجد فيها غرفة واحدة خالية طوال شهر أغسطس الحالى .

وتيسيرا للمصيفين هذا العام قام أصحاب الشقق والشاليهات الخالية الى التأجير بالاسبوع .. وأحيانا باليوم .. خاصة أن المصطافين هذا الموسم تتراوح فترات اقامتهم فى الاسكندرية ما بين ٧ أيام و ١٤ يوما..وانخفضت الاسعار المغالية لتأجير الشقق ..

وقد رأى المسئولون فى محافظة الاسكندرية قلة الضغط فى شهر يوليو على المحلات التجارية .. فأمر حمدى عاشور محافظ الاسكندرية بتأجيل دفع الرسوم المقررة على المحلات التجارية والكازينوهات لمدة سنة .

فقد خف الزحام الشديد فى يوليو .. لقد كانت هناك بعض الشواطئ مثل العجمى والمنتزه والمعمورة خالية تقريبا طوال شهر يوليو الماضى. ولكن مع بداية أغسطس .. بدأ المصطافون يقبلون على هذه البلاجات وازدحمت من منتصف يوليو ..

والبيكينى تراه فى شواطئ الاسكندرية الآن على أجساد السائحات وبعض المصريات فى بلاجات المعمورة والعجمى والمنتزه .. واغلب السياح جاءوا من بلاد الضباب والثلوج .. حيث لاتوجد عندهم الشمس الساطعة ولا المياه الدافئة ..

قال لى عادل حسن مدير احدى الشركات السياحية : ان أفواج السياح لم تنقطع طوال الشهور الثلاثة الماضية .. لقد كان عندنا دائما أفواج متلاحقة من السياح .. اغلبهم من الدول الصديقة جاءوا يتمتعون بالشمس والبحر .

سالم عزام



الاطفال يلعبون فى الـــرمال ..
ولنيات ينزلن الى البحر للسباحة !

ابتسامات حلوة على الوجوه .. وجوه السائحات فى شاطئ المنتزه
فقد استمتعن بشمس الاسكندرية التى صبغتهن باللون البرونزى !

نظرة حالمة لسائحة من تشيكوسلوفاكيا بينما
استلقت زميلتاها على الرمال بالمايوهات البيكنى

الرياضة

أمين منظمة الشباب يقدم :

كشف الحساب

● انتهت مرحلة البناء ..

اذا استطعت ان تعيش مع الناس .. ان تعرف مشاكلهم .. أن تشترك معهم فى حلها .. ان تتعلم منهم وتتأثر بهم .. ان تكون لديك القدرة على توجيه حركة الجماهير نحو أهداف محددة تؤمن بها هذه الجماهير .. باختصار اذا استطعت أن تحقق رغبة وأمل الملايين على اساس علمى فهذا بالضبط هو العمل السياسى ..

من هذا المفهوم العلمى للعمل السياسى حدد احمد كامل امين الشباب الاشتراكى الدور الذى يجب ان تتجه اليه امانة الشباب فى هذه المرحلة من تاريخنا فى النضال . وأن المرحلة السابقة وان تميزت بالبناء فان المرحلة القادمة هى مرحلة العمل السياسى .

يقول امين الشباب .. لكى نعرف العمل السياسى الواجب علينا فى مرحلتنا الحالية .. علينا ان نفهم بعمق احتياجات مرحلتنا التى نمر بها .. ولقد برهنت الامانة كتنظيم عرف منذ البداية مسئولياته فى العمل على انتشال شبابنا الذى كان يعيش فى السلبية والفراغ .. ومكنته من خدمة مجتمعه الجديد وعملت على ابراز قياداته ، ومن كشف الحساب للعمل السياسى الذى تم فى عام واحد منذ اعلانها ما يأتى :

* رفع انتاجية الوحدات فى المجال الصناعى .. وفرق الانتاج الطليعى الذى امكن تعميمه فى ٢٩ وحدة انتاجية فى ١٢ محافظة وكان قيمة الوفر فى هذا المجال ٦٢٢١٦. جنيها
* تم فتح عدد ٢٥١٩ فصلا لمحو الامية استوعبت ٩٩٦٧١ دارسا وفتح ١٥٤٢ فصل تقوية استوعبت ١٢٥٧. دارسا
* تم توعية ١..٣١٤ سيدة ، خلاف المترددات على مكاتب تنظيم الاسرة واللاتى وصل عددهن الى ٤٧٧.١ سيدة
* تم القضاء نهائيا على آفة ورد النيل فى محافظات : الغربية ، الشرقية ، الدقهلية ، الفيوم ، بنى سويف ، المنيا علاوة على تطهير ١٧. كيلو مترا وتطهير ١٤. مسقاة من نبات ورد النيل
* قام الشباب بغرس ٨٨٩٧٧٢ شجرة فى مشروعات التشجير
* المساهمة الايجابية الشاملة فى مقاومة دودة القطن .. وهو مؤمن بأن نجاحها توفير لقدرتنا على مجابهة الضغوط الاقتصادية لقوى العدوان وخدمة لاحتياجات المعركة . واعتمدت خطة مقاومة دودة القطن على تكوين كتائب من أعضاء منظمة الشباب واصدقائهم السياسيين فى القرى والتى بلغت ١٨٦٢ كتيبة مقاومة

العمل السياسى والمعركة

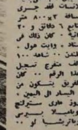
قدمت أمانة الشباب تحليلا سياسيا عن المعركة وابعادها .. والتواطؤ الامريكى الاسرائيلى الاستعمارى .. وتم اقامة سلسلة من الاجتماعات على كافة المستويات .

وبادر اعضاء المنظمة فى المساهمة فى مجالات المعركة سواء بالالتحاق فى صفوف القوات المسلحة أو التوجه الى منطقة القنال لمشاركة سكانها مسئولية الدفاع عنها .. أو الالتحاق بكتائب المقاومة الشعبية المتمركزة على خط القتال .. وهذا ايضا بالارقام ما قام به الشباب فى الأيام الاولى للعدوان فى مجالات المعركة مع عدم الاخلال بجهدهم فى مجالات الانتاج .

المزج بين العمل والفكر

هذه الصورة التى رسمها امين الشباب العمل السياسى قبل وخلال المعركة من واقع الجماهير واحتياجاتها تعطى صورة واضحة لما يستطيع الشباب الاشتراكى أن يقوم به فى مرحلتنا النضالية الحالية .. والتى يرسم أحمد كامل امين الشباب احدى بوادر ملامحها فى جهود الشباب فى مشروع صان الحجر حيث نظمت عدة أفواج من الشباب كل منها ٢٥٠ عضو منظمة من عدة محافظات هؤلاء الشباب يقومون بخدمة مركزة فى مختلف الجوانب فى تلك المنطقة ليكون هناك أثر فعال يستهدف ايجاد شكل جديد لهذه الناحية وكشفه عما تستطيعه سواعد الشباب من تغيير الامر الطبيعة . وفى نفس الوقت يتحقق



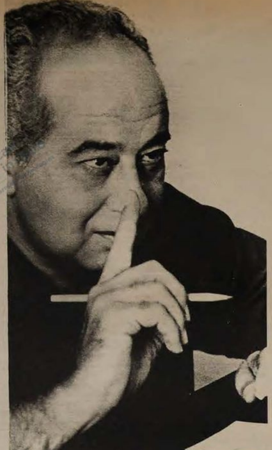


رقم قياسى عالمى للآنسات

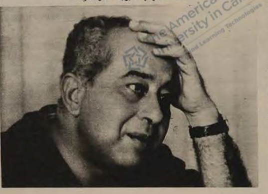
استطاع فريق انجلترا فى العدو من تسجيل رقم عالمى جديد للآنسات فقد جرى مسافة ٣×٨٠٠ متر تتابع ٦ دقائق و ٢٠ ثانية . كان ذلك فى ستاد « وايت هول » بلندن .. شاهد ١٠٠ الف متفرج تسجيل هذا الرقم .. كان الفريق يتكون من « اليسار الى اليمين » روز مارى ستيرلنج وباميلا بيرس وباتريشيا لو ..

عن أول سنة ..

وبدأت المنظمة مرحلة العمل السياسى



هناك عناصر جادة برزت خلال المعركة ..



التملاج والترابط بين الشباب من مختلف المناطق والمحافظات فهو معسكر عمل وفكر فى نفس الوقت العمل المركز المؤثر وأيضا الفكر العميق الواسع لان يضم شباب المنظمة من مختلف المناطق .. جاءوا ومعهم تجارب بيئاتهم ومشاكل مجتمعهم وظروف مواقعهم وعملية المزج والترابط تحقق بينهم العمق والشمول فى ايجاد حلول لها وتعمق فيهم النظرة الواعية الشاملة وأيضا فان معسكر العمل المركزى هذا ينمى فى الشباب الشعور القومى بجانب الشعور المحلى

الاسلوب الطبيعى للعضوية

ويجيب أمين الشباب عن مدى كفاءة الاسلوب الذى طبق فى بداية انطلاق المنظمـــة .. وبكل صراحة ووضوح الثورى وايمان المناضل يحدد احمد كامل .. السلبيات والايجابيـــات وتصوره عن أسلوب ترشيح العضوية فى المستقبل .. وحجم العضوية فى منظمة الشباب الاشتراكى والهيكل التنظيمى لها :

– مهمة المنظمة مع الشباب هى انتشاله من السلبية والفراغ واعداده لخدمة مجتمعه وابراز قياداته حيث أن نجاحها يكمن فى اهتمامات الشباب وتمكينهم حسب امكانياتهم من توجيـه طاقاتهم للعمل فى تطوير المجتمع وحماية ثورتنا فقى بداية المنظمة كان الترشيح يتم بأسلوب الترشيح الادارى . صحيح أن كان يراعى الاختيـار الدقيق فمن أول وهلة كان هناك ١٠٠٠ اختير منهم ٢٠٠ الا أنه نتيجة هذا الترشيح الادارى كان هناك بعض الافراد الذين تسربوا وهم اقل من مستوى المسئولية وقد تم تصحيح هذا فيما بعد عن طريق الترشيح السياسى من بين الاصدقاء السياسيين وعن طريق المراقبة والتدقيق فى اختيـار من يكونون فى مستوى تحمل المسئولية حينما يكونون أعضاء فى المنظمة . وأيضا أتصور أن يكون ترشيح العضو موافقا عليه من أكثر من جهة كلجنة القسم أو المركز مثلا ليكون هناك دقة أكثر .

– وعن النسبة التى حددها الميثاق من ان يكون ٥٠ فى المائة على الاقل من العمال والفلاحين فى تنظيماتنا السياسية

المنظمة والمستقبل

– اسلتزم العمل فى بناء هيكل المنظمة الاختيار وهذه النسبة الذى وضعها الميثـاق تكون فى المجالس واللجـان المنتخبة وطبعا المنظمة وهى تنظيم مرتبط بالميثاق وبالعمل الثورى والقيادة الثورية وروح ومفهوم ونضالية عبد الناصر لا تريد أن تكون خروجا عن النظام الذى آمن به تحالف قوى الشعب العامل والذى يرى فيه استمرارا لنضاله من أجل التقدم ومن أجل العدالة والديمقراطية الاجتماعية فهى تعمل على ايجاد مثل هذا الهدف والذى سيتصحح بمرور الوقت واستمرار النضال .. **وسيكون صحيحا تماما حينما يكون هناك انتخابات فى قيادات المنظمة ولجانها وانه بالطبع سوف يتحقق فى مراحل قادمة من العمل والمثابرة ...** ويجب ألا يفوتنا أن المنظمة كانت ترى ضرورة ترشيح بعض الفئات التى استلزمها مجال العمل الوطنى فى المدة السابقة .

العناصر الجادة هنا

هناك عناصر شبابية جادة برزت ؛ خلال المعركة التى بلا شك . قد كشفت عن اصالة هذه العناصر التى لم تدخل معاهد الشباب أو اشتركت فى معسكرات منظمة فهل من الممكن ان تستفيد منها المنظمة ؟

– بالتأكيد المنظمة تسعى لضم هذه العناصر الشبابية الصلبة الى عضويتها باعتبارها قيادات نضالية وفى وجودها فى المنظمة اظهار وتعميق أكثر لجهوداتها الخلاقة ووجودها فى اطار من التنظيم يكون أعمق وأشمل من وجودها خارج المنظمة وضمـانا لاستمرار نضالها .. ولقد أتاحت لنا المعركة تجربة نضالية أبرزت هذه العناصر النضالية .

– قلت لأمين الشباب ماهى الكلمة التى تريد أن تقولها لشباب المنظمة فى هذه المرحلة ؟

– أجاب أحمد كامل فى كلمات بسيطة محددة . لتكن قدوة فى كل شىء : فى الخلق والعمل والانتاج والايمان بجماهيرنا وشعبنا وأهدافه ونضاله فى معاركه .

أحمد الشريف

الرياضة فى أسبوع

الذين يتحدون السمك

بقلم : جهينة

اخيرا بدا موسم السباحة متاخرا ثلاثة أشهر عن موعده بسبب ظروف العدوان .. وامتلات حمامات السباحة بالمئات من السباحين الذين ينافسون السمك فى الماء .. ومع بداية بطولة السباحة فى مصر وقع حادثان هامان فى محيط سباحة المسافات الطويلة : الأول ان محاسبا يدعى ((جوفرى ليك)) عبر المانش سباحة من الشاطىء الفرنسى الى الشاطىء الانجليزى وهو فى سن ٢٩ عاما فكان السباح رقم (١٠٠) الذى نجح فى عبور هذا المضيق .. اما الثانى فهو فتاة تدعى ((روز مارى جورج)) – شاهدناها فى سباقات النيل والقناة هنا – فقد عبرته مرتين الاولى من الشاطىء الفرنسى الى الشاطىء الانجليزى والثانية من الانجليزى الى الفرنسى وكانت المرة الاولى سنة ١٩٦١ والمرة الثانية فى الاسبوع الماضى . فاصبحت اول اوربية تعبره من شاطئيه بعد ان احتكر هذا السباحتان الامريكيتـان ((فلورنس تشادويك وجريتـا اندرسون)) .. وبذلك كان هـذان الخبران بداية النهاية لما كان فى الماضى يسمى باعجاز فى السباحة للمسافات الطويلة . ولم يعد مضيق المانش بالحاجز الذى يتغنى به ويتحداه كل من يعرف السباحة..

● **تاريخ غريب :**

وللسباحة تاريخ غريب فقد كانت من الرياضات الهـامة عند الاغريق والرومان كما انهـا كانت جزءا من تدريبهم العسكرى..وقد حض الاسلام على تعلمها .. ولكن القرون الوسطى فى اوربا وامريكا اعتقـدت ان المـاء يتسبب فى الاصابة بالحميات والامراض المعدية .. فهجر الناس السباحة فى الانهار والبحار وخافوا من الماء وبعدوا عنه .. وظل هذا الاعتقاد سائدا الى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين .. ثم بدا الناس فى اوربا وامريكا يستحمون مرة اخرى فى الانهار والبحار . ولكن العرب كانوا بعيدين عن هذا الاعتقاد خصوصا ان الماء كان وسيلة للتطهر للصلاة ..

● **السرعة وتقليد الاسماك**

وكانت السرعة فى السـباحة شيئا مجهـولا فقد قلد النـاس الاسماك والضفادع فى طريقة سباحتها . وظل البطء سائدا حتى سنة ١٨٩٣ عندما اخترع ((ترججمة)) الانجليزى طريقة اليدين فى السـباحة الحرة ثم تبعه سنة ١٩٠٠.. ((ريتشارد كافيـل)) باختـراع طريقة حركة الارجـل .. وكانت النتيجة هى السباحة الحرة ..

لقـد فرضت الدول جميعا تعليم السباحة لكل ناشىء لا كرياضة ترفيهية فقط ولكن كحاجة رئيسية لتربية الشباب . ولذا فضلوا البدء بهذا من سن الطفولة .. وجاءت الحـروب واصبحت السباحة احدى اسلحتهـا الهجومية والدفاعية .. انها اصبحت احدى الضروريات الآن .. فلا غنى عنها لأى انسان .. صفقوا لكل سباح اليوم يشترك فى البطولات .. واريحونا قليلا من صداع الكرة ..



جهينة



المقاومة الشعبية فى الاسكندرية

تكونت لجنة باسم « مساعدة المجهود الحربى » بنادى الاتحاد السكندرى يتفرع منها لجان للانشطة الرياضية واللياقة البدنية مهمتها تجهيز اعضاء النادى .. مهمتهـا تجهيز أعضـاء النـادى للمقاومة الشعبية والدفاع المدنى .. صرح بذلك انور عبـد اللطيف رئيس النـادى .. وقال ان النادى مسئول مسئولية تامة عن خلق الرجال وخاصة الشباب كاجيال قادمة تحمل على اكتافها عبء المستقبل كاهداف رئيسية للتربية القومية .. واعلن ان الالعاب الرياضية ليست الهدف او الاساس فى هذه المرحلة . وقد تم تكوين لجنة اخرى بالنادى برياسة كمال الديب مهمتها تنظيم المؤتمرات الشعبية والنـدوات القومية والثقافية للاعضاء .. واخرى لتدريب الاعضاء على قيادة السيارات وصيانة المبانى وعمليات التمريض والاسعاف يراسها سليم خليل .. وقال احمد كاطو مدير الكرة .. ان اللاعبين انتظموا فى تدريباتهم واصبحوا كلهم يجيدون اطلاق وضرب النار .

الاسكندرية – من حمدى ياسين

اكثر من خبر

● ((سهير عبد الباقى)) تعمل مع زوجها فى الكويت .. تقـوم بتدريس السباحة بجانب عملهـا كمدرسة .. الجديد انها تدرب فتيات الكويت على السباحة لاول مرة ..

● انقطعت اخبـار ((بكن)) و((الجوهرى الصغير)) عن نادى الزمالك .. يتدرب ((طه بصرى)) و((أبو رجيلة)) مع فريق تحت ٢١ سنة .

● رفض المهندس محمد حسن حلمى ويحيى امام القيام بادارة الكرة بنادى الزمالك .

● محمد حسن حلمى استاذ المصارعة اليابانية الف كتابا عن الجودو (الاشتباك وفن الـدفاع عن النفس) .. منذ ٣ سنوات ولكن لم يجد طريقه للنشر حتى الآن !

● يختتم النادى الاهلى برنامج التـدريبات العسكرية والمقاومة الشعبية هذا الاسبوع .. تم تخريج أكثر من الف عضو ..

● أسـند الى طه الطوخى مهمة تدريب النـادى الاهلى فى الكرة يساعده مصطفى حسن ومحمود الجوهرى ... ينتظر اسناد الاشراف على الكرة الى ((امين شعير)) سكرتير النـادى بعد سـفر ((الوحش)) الى الكويت .

● اختـار الاتحـاد الدولى للملاكمين المحترفين الملاكم (ناد سبنسر)) كملاكم شهر اغسطس .. ناد احد المتنافسين على عرش كلاى ..

● رفعت الفـاجيلى هو لاعب الكرة الوحيـد الذى لم ينتظم فى التـدريب لانشغاله فى عمله ، صالح سليم يتدرب يوميا مع طارق سليم .

● اشترك النادى الاهلى لاول مرة فى بطولة الغطس بفريق من الناشئين والناشئات ..

● سـجل الامريكى ((مارك سبيتز)) رقما عاليا جديدا فى سباحة الفراشـة وهو ٥٦٫٧ ثانية . الرقم القديم ٥٧٫٥ ثانية

● رقم عالمى جديد فى السباحة الحرة سجله ((جريج تشارلتون)). سبح ٤٠٠ متر فى ٤ دقائق و٩٫٨ ثانيه . الرقم القديم ٤ دقائق و ١١٫١ ثانيه ..

● قبلت استقالة اسـامة صبرى سكرتير كرة السلة بالاهلى وكذلك سامى عبد القادر مدرب الآنسات . توقف نشـاط كرة السلة بالنادى الذى اخذ يعد الملعب الرئيسى منتهزا هـذه الفرصة .

● تدور محاولات فى بورسعيد بالنادى المصرى لحل الخلاف بين محمد بدوى لاعب الكرة بالنادى ومجلس الادارة . بدوى حصل على استفتاء للانضمام للنـادى الاهلى ولكن يبـدو ان هـذه المحاولات لن تجـدى مع بدوى الذى اصر على هجر الـكرة ببورسعيد .

● عودة المدرب عبده الوحش الى الكويت معناه اثارة البحث عن مدرب جديد للكرة بالنـادى الاهلى .. واختفـاء اخباره فى الصحف التى تكررت اكثر من مرة بدرجة وصلت الى حد غير معقول ..

من مقاعد الجماهير

حق المـــذيع فى إصـــدار الأحكام

● منذ بضعة أيام كنت استمع الى الاذاعة وفى أحد البرامج كان المذيع يجيب على أسئلة المستمعين فيما يختص بالتقديم الى الجامعة يقرأ المذيع شكوى مستمع من أنه لم يجد الموظف المسئول على مكتبه حين ذهب للاستفسار عن بعض المشاكل او لقضاء بعض المطالب .

وفوجئت بالمستمع ينهال لوما وتقريعا على الموظف المشكو فى حقه . ثم ينطلق معمما اللوم على بقية الموظفين المتكاسلين المهملين الذين يتركون مكاتبهم او يجلسون لشرب القهوة او قراءة الجرائد .

ووجدت نفسى أتساءل هل من حق المذيع أن يصـــدر الاحكام ويوقع جزاء اللوم دون ابسط قواعد التحقق من صحة التهمة وظروف المتهم .

الا يحتمل أن يكون الموظف مريضا ؟

ألا يحتمل مثلا أن يكون قدمات ؟

ان المذيع يعطى لنفســه حقاليس له . واعتقد أن من حقـه أن يقرا الشكوى ثم يلفت نظر المسئولين اليها للتحقيق فيهـا واجراء اللازم نحو مؤاخذة الموظف اذا ثبت اهماله .

أو أن يتصل تليفونيا بالمسئول ليأخذ رأيه فى الشكوى ورده عليها ويذيع الاتهام مع الرد فى الوقت نفسه .

ان من حق اى موظف الا يؤخذ بالذنب دون سماع وجهة نظره فيما يوجه اليه ودون أن يمنح الفرصة للدفاع عن نفسه .

وأنا لا أخص الاذاعــة وحدها بهذا الرجاء ولكنى أسأل الصحافة أيضا أن تتروى فيمـا يمكن أن تلقيه من تهمة الاهمال أو التبذير او اى تهمة أخرى حتى تسمع دفاع الموظف الذى وجهت اليه التهمة . والا تتخذ من نفسـها خصما وحكما . بل تحقق فى دقة وعدالة .. وتســمع جميع وجهات النظـر . حتى لا تصبح عملية النقد مجرد طنطنة صحفية يتصيد أصحابها مواقف شعبية زائفة .

رسالة من مواطن :

أرسل لى الاخ أحمد الشاذلى اقتراحين لوزارة الخزانة يمكن بهمــــا ان تجمع بعض الاموال الضائعة على الدولة .. وأنا أضع الاقتراحين أمام المسئولين لعلهم يستطيعون الانتفاع بهما .

الاقتراح الاول :

الايضاح ... ايصالات الايجــار التى تقدم من المالك الى المستاجر كل شهر وكذا الفواتير الخالصــة التى لا تقل قيمتها عن مائة قرش يكتب بها جملة تقليدية ((طبقا للقانون رقم ٢٢٤ لسنة ١٩٥١ التمغة على المســتاجر وكذا الفــاتورة التمغة على طالب الفاتورة)) دون لصق التمغة المستحقة (قرش سابقا) وحاليا قرشان ..

وحرصا على عدم ضياع قيمة التمغة المستحقة وقدرها حاليا قرشان والاذان يبلغ قيمتها الالاف من الجنيهــات شهريا ..

الحل : يصدر السيد/ وزير الخزانة قرارا فورا من الان يقضى باعداد نماذج مدموغة لكل من ايصالات الايجــار وعقود الايجار والســندات الاذنية والكمبيالات وتباع للجمهور بقيمة رسم التمغة المستحقة عليهــا فقط ويقضى القرار بالزام الجمهور باستعمال تلك النماذج وحدها دون غيرها والا وقعوا تحت طائلة العقاب ... وبذلك تحصل رسوم التمغة المســتحقة وتضــاف لخزانة الدولة مبالغ طائلة تضــيع الآن دون اثبات ضياعها ...

الاقتراح الثانى :

الايضاح : البطاقات الشــخصية والعائلية والتى مضى عليها (فئــة ثلاثة اعوام) و (فئة أخرى خمســة أعوام) دون تجديدها والقانون يجب تنفيذه ولكن هناك قرار بايقاف تجديد هذه البطاقات ..

الحل : يصــدر السيد / وزير الداخلية قرارا فــورا من الان بالزام الجمهور بضرورة تجــديد البطاقات تنفيذا للقانون وبالتالى يضيف لخزانة الدولة مبالغ رسوم الاستمارات والبالغ جملتها الالاف من الجنيهات .

احمد الشاذلى
مفتش اوتوبيس بهيئة النقل العام
بالقاهرة

يوسف السباعى

الشـــعور بالمســـئولية ..

بقلم: ابراهيم المصرى

يجب ان نصارح ونقول ان من اكبر عيوبنــا الاستهتار بالعمل والواجب . فالبعض منا يفرون من صــوت ضمائرهم ، ويتنصلون من حمــل مســئولياتهم ، بل ولا يكترثون لاى واجب ومسئولية . والبعض الآخر يقومون بواجباتهم، ويضطلعون بمسئولياتهم ، ولكن لا عن وحى نبل من ضمائرهم ، بل تحت تأثير الخوف من ضياع المركز والمكانة والاستهداف للتقريع او العقاب . فاذا ما أمنوا على انفسهم واطمأنوا الى ثقــة الناس فيهم ، اهملوا هم ايضا عملهم ، واستخفوا بمسئولياتهم ، وامعنوا فى الاستهتار وعــدم الاكتراث .

بيد ان قيمة الفرد العامل بل قيمة الانسان تكمن فى شعوره بأن عليه ان يؤدى عمله كاملا من تلقاء نفســه ، وانه فى تأدية هذا العمل مســئول تجاه ضميره ، وتجاه الواجب المقدس المفروض عليه نحو وطنه .

والواقع ان مثل الرجل فى حيـــاته العملية كمثل المرأة فى حياتها الزوجية . وكما ان المرأة يجب ان تكون قبل كل شىء على فضيلة راسخة وضمير حى كى تخلص لزوجها من تلقاء نفسها اخلاصا لا يصدر عن خوف من عقاب او تهديد بعقاب ، كذلك الرجل يجب ان يكون له نفس الضمير الحى يدفعه الى الشعور بالمسئولية والاخــلاص فى تأدية الواجب بصرف النظر عن القوة المشرفة التى تحاسبه عليه .

وقد حدث فى فرنسا فى مطلع هــذا القرن ان تظلمت طائفة من معلمى المدارس الابتدائية ، ورفعت شكاواها الى الحكومة وطالبت بزيادة رواتبهــا . فماطلت الوزارة فى ذلك العهــد وسوفت ، وظلت تماطل مدة عامين ثم سقطت .

فلما جاءت الوزارة الجديدة واجرت تحقيقــا عادلا فى مطالب المعلمين ، تبين لها ان النتائج التى قدموها فى العامين اللذين استفحلت فيهما شكاواهم ، كانت هى نفس النتائج الســابقة الرائعة لم يلحقها اى تبــدل ولا اعتراها اى نقصــان .

فأولئك الاســاتذة كانوا يتذمرون . ولــكن مسئولية العمل كانت حيــة فى نفوسهم . فلم يقصروا فى تأدية واجبهم ، ولم ينتقمــوا من الحكومة ومن تلاميــذهم بالحط من مســتوى التعليم .

هذا هو الشعور بالمسئولية فى اعلى مراتبه . بل هــذه هى قيمة الضمير ممثلة فى قوة ابيــة شريفة ، تحــاسب نفسها قبــل ان يحاســبها الآخرون ، وتستنكر طلب الثواب العادل على حساب العمل والمجموع .

فهذه القوة النبيلة هى التى تنقص طائفة كبيرة منا ، وهى التى يجب ان نكافح ما استطعنا لنغرسها فى عقولنا ، ونشربها قلوبنا وارواحنا ، بحيث تصبح طبيعة فينا ، تدفعنا الى الشعور بمسئولياتنا من تلقاء انفســنا ، وتحررنا وتنقذنا من نزعة العبث والاستهتار . ومتى تأصلت فينا هــذه القوة ارتفع بنا الوطن وســما . اذ قوة الشعور بالمسئولية هى الدعامة التى يرتكز عليها الوطن . وحيث لا شــعور بالمسئولية فلا عزة ولا استعلاء للوطن .

فالمواطن يجب ان يحب العمل لذاته ، ويخلص للعمل مدفوعا بضميره ، ويعتبر الدقة فى العمل غايته ، والنزاهة المطلقة مثله الاعلى . وهــكذا يؤكد المواطن قيمته ، ويؤكد شرفه وكرامتــه . فيتفوق به وطنه ، لانه هو نفســه يكون قد قدس الواجب والمسئولية ، واستطاع ان يتفوق على ضعفه ، ويقهر كل منكر وضيع من شهواته وغرائزه .

ابراهيم المصرى

صورة الغلاف

كل رغبات المراة تحققت فى الموضـــة الجديدة لازياء ١٩٦٨ فقد اتسمت خطوطها بالبساطة وخضع ملوك الموضة لرغبـــة الجنس الناعم - ان الفساتين فى لون النار وحلاوة غزل البنات وزرقة مياه مرسى مطروح - وابتعد مصممو الازياء عن كل التعقيدات وهذا الانقلاب فى اتجاهات للموضة الجديدة هو انتصار لرأى المراة :

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخـــر ســـاعـــة
أســعار البيع للقـــراء

• سوريـا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيـا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت


ساندوز
مجموعة رائعة
من الساعات
الرجالى والحريمى
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد
الماء والصدمات
SANDOZ
Sandoz
of Switzerland
ساعة
اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪



جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - بلتيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى.

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠٠ من المليمتر .. زودياك هو ابسم الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجل أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان الى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها - بعد المبيع - خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : ميلك ابيت ستورز ، شارع غانم ، ستيمر بوينت - عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعى وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : على حسين الساعاتى ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : نصوح س . كيالى ، ١١ ، ١٢ مبنى ما نجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : هال ج . جيراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن المنا - ص . ب ٣١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : هاشم ا . ناجرو - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : هنرى جورج جارمال - حلب
المغرب : شركة انترا تريدنج المتحدة - ٥ شارع دى فنيى - طنجة
ليبيا : شركة س . بن سعود وم . شيخ - ص . ب ١٤١ - بنغازى
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات : ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

زودياك ⊕ Zodiac



كورسير أوتوماتيك
اوتوماتيك - بلتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المسطح - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...



أولمبوس أوتوماتيك
اوتوماتيك - بلتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...



كرونومتر اوتوماتيك
ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح



ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار الملء خفى ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse
ساعات زودياك الدقيقة - لولوكل - سويسرا